الإسهام النسبى لعوامل الذكاء الثقافى فى التنبؤ بالاتزان الانفعالى لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان دارسى اللغات الأجنبية وأقرانهم من التخصصات الآخرى - دراسة مقارنة [1]

[2]اعداد م.د / مروة سعيد عويس محمد
مدرس الصحة النفسية بكلية التربية – جامعة حلوان

مستخلص البحث

تحددت أهداف البحث الحالى فى دراسة العلاقة بين الذكاء الثقافى والاتزان الإنفعالى، والكشف عن مدى إمكانية تنبؤ عوامل الذكاء الثقافى بالاتزان الانفعالى لدى طلاب الجامعة دارسى اللغات وأقرانهم من التخصصات الآخرى، وكذلك الكشف عن الفروق التى تعزى للتخصص (دراسى اللغات – أقرانهم من التخصصات الآخرى)، والنوع (ذكور – اناث)، ومحل الإقامة (ريف– حضر)، والفرقة الدراسية (الاولى – الرابعة) فى متغيرى البحث (الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى)، وتكونت عينة البحث الأساسية من (٩٨٠) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان . وقد استخدم فى البحث الحالى مقياسى الذكاء الثقافى، والاتزان الإنفعالى (من إعداد الباحثة) . وقد أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) لدى طلاب الجامعة دارسى اللغات الأجنبية والتخصصات الآخرى فيما عدا عامل الوعى الثقافى فلم يرتبط بعاملى (التعاطف – والاستقلالية) من عوامل الاتزان الانفعالى، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى على مستوى جميع العوامل والدرجة الكلية لدى عينة البحث الكلية . كذلك أشارت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالاتزان الانفعالى بمعلومية درجات الطلاب على مقياس الذكاء الثقافى، وأن عاملى الدافعية الثقافية والتخطيط الثقافى لهما تأثير دال احصائياً فى التنبؤ بالاتزان الانفعالى وذلك على مستوى عينة الطلاب دارسى اللغات الأجنبية وأقرانهم من التخصصات الآخرى والعينة الكلية . ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الجامعة دارسى اللغات وأقرانهم من التخصصات الآخرى فى الدرجة الكلية للذكاء الثقافى، وعاملى الدافعية الثقافية والوعى الثقافى وذلك فى اتجاه الطلاب دارسى اللغات الأجنبية فى حين لم توجد فروق دالة إحصائياً فى عامل التخطيط الثقافى . كما أظهرت نتائج البحث أنه لاتوجد

---

[1] تم استلام البحث في ١٢ / ٨/ ٢٠٢١ وتقرر صلاحيته للنشر في ٢٠٢١/٩/٢٢
[2] ت / ٠١٠٠٠٩١٩٤٦٠ marwasaeedawais@gmail.com

فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الجامعة دارسى اللغات الأجنبية وأقرانهم من التخصصات الآخرى فى الدرجة الكلية للاتزان الانفعالى وبعض عوامله (الاستقلالية – التعاطف) ، فى حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية فى عوامل آخرى (التفاؤل – التعقل – التحمل) ، وذلك فى اتجاه الطلاب دارسى اللغات الأجنبية، وأخيراً أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للنوع ومحل الإقامة والفرقة الدراسية فى فى الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) فيما عدا بعض االعوامل فى كلا المتغيرين

الكلمات المفتاحية : الذكاء الثقافى ، الاتزان الانفعالى .

مقدمة

لقد حظى مفهوم الذكاء الثقافى باهتمام كبير من الباحثين منذ بداية عام ٢٠٠٠ وقد طور Earley&Ang(2003) مفهوماً متعدد الابعاد للذكاء الثقافى بالاعتماد على النطاق الأكبر من الفروق فى الشخصية، والقدرة . وينظر إلى الذكاء الثقافى كقدرة فردية، ويختلف كمفهوم عن الذكاء الوجدانى، والذكاء الاجتماعى لأنه يركز على القدرة ذات الصلة بالثقافة على المستوى الفردى والجماعى . وهو نوع من أنواع الذكاءات المتعددة . فبالرغم من أن العولمة جعلت العالم يبدو متفقاً فى العديد من سبل وطرق التفاعل إلا أن التنوع الثقافى يوجد العديد من التحديات للأفراد والمؤسسات؛ ومن هنا تأتى أهمية الذكاء الثقافى عند التعامل مع أفراد من بلدان وخلفيات مختلفة . ومن ناحية آخرى يشير الذكاء الثقافى إلى سمات ومهارات الأفراد سريعى التوافق مع الضغوط القليلة عندما يتفاعلون على نطاق واسع فى الثقافات الآخرى .

ولذا فالذكاء الثقافى كقدرة مستمرة، ربما تساعد على تفسير لماذا يكون بعض الأفراد أكثر فاعلية فى التفاعل بين الثقافات من غيرهم ؟ (Thomas, et al ,2006 ,p 2009) . فقد أكد Brisli وWorthleyو Machab (40 p, 2006) أن للذكاء الثقافى معان متعددة . فمن ناحية يشير إلى سلوكيات الفرد التى يمكن وصفها بالذكاء، من وجهة نظر الأفراد فى الثقافات الآخرى، والتى تتضمن سرعة تطبيق المعلومات والمعارف التى سبق أن تعلمها واكتسبها الفرد عن هذه الثقافات والتى من شأنها أن تسمح لهم بأن يكونوا فاعلين فى التواصل عبر الثقافى وقد ارتبط الذكاء الثقافى بالعديد من المتغيرات الإيجابية مثل جودة الحياة والتسامح والحكمة والتفتح الذهنى ..... الخ كما ظهر فى دراسات كل من الشهرانى وخوجة وصادق وأحمد (٢٠١٧)، والشاوى وحمودى (٢٠١٧)، وهلال وجاسم (٢٠١٧)، ومن هنا تأتى أهمية ارتباط الذكاء الثقافى بسمة الاتزان الانفعالى فحياة الفرد لا تسير على وتيرة واحدة، وإنما هى مليئة بالخبرات والتجارب

المتنوعة التى تبعث فيها مختلف الانفعالات والحالات الوجدانية وهكذا فحياة الإنسان فى تقلب مستمر وتغير دائم وتتنوع الانفعالات ما بين سلبى وإيجابى، وفى الاصل تتصف حياة الفرد بتوازن يقوم بين مطالبها الفسيولوجية والاجتماعية من جهة والمنبهات الخارجية التى تحيط بهذه الحياة من جهة آخرى . ويمكن اعتبار تنمية القدرة على كف بعض الاستجابات الانفعالية السلبية تسهم إلى حد كبير فى تحقيق النجاحات والشعور الدائم بالراحة النفسية، لذا فإن الاتزان الانفعالى أمر فى غاية الأهمية فى حياة الفرد .

حيث يشير الاتزان الانفعالى إلى حالة من الاستقرار النفسى ويطلق عليه أصحاب نظرية التحليل النفسى مبدأ الثبات الانفعالى . إذ يرون أن الفرد مزود بالقدرة على الاستجابة للمثيرات المختلفة، وهذه القدرة هى سمة الحياة فالإنسان عندما يتعرض لمنبه أو مثير معين يتحول إلى حالة من التوتر أى يكون فى حالة استثارة أوعدم اتزان نفسى مما يدفعه هذا إلى القيام بنشاط معين من التوتر، والوصول إلى حالة الاتزان (الخالدى ، ٢٠٠٢،ص ٤٩) . ومما لا شك فيه أن حالة الاتزان التى يسعى الفرد لتحقيقها دائماً لا تتم إلا فى وسط بيئى مليئ بالضغوط والمثيرات فوجود الفرد فى وسط ثقافى مغاير لثقافته سواء بالسفر أو الدراسة يشكل العديد من الضغوط والمثيرات التى تتطلب قدر معقول من الاتزان الانفعالى ومن هنا تتضح العلاقة بين الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى، فالذكاء الثقافى يتطلب قدر من الاتزان الانفعالى وخاصة لدى طلاب الجامعة، فالمرحلة الجامعية تمثل مرحلة نضج للشخصية فيها تتبلور الشخصية، وتمثل منعطفاً فى حياة الطالب فهى تختلف بشكل كبير عن حياته المدرسية، وفى ظل الانفتاح الثقافى أصبح على الطالب الجامعى أن يجيد أكثر من لغة أو على أقل تقدير لغة آخرى مع لغته الأم حتى يستطيع أن يواكب العصر بتطوراته، وهو الأمر الذى فرض عليه التعامل أيضا مع شخصيات من جنسيات آخرى أثناء الدراسة أو ما بعد التخرج فى مجال العمل، حيث يرى Earley&Ang (2003) أن للذكاء الثقافى تكوين متعدد الأبعاد يعتمد على أربع عناصر هى البعد المعرفى، وما وراء المعرفة، والدافعى، والسلوكى . وأن الفرد لا يستطيع امتلاك مستويات عليا من الذكاء الثقافى دون بعض الدرجات من الكفاءة فى اكتساب اللغة الاجنبية، وقد توصل باحثون آخرون إلى استنتاج مشابه من أن القدرات اللغوية الخاصة باللغات الأجنبية هى المحور الرئيس للتوافق عبر الثقافى .

مما سبق يتضح أهمية دراسة العلاقة بين الذكاء الثقافى والإتزان الانفعالى لدى طلاب الجامعة دارسى اللغات الأجنبية وأقرانهم من التخصصات الآخرى، ومدى إمكانية تنبؤ عوامل الذكاء الثقافى بالاتزان الانفعالى ومعرفة مدى اختلاف الطلاب طبقا للنوع (ذكور – اناث)

والفرقة الدراسية (الأولى – الرابعة) ، ومحل الاقامة (ريف وحضر) فى كلا المتغيرين.

مشكلة البحث

إن ظهور الذكاء الثقافى جاء بوصفه ضرورة أكاديمية فرضها موضوع التلاقى بين الحضارات إذ ظهر الذكاء الثقافى على يد مجموعة من الباحثين المتخصصين فى علم النفس والادارة ليشير الى قدرة الفرد على التفاعل الكفء فى المواقف التى تتميز بالتنوع الثقافى . ويشير مفهوم الذكاء الثقافى بصورة جزئية إلى مهارات التفكير العامة التى يستعملها الفرد لايجاد مفهوم يتصل بالسؤال التالى " لماذا وكيف يتصرف الأفراد فى ثقافة مغايرة لثقافتهم ؟ كما يتضمن الذكاء الثقافى قدرة الفرد على التوافق مع الحقائق التى نحملها على ثقافة آخرى (Tan,2004,p 20) فقد أشارت دراسة ابراهيم (٢٠١٨، ص١٥٦٩) أن التفاعل المعرفى والسلوكى المرتبط بالادراك الثقافى للبيئة التى يعيش فيها المتعلم مهم جداً لمساعدته على التكيف وتحديد وتشكيل الجوانب الثقافية التى يتفاعل معها المتعلم فى البيئات والظروف المختلفة فى حالة عدم قدرته على التكيف مع الواقع والثقافات المتغيرة فإنه يشعر ببعض الاضطرابات النفسية التى تؤثر على توافقه النفسى والاجتماعى . ومن هنا تأتى أهمية الاتزان الانفعالى فى علاقته بالذكاء الثقافى والذى يحفظ للانسان توازنه النفسى وسيطرته على انفعالاته فى المواقف الثقافية المختلفة حيث يرى ايزنك أن الفرد الذى يتصف بسمة الاتزان الانفعالى يستجيب للمواقف والأحداث التى تواجهه بإسلوب يتصف بالمرونة وعدم الاندفاع، أو المغالاة فى الاستجابة ويتصف سلوكه بالتوافق مع محيطه المادى والاجتماعى . إذ يستطيع الأفراد الذين يحققون درجات عالية على هذا البعد من الوصول الى أهدافهم الشخصية من دون صعوبات واضحة ولا يقعون فريسة للحيرة عند الاختيار ويقررون أنهم يشعرون بالرضا عن الطريقة التى يتبعونها فى حياتهم ولديهم المقدرة على مواجهة الضغوط والاحباطات اليومية فى حين أن الفرد الذى يتصف بضعف الاتزان الانفعالى يكون غير قادر على ضبط انفعالاته ، وضعيف الارادة ولديه قصور فى التعاطف، ولا يستطيع التعبير عما بداخله وهو غير مثاب، وغير اجتماعى، ويكون عادة قابلا للإيحاء (مصطفى ،٢٠٠٩ ،ص ٢٧) . ومن هنا تبرز أهمية دراسة هذين المتغيرين لدى طلاب الجامعة باعتبار أن طلاب الجامعة من الشرائح الإجتماعية والعمرية المهمة فى أى مجتمع فهم المنطوط بهم مستقبل أوطانهم ورقيها الحضارى . ولأهمية هذه الفئة من فئات المجتمع وضرورة تمتعهم بقدرة الذكاء الثقافى وسمة الاتزان الانفعالى فقد تناولتهم العديد من الدراسات مثل دراسة الشهرانى (٢٠١٦) التى أجريت على الطلاب السعوديين المبتعثين الى المملكة المتحدة، ودراسة Flaspoler(2007) التى أجريت على ٤٩ طالب مغترب فى ٢٢ دولة . وكذالك دراسة عقيل

(٢٠١٧) التى تكونت عينتها من مبتعثى التربية الخاصة من المملكة العربية السعودية، ودراسة أحمد (٢٠١٦) التى شملت عينتها ١٧١ فرد منهم ٦٢ من الأفارقة و٥٩ من جنوب شرق أسيا و٥ من الروس . ويونس (٢٠٠٥)، ودراسة Albright&et al (2008) وHenley (2010)، ودراسة الربيع وعطية (٢٠١٦)، ودراسة Nicoleta وVitalia (2013)، ودراسة على (٢٠١٦)، ودراسة مومنى وخزعلى (٢٠١٧)، ودراسة طاهر (٢٠١٨)، ودراسة أحمد (٢٠٢٠)، ودراسة سمعان (٢٠٢٠)، ودراسة السلمى (٢٠٢١)، ودراسة العدل (٢٠٢١)، ودراسة المغربى (٢٠٢١) . فالدراسات السابقة تناولت دراسة كل متغير على حدة لدى طلاب الجامعة ولم توجد أى دراسة – فى حدود علم الباحثة– تناولت دراسة المتغيرين معاً أو دراسة العلاقة بينهما أو إمكانية التنبؤ بأحدهما من الآخر. وتسألت الباحثة الى أى مدى تمتع الطلاب دارسى اللغات بالذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى ولا سيما وأنه لم توجد أى دراسة تناولت دراسة هذه المتغيرات لدى الطلاب دارسى اللغات – فى حدود علم الباحثة الحالية – وكذلك تعارض نتائج الدراسات التى تناولت كلا المتغيرين تبعا لمتغير النوع مثل دراسة هياجنة (٢٠١٤)، عبد الوهاب (٢٠١١)، الشهرانى (٢٠١٦)، ودراسة(Golmai&Samar2015)، وبنى يوسف (٢٠٠٥)، وعلى (٢٠١٦)، ودراسة بن الشيخ (٢٠١٥)، والربيع، وعطية (٢٠١٦)، ودراسة غياض (٢٠١٧) وذلك على مستوى النوع ؛ وقلة الدراسات التى تناولت محل الإقامة كأحد المتغيرات الديموجافية التى قد تؤثر فى الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى فلم تصل الباحثة سوى لدراسة عبد الوهاب (٢٠١١) ودراسة على (٢٠١٦) فقط . كما لم تجد الباحثة _ فى حدود علمها – دراسات تناولت متغيرى الفرقة الدراسية ومحل الإقامة إلا فيما ندر .

ومماسبق عرضه يتضح أن مشكلة البحث الحالية تتبلور حول معرفة مدى الارتباط بين الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى، وكذا معرفة عوامل الذكاء الثقافى التى تسهم فى التنبؤ بالاتزان الانفعالى، وكذلك الكشف عن الفروق التى تعزى للتخصص (دارسى اللغات اتلأجنبية – التخصصات الآخرى)، والنوع (االذكور – الاناث)، ومحل الاقامة (ريف – حضر)، والفرقة الدراسية (الأولى – الرابعة) فى كل من الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى على مستوى دارسى اللغات الأجنبية، والتخصصات الآخرى، والعينة الكلية لطلاب الجامعة

أهداف البحث

تحددت أهداف البحث فى الأتى

١) الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان (دارسى اللغات الأجنبية – دارسى التخصصات الآخرى – العينة الكلية) على

مستوى العوامل والدرجة الكلية .

٢) الكشف عن الاسهام النسبى لعوامل الذكاء الثقافى فى التنبؤ بالاتزان الانفعالى لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان (دارسى اللغات الأجنبية – دارسى التخصصات الآخرى – العينة الكلية)

٣) الكشف عن الفروق التى تعزى إلى نوع الدراسة (دارسى اللغات الأجنبية – التخصصات الآخرى) فى الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى– كل على حدة – لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على مستوى العوامل والدرجة الكلية .

٤) الكشف عن الفروق التى تعزى إلى النوع (ذكور – اناث) فى الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى – كل على حدة – لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على مستوى (دارسى اللغات الأجنبية – التخصصات الآخرى – العينة الكلية) وعلى مستوى العوامل والدرجة الكلية .

٥) الكشف عن الفروق التى تعزى إلى محل الإقامة (ريف – حضر) فى الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى – كل على حدة – لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على مستوى (دارسى اللغات الأجنبية – التخصصات الآخرى – العينة الكلية) على مستوى العوامل والدرجة الكلية .

٦) الكشف عن الفروق التى تعزى إلى الفرقة الدراسية (الأولى – الرابعة) فى الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى – كل على حدة – لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على مستوى (دارسى اللغات الأجنبية – التخصصات الآخرى – العينة الكلية) على مستوى العوامل والدرجة الكلية .

أهمية البحث ومبرراته

تتضح أهمية البحث من خلال الأتى

الأهمية النظرية للبحث

- إن الاتجاه العام للبحوث فى مجال الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى هو دراسة كل متغير على حدى فى علاقته بمتغيرات آخرى ، ولم تدرس العلاقة بينهما فى أى دراسة فى – حدود علم الباحثة – وكذلك مدى إمكانية تنبؤ عوامل الذكاء الثقافى بالاتزان الانفعالى مما دعا الباحثة إلى دراسة العلاقة بين المتغيرين، والاسهام النسبى للذكاء الثقافى فى التنبؤ بالاتزان .
- أبرزت عديد من الدراسات أن الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى هما متغيران هامان جداً فى تمتع الفرد بالعافية والصحة النفسية خاصة فى ظل الظروف المجتمعية والعالمية الحالية. مما يتطلب البحث والفحص والكشف المبكر عنها، وعن طبيعة علاقتها بعضها ببعض، وذلك تمهيداً لدعمها وتنميتها لدى الأفراد.

- يكتسب هذا البحث أهميته من أنه يتناول فئة من أهم فئات المجتمع وهم طلاب الجامعة وهم من الشباب الذين سوف تقع على عاتقهم مسؤلية بناء هذا الوطن وحمايته وقيادته فى ظل عصر مليئ بالتحديات والتواصل مع ثقافات مغايرة لثقافته الخاصة.

الأهمية التطبيقية للبحث

- اعداد مقياسيين لكل من الذكاء الثقافى والاتزان الإنفعالى، ما قد يسهم فى تزويد المكتبة النفسية بمقياسين يقيسان متغيرات إيجابية فى الشخصية الإنسانية .
- قد تسهم نتائج البحث الحالى فى اعداد البرامج الارشادية التى تحاول تنمية وتدعيم وتزويد الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى لدى طلاب الجامعة، وغيرهم من الفئات الهامة فى المجتمع

مصطلحات البحث

أولاً : الذكاء الثقافى Cultural Intelligence

يعرف الذكاء الثقافى فى إطار البحث الحالى: بأنه القدرة على فهم واستيعاب الثقافات المختلفة والتواصل الفعال مع أصحابها . ويتمثل ذلك فى الوعى بها والتخطيط لاكتسابها والدافعية لتعلمها وممارسة السلوكيات الثقافية الصحيحة المتفق عليها انسانياً ضمنياً داخل الوعى والتخطيط والدافعية مع المحافظة على انتمائه واعتزازه بهويته الثقافية الأصلية . **ويعرف الذكاء الثقافى إجرائياً** بأنه الدرجة التى يحصل عليها الفرد فى المقياس المستخدم فى البحث الحالى (اعداد الباحثة) .

ثانيا الاتزان الانفعالى Emotional Stability

ويعرف **الاتزان الانفعالى فى اطار البحث الحالى :** بأنه تحلى الفرد بدرجة عالية من القدرة على تحمل أحداث الحياة ومصاعبها بدرجة مقبولة من المنطقية والتعقل . وعدم الانسياق وراء العاطفة والانفعال . معتمداً على ذاته ومتحملاً مسؤلياته ومستقلاً فيها مستبشراً ومتفائلاً فى الحياة . يبدى تعاطفه مع مايدور حوله ومهتماً به . **ويعرف الاتزان الانفعالى إجرائياً** بأنه الدرجة التى يحصل عليها الفرد فى المقياس المستخدم فى البحث الحالى (اعداد الباحثة) .

الإطار النظرى والدراسات السابقة

أولاً : الذكاء الثقافى

مفهوم الذكاء الثقافى

يشير مفهوم الذكاء الثقافى بصورة جزئية إلى مهارات التفكير العامة التى يستعملها الفرد لايجاد مفهوم يتصل بالسؤال التالى " لماذا وكيف الناس فى ثقافة جديدة مغايرة لثقافتهم يتصرفون كما تريد الثقافة الجديدة المغايرة لثقافتهم " كما يتضمن الذكاء الثقافى قدرة الفرد على التوافق مع

الحقائق التى نحملها عن ثقافة آخرى (Tan, 2004,p 20)

كما عرفه كل منShmidt وHumter(2003) أنه شكل معين من أشكال الذكاء يركز على قابلتى الإدراك والتفكير والتصرف عملياً فى حالات التمايز الثقافى(Shmidt&Humter,2003,p 3)

أما Early وAng (2003) فأكدوا على كونه قدرة الفرد على التفاعل الكفء فى المواقف التى تتميز بالتنوع الثقافى(Ang&Dyne,2008,p 3)

فى حين عرفه R.Sternbrg (2006) بأنه قدرة الفرد على إقامة علاقات شخصية ناجحة فى مواقف تتسم بالتعدد الثقافى، والقدرة على فهم الاشارات والرموز اللفظية وغير اللفظية فى ثقافة مغايرة لثقافته الأصلية والاستجابة لهذه الاشارات بشكل توافقى (طه ، ٢٠٠٦ ،ص ١٨٨)

فالذكاء الثقافى هو القدرة على العيش مع الثقافات المختلفة عن الثقافة الأصلية وذلك من خلال السياقات الجديدة والتكيف معها بعد ذلك وهذا يمكن أن يكون من خلال ثلاث وسائل هى

الأولى : فهم الثقافة الجديدة فهماً جيداً كما هى وليس كما يريد الأفراد .

الثانية : برهنة ذلك الفهم من خلال التصرفات التى توحى بأنك ضمن الثقافة الجديدة ولست بمعزل عنها .

الثالثة : التغلب على الفروق والعوائق بين الثقافتين (الثقافة الأصلية والثقافة الجديدة) قدر المستطاع (النملة ،٢٠١٢ ،ص ص ١٠-١١) .

كماعرفه هياجنة (٢٠١٤) بأنه مجموعة من المهارات والقدرات التى يمتلكها الشخص للتفاعل والتواصل مع ذوى الثقافات المتنوعة، والتكيف مع مختلف البيئات الثقافية من خلال معرفته لتلك الثقافات، ووعيه لممارسة الثقافة ؛ بالإضافة إلى وجود الدوافع الداخلية التى تحفزه على التواصل مع تلك الثقافات والمتمثلة فى مشاعره الإنسانية نحو الآخرين .

وهو قدرة الفرد على إدماج مجموعة من المعارف والمهارات والصفات الشخصية وذالك للعمل بنجاح مع أفراد من مختلف الثقافات والبلدان (Wu & Zhou, 2015,p 165)

وقد أشار Rose وKumar إلى أن الذكاء الثقافى هو قدرة الفرد على التكيف بفاعلية فى المواقف التى تتميز بالتنوع الثقافى (Rose & Kumar, 2008) .

ويعرفه العصيمى والسعيد (٢٠٢٠) بأنه عبارة عن قدرة الطلاب على أن يكون لهم دور فعال فى المواقف التى تقابلهم والتى تتسم بالتنوع والتعدد الثقافى من خلال امتلاكهم مجموعة من المهارات الاستيراتيجية أو مهارات ما وراء المعرفة مثل مهارات الوعى والتخطيط والفحص والضبط والمهارات المعرفية مثل الإلمام بالمعايير والأعراف والممارسات والتلميحات الثقافية والمهارات

الدافعية التى تمكنهم من توجيه دوافعهم الداخلية والخارجية وتكسبهم الفاعلية الذاتية والمهارات السلوكية التى تمكنهم من امتلاك المهارات اللفظية وغير اللفظية والتصرف بطريقة مناسبة فى أثناء التفاعلات الثقافية .

ولأهمية وجود الذكاء الثقافى لدى الأفراد الذين يتعاملون مع ثقافات مغايرة لثقافتهم الأصلية أو يحتكون بمواقف تتسم بالتنوع الثقافى فقد وجدت الباحثة – فى حدود علمها – أن معظم الدراسات التى تناولت الذكاء الثقافى تعاملت مع عينات تحتك بشكل أو بآخر مع أفراد من ثقافات مغايرة أو مبتعثين من بلادهم الأصلية لبلاد آخرى مختلفة الثقافة مثل دراسة الشهرانى وآخرون (٢٠١٦) التى أجريت على الطلاب السعوديين المبتعثين إلى المملكة المتحدة، ودراسة Flaspoler(2007) التى أجريت على ٤٩ طالب مغترب فى ٢٢ دولة . وكذالك دراسة عقيل (٢٠١٧) التى تكونت عينتها من مبتعثى التربية الخاصة من المملكة العربية السعودية، ودراسة أحمد (٢٠١٦) التى شملت عينتها ١٧١ فرد منهم ٦٢ من الأفارقة و٥٩ من جنوب شرق أسيا و٥ من الروس، وغيرها من الدراسات . الأمر الذى دفع الباحثة الى لدراسة الطلاب دارسى اللغات ومقارنتهم من التخصصات الآخرى لمعرفة الفروق بينهم .

مما سبق تعرف الباحثة الذكاء الثقافى بأنه القدرة على فهم واستيعاب الثقافات المختلفة والتواصل الفعال مع أصحابها ويتمثل ذلك فى الوعى بها والتخطيط لاكتسابها والدافعية لتعلمها وممارسة السلوكيات الثقافية الصحيحة المتفق عليها انسانياً ضمنياً داخل الوعى والتخطيط والدافعية مع المحافظة على انتمائه واعتزازه بهويته الثقافية الأصلية .

مكونات وأبعاد الذكاء الثقافى

وضع كل من Earley و Ang تصوراً مقترحاً لأبعاد الذكاء الثقافى والتى تضم ما وراء المعرفة، والمعرفية والدوافع، والأبعاد السلوكية ذات الطابع العملى والتى تتلائم مع بيئات متنوعة ثقافياً. وبناءاً على تلك الأبعاد فقد أعد مركز الذكاء الثقافى بجامعة ميتشيجان MichiganUniversity بالولايات المتحدة الأمريكية مقياس الذكاء الثقافى تحت إشراف كل من البروفيسور لين فان دين والبروفيسور ديفيد ليفورمور(Dyne & Livermore, 2005)

والذى يتكون من ٢٠ بنداً موزعة على الأبعاد التالية : **ما وراء المعرفة Metacognitive :** ويقصد بها العمليات العقلية التى تمكن الفرد من إدراك ما يدور حوله حينما يتعرض لمواقف وخبرات فى ثقافات مختلفة . وترجع مصادر تلك القدرة على ما يملك من فهم للمعرفة الثقافية واستعابه للمهارات التى يتطلبها العيش فى تلك الثقافة (Shannon,Begley& Thomas,2008,p 45) . ويعرف بعد ما وراء المعرفة بوعى الأفراد الثقافى أثناء التفاعلات

مع أفراد من خلفيات ثقافية آخرى، وكشفت نتائج تمبلر وآخرون (Templer Tay&Chandrashekar, 2006), أن بعد ما وراء المعرفة ارتبط بالإنجاز والتوافق الثقافى، واتخاذ القرار . كما كشفت دراسة انج وآخرون(Ang, Dyne &Koh,2006) عن وجود علاقة إيجابية دالة بين بعد الضمير الحى وبعد ماوراء المعرفة .

المعرفة Cognitive : ويقصد بها قدرة الشخص على فهم أوجه التشابه والاختلاف بين الثقافات ويشمل ذلك المعرفة العامة حول النظم الإقتصادية والقانونية، والأعراف، والتقاليد وطبيعة التفاعل الإجتماعى، والمعتقدات الدينية والحرف التراثية واللغة فى تلك الثقافات المختلفة (Shannon,Begley& Thomas,2008,p 46) .

الدوافع Motivations : ويقصد بها مصلحة الفرد التى تدفعه لمواجهة الثقافات الآخرى والتفاعل مع أفرادها؛ فالدوافع توجه طاقة التعلم والعمل فى الثقافات المختلفة وبالتالى إعطاء قيمة للمكان والأفراد فى هذه الثقافات فضلا عن شعورهم بالثقة والتى تدفعهم للعمل بفاعلية فى تلك البيئات (Shannon,Begley& Thomas, 2008, p 46) .

السلوكيات Behaviors : المراد بها قدرة الفرد على التوافق مع السلوك اللفظى وغير اللفظى المناسب فى الثقافات المختلفة، ويتضمن وجود مخزون مرن من الاستجابات السلوكية التى تتناسب مع المواقف المتعددة وتعديل ذلك السلوك اللفظى وغير اللفظى حينما يتطلب الأمر ذلك (Shannon,Begley& Thomas, 2008,p 47) . ويرى Sternberg (1988,p112) أن الذكاء الثقافى تركيب متعدد الأبعاد وقد قام بدمج عدد ضخم من الأراء والأفكار القديمة والحديثة لتفسير الذكاء الثقافى بين الأفراد وهو يرى أن هناك عدد من المكونات للذكاء الثقافى وهى

أ)**المكون الإستراتيجى Strategy :** وهو الدراية والسيطرة على عملية الإدراك أو عملية فهم أو اكتساب المعرفة، وهذا المكون من أهم مكونات الذكاء الثقافى لعدة أسباب منها

أولاً : أنه محفزاً جيداً وقوياً يدفع الفرد للتفكير والادراك للمواقف الثقافية المختلفة .

ثانياً : له القدرة على فهم النماذج الثقافية والأفكار السائدة فى الثقافات الآخرى . فالذكاء الإستراتيجى هو مصطلح يشير إلى مستوى الأفراد الذهنى والواقعى للتفاعلات الإنسانية والثقافية، فالأفراد ذوى الحس المعرفى العالى نراهم يتسألون كثيراً عن الاعتبارات الثقافية المختلفة التى تنعكس من خلال التفاعلات الإنسانية الآخرى ومزج إحداها بالآخرى فالحس المعرفى يعطى للفرد مستوى ادراك عال يساعده لأخذ دوره الاجتماعى فى المواقف الإنسانية المتنوعة، وذلك من خلال تحفيز مستوى العمليات الذهنية بمستوى أعمق فقد أظهرت نتائج دراسة هلال وجاسم (٢٠١٧) ارتباط الذكاء الثقافى بالتفتح الذهنى لدى طلاب جامعة بابل

ب) المكون المعرفى Cognitive : وهو ذكاء الفهم الإدراكى للمعرفة، كما يعنى العمليات العقلية التى يستعملها الفرد لفهم واكتساب الثقافة ومكوناتها مما يسمح له بتهيئة الأسلوب الأفضل للتفاعل بين الثقافات المختلفة، وبالتالى اكتساب الثقة فى القدرة على التعامل مع الأشخاص من مختلف الثقافات وبسهولة كبيرة (Ang&Dyne,2008,p 7) . وقد كشفت نتائج Williams (2008) أن الأفراد ذوى المستوى المرتفع على البعد المعرفى من أبعاد الذكاء الثقافى كانوا أكثر توافقاً فى الجانب الاجتماعى الثقافى فى حين أن الأفراد من ذوى المستوى المرتفع على بعد الدافعية كانوا أكثر توافقاً فى الجانب النفسى والاجتماعى الثقافى

ج) المكون الدافعى (المحفز) Motivational : وهو من أكثر عمليات الإدراك تحفيزاً ويعمل كمركز للطاقة فى توجيه الانتباه لتعلم وادراك المواقف المتميزة باختلاف الثقافات . إذ يشير إلى القدرات الذهنية التى توجه طاقة الفرد وحصرها فى أداء مهمة ثقافية معينة، أوالتصرف فى موقف ثقافى معين . وكشفت نتائج دراسة (Templer&et al2006) أن البعد الدافعى قد ارتبط بالتوافق العام .

د) المكون السلوكى Behavioral : ويركز على سلوك الأفراد فى مستويات التفاعل الإنسانية وعلى المظاهر الخارجية وردود الفعل العامة للإنسان، ويشير الى قدرة الأفراد على فهم وتحليل سلوكيات الآخرين سواء كانت لفظية أو غير لفظية مما يسمح لهم برد الفعل المناسب أثناء التخالط مع الثقافات والمجتمعات المختلفة (Ang&Dyne.2008,p 5) . كما يعنى قدرة الأفراد على إظهار التفاعل اللفظى وغير اللفظى للتصرفات أو لردود الأفعال أثناء الاحتكاك والتعامل مع الثقافات والمجتمعات المختلفة؛ وبالتالى فإن الاشخاص ذوى الإدراك السلوكى العالى لديهم مرونة تامة فى التفاعل مع الأشخاص من مختلف الثقافات . وجدير بالذكر أن السلوكيات غير اللفظية من المكونات المعقدة لأنها تعمل كأداة تسمى باللغة الصامتة ذات المعانى السرية والحاذقة لتحقيق أهدافها الإيجابية أو السلبية؛ فقد أظهرت دراسة Ahmadian وAmirpour (2018) ارتباط الذكاء الثقافى ارتباطاً دال إحصائيا بكل مهارات التواصل مثل الإنصات والحوار والتغذية المرتدة . وقد كشفت نتائج دراسة(Ang,Dyne&Koh(2006 وجود علاقة إيجابية دالة بين البعد السلوكى وأبعاد الضمير الحى، والمقبولية والثبات الانفعالى والانبساطية .كما كشفت نتائج دراسة Templer , Tay& Chandrashekar(2006) أن البعد السلوكى ارتبط بالتنبؤ بالانجاز، والتوافق العام كما فسرت الابعاد الأربعة العلاقة بين التوافق العام وانجاز المهام عبر اختبار القدرة المعرفية .

سمات وخصائص الشخص الذكى ثقافياً

هناك مجموعة من السمات الشخصية يمتاز بها اشخاص عن سواهم تجعلهم أكثر فاعلية فى التواصل والقيام بالمهمات فى أواسط ثقافية مختلفة وقد حدد Thomas & et al(2010) تلك السمات على النحو التالى

١- **الألفة والتوافق مع البيئات الثقافية المختلفة:** ويستدل على ذلك من خلال مشاعر الرضا والسعادة وجودة الحياة لدى أولئك الأشخاص . وتبعاً لذلك نجدهم يحسنون التصرف مع الأشخاص والمواقف فى بيئة ثقافية مختلفة . كما أنهم قادرون أكثر من أقرانهم على تحمل المصاعب أثناء التواجد فى تلك البيئة التى تختلف عن بيئتهم الأصلية .

٢- **الاهتمام بالعلاقات مع الافراد المختلفين فى ثقافتهم** والحرص على تطويرها بشكل ديناميكى بالشكل الذى يترك أثراً ايجابياً فى نفوس الآخرين .

٣- **الدافعية لإنجاز المهام التى تحقق الهدف بشكل متواصل وكامل :** تلك الأهداف تختلف من شخص لآخر ومن موقف لآخر ،المهم هو تحقيق تلك الأهداف والذى يعد مؤشراً واضحاً للتفاعل الفعال فى البيئات الثقافية المختلفة . وعلى أثر ذلك ظهر مفهوم الذكاء الثقافى كمفهوم يمكن قياسه وقابل للنماء يظهر من خلال الفروق الفردية بين الأشخاص إذا ما قيمنا مكوناته التى يستخدمها الفرد أثناء تفاعله مع ثقافات تختلف عن ثقافته الأصلية (Thomas&Inkson, 2009). ويرى عبد الوهاب (٢٠١١ ، ص٢٥) أن الأفراد مرتفعى الذكاء الثقافى لديهم إدراك معرفى مركب عن بيئتهم . ولديهم القدرة على اجراء اتصالات بين أجزاء المعلومات التى تبدو متباينة . إنهم يختارون عينة من بيئتهم . ويصفون الأفراد والأحداث بمعانى كثيرة، وخصائص مختلفة ويستطعون رؤية ارتباطات كثيرة بين هذه الخصائص، ويرون نموذجاً متماسكاً فى الموقف الثقافى دون أن يعرفوا ماهى الصورة النهائية التى قد تظهر . **وترى الباحثة الحالية أن الشخص الذى يتمتع بقدر عال من الذكاء الثقافى يستطيع أن يستخلص من سلوك الفرد أوالجماعة تلك الخصائص التى تشكل قاسماً مشتركاً بين الأفراد والجماعات أياً كانت ثقافتهم ؛** فقد أكدت العديد من الدراسات ارتباط متغير الذكاء الثقافى بعدد من السمات الإيجابية فى الشخصية الإنسانية مثل السلوك التوافقى (Flaspoler,2007)، والذكاء الأخلاقى، وقيم التسامح وظهر ذلك فى دراسة الشاوى وحمودى (٢٠١٧)، والتفتح الذهنى فى دراسة هلال وجاسم (٢٠١٧)، والقدرة على صنع القرار (Imal,2010)، وسمات الشخصية والتوافق الاجتماعى (Ward&Festcherm2008)، والتسامح وسلوكيات المواطنة الفعالة (العصيمى والسعيد ،٢٠٢٠) ، والتوافق العام (أحمد ، ٢٠٢٠)، السمات الإيجابية ومعنى الحياة (سمعان ، ٢٠٢٠)، والذكاء الوجدانى (المغربى ، ٢٠٢١)، وأخيراً كفاءة التمثيل المعرفى (السلمى ، ٢٠٢١) .

أهمية الذكاء الثقافى

حظى مفهوم الذكاء الثقافى بأهمية استثنائية على مستوى الأفراد والمنظمات، وتجسدت هذه الأهمية فى ضرورة امتلاك الأفراد لمقدرات التكيف والتفاعل مع البيئات والثقافات المختلفة والانفتاح على العالم . وتكمن أهمية الذكاء الثقافى بأنه يوفر للفرد القدر المعقول من ادراك العلاقات الثقافية ليتمكن من التعامل مع كثير من المواقف؛ وهذا يؤهله للتعامل مع المتطلبات المتجددة للحياة فى عصر العولمة والوصول لمرحلة التنافس مع الآخرين من الثقافات المختلفة . فبالرغممن أن العولمة جعلت العالم يبدو متفقاً فى العديد من سبل وطرق التفاعل إلا أن زيادة التنوع الثقافى يوجد تحديات للأفراد والمؤسسات فمع زيادة التنوع فى خصائص القوى العاملة ومنظمات الأعمال الأساسية فى الاقتصاد العالمى يصبح الأفراد فى حاجة إلى العمل والتفاعل بفاعلية مع أولئك الذين لديهم خلفيات ثقافية . كما أن العمل والتفاعل مع أفراد من ثقافات مختلفة يتضمن قدر من الصعوبة بسبب الاختلافات الثقافية التى قد تؤدى إلى سوء التفاعل الذى يقلل من كفاءة وفاعلية هذه التفاعلات . ومن هنا تأتى أهمية استخدام الذكاء الثقافى عند التعامل مع أفراد من بلدان وخلفيات مختلفة (أحمد ،٢٠١٢: ص٤٢٠) .

وترى الباحثة الأهمية البالغة لدراسة الذكاء الثقافى لدى الطلاب دارسى اللغات الأجنبية مقارنة بغيرهم من التخصصات الآخرى . حيث تمثل اللغة البوابة الرئيسة للدخول إلى الثقافات الآخرى . حيث يرى عبد الوهاب (٢٠١١ ،ص١٦) أن الفرد لايستطيع امتلاك مستويات عليا من الذكاء الثقافى دون بعض الدرجات من الكفاءة فى اكتساب اللغة الأجنبية . وقد توصل باحثون آخرون إلى استنتاج مشابه من أن القدرات اللغوية الخاصة باللغات الأجنبية هى المحور الرئيس للتوافق عبر الثقافى .

ثانيا الاتزان الانفعالى

مفهوم الاتزان الانفعالى

نال مفهوم الاتزان الانفعالى اهتماماً كبيراً وسط التيارات العلمية فى علم النفس؛ إذ دخل هذا المفهوم فى العديد من المجالات النفسية المتنوعة مثل علم نفس الشخصية والصحة النفسية وعلم النفس المرضى . وتتمثل وظيفة الاتزان الانفعالى بوصفه متغيراً مهماً يقوم بالحفاظ على تماسك الشخصية واتزانها وتكاملها ومدى قدرتها على تحمل الضغوط والمثيرات البيئية وقد تناوله كثير من الباحثين وحاولوا وضع تعريفاً له نذكر منهم مايلى .

عرفه Eysenck et al (1972) بأنه قدرة الفرد على الاستجابة الانفعالية المرنة مع متطلبات الواقع الخارجى بعيداً عن الاندفاع والإثارة العالية بحيث يمكن أن يحقق أهدافه ويتكيف

مع الواقع المادى والاجتماعى بصورة صحيحة (Eysenk,et al,1972 :p 325) .

أما Goldberg(1993) فيرى أن الاتزان الانفعالى هو قدرة الفرد على السيطرة الانفعالية عند مواجهة المواقف الضاغطة مما ينتج عنه الشعور بالرفاهية النفسية وعدم القلق وحسن المزاج (Goldberg,1993: 72) .

أما حمدان فقد عرفه بأنه قدرة الفرد على السيطرة والتحكم فى انفعالاته المختلفة ولديه مرونة فى التعامل مع المواقف والأحداث الجارية بحيث تكون استجابته الانفعالية مناسبة للمواقف التى تستدعى هذه الانفعالات (حمدان ، ٢٠١٠،ص ٨) .

أما الأسود فترى أنه درجة تحكم الفرد فى استجاباته الانفعالية بحيث تتناسب مع شدة المثيرات وتؤدى به الى تحقيق مستوى جيد من الصحة النفسية (الأسود ،٢٠١٤ ، ص ٩٠) .

أما الغدانى(٢٠١٤) فيرى أن الاتزان الانفعالى يمثل القاعدة العريضة التى تقوم عليها الشخصية الانسانية السوية . فالشخص المتزن هو القادر على التفاعل مع المواقف الانفعالية الطارئة بالثبات والعقلانية والواقعية دون تطرف أو مغالاة . الأمر الذى يؤدى به إلى التوافق النفسى والاجتماعى والشعور بالرضى والسعادة . أما عدم الاتزان الانفعالى فهو اضطراب تتميز به الشخصية المتطرفة انفعالياً والقلقة وغير المتوافقة اجتماعياً وتعانى من الصراعات الداخلية .

فى حين عرفته على (٢٠١٦) الاتزان الانفعالى بأنه قدرة الفرد على ضبط انفعالاته والتحكم فيها والتعبير عنها بشكل يناسب المواقف التى تستدعى الانفعالات فيشعر بحالة من الرضا والسعادة فبتسم الفرد بالهدوء والثبات الانفعالى فيكون متزنا مع نفسه ومع الأخرين من حوله فلا يكون متردداً وقلقاً ومتقلباً انفعالياً.

كما عرفته محمود (٢٠٢٠ ، ص ١٦١) بأنه استجابة الطالب استجابة انفعالية مناسبة للمواقف بطريقة مستقرة نسبياً وغير حادة أو فجائية، وكذالك التعامل بمرونة وهدوء مع المواقف الضاغطة والجديدة وعدم القابلية للإستثارة الانفعالية الحادة وغير المناسبة؛ بهدف تحقيق أهداف الفرد والتوافق مع مواقف الحياة المختلفة .

وأخيراً عرفه حنتول (٢٠٢١ ، ص ٣٣٨) بأنه قدرة الفرد على تناول الأمور بأناة وصبر لا يستفز أو يثار من الأحداث التافهة، وأنه يتسم بالهدوء والعقلانية فى مواجهة الأمور والتحكم فى انفعالاته وخاصة فى الخوف والقلق .

وتعرف الباحثة الاتزان الانفعالى فى اطار البحث الحالى : بأنه هو تحلى الفرد بدرجة عالية من القدرة على تحمل أحداث الحياة ومصاعبها بدرجة مقبولة من المنطقية والتعقل وعدم الانسياق وراء العاطفة والانفعال معتمداً على ذاته ومتحملاً مسؤلياته ومستقلاً فيها ومستبشراً

ومتفائلاً فى الحياة يبدى تعاطفه مع مايدور حوله ومهتما به .

أهمية الاتزان الانفعالى

إن الاتزان الانفعالى يمثل صميم العملية التوافقية ويتضح على متصل نفسى يتراوح بين السواء واللاسواء، إذ يمثل الاتزان الانفعالى الجانب الصحى فى شخصية الانسان والذى يدل على الهدوء والثبات الانفعالى وضبط النفس والتنظيم الذاتى والكفاءة الانفعالية والمرونة فى حين يمثل البعد الآخر أو القطب السالب بعد العصابية والذى يدل على التوتر والقلق والاندفاع والعدائية (Francis,Lewis&Ziebertz,2006,p199) كذالك أشار ريان (٢٠٠٦، ص ٣٨) إلى أن الاتزان الانفعالى هو حالة التروى والمرونة الوجدانية حيال المواقف الانفعالية المختلفة التى تجعل الافراد الذى يميلون لهذه الحالة أكثر سعادة،وهدوءاً وتفاؤلاً، وثباتاً للمزاج،وثقة بالنفس أما . الأفراد الذين يعزفون عن هذه الحالة فلديهم مشاعر الدونية، وتسهل اثارتهم، ويشعرون بالانقباض والكآبة والتشاؤم، وتقلب المزاج . وتتضح أهمية الاتزان الانفعالى للطالب الجامعى إذ تعد سمة الاتزان الانفعالى سمة تساعد الطالب على تأدية وظائفه العقلية بنظام وتنسيق . وأنها تمهد لتتحكم فى العقل فى السيطرة على النزوات وكبح جماح النفس والحد من من شططها وهذا ما يساعد الطالب على أن يكون ميالاً إلى العمل والتفكير النشط . وأكثر قبولاً من قبل الجماعة وأكثر نجاحاً فى التأثير فيهم . ويزيد من قدرته على اقامة علاقات موفقة . أما عدم الاتزان الانفعالى فهو يجعل الطالب يخرج عن حدوده، ويشل تفكيره مما يؤدى إلى هبوط مستوى ذكائه ويعطل ارادته وطموحاته فى الحياة . ولأهمية الاتزان الانفعالى للطالب الجامعى فقد تناولت العديد من الدراسات السابقة دراسة متغير الاتزان الانفعالى لدى طلاب الجامعة منها دراسة بنى يونس (٢٠٠٥)، ودراسة(Albright&et al2008) وHenley (2010) ودراسة الربيع وعطية (٢٠١٦)، ودراسة Nicoleta وVitalia (2013)، ودراسة على (٢٠١٦)، ودراسة مومنى وخزعلى (٢٠١٧)، ودراسة طاهر (٢٠١٨)، ودراسة الكركى (٢٠٢٠)، ودراسة محمود (٢٠٢٠)، ودراسة القيسى (٢٠٢٠)، ودراسة المجدلاوى (٢٠٢٠)، وأخيراً دراسة حنتول (٢٠٢١)، واليحيائية والخواجة (٢٠٢١) مما يدل على أهمية هذه الشريحة فى المجتمعات الإنسانية وأهمية تمتعها بالاتزان الانفعالى كسمة أساسية إيجابية فى شخصيتها .

سمات الشخص المتزن انفعالياً

إن الشخص المتزن انفعالياً يستجيب للمواقف والمشكلات التى تواجهه بأسلوب يتصف بالمرونة وعدم التطرف وبالتالى فهو شخص يشعر بالتفاؤل والبشاشة، والاستقرار النفسى والتحرر إلى حد كبير من الشعور بالأثم والقلق والوحدة النفسية؛ ويعد هذا الاتزان الانفعالى

ضرورياً للأفراد فى المراحل العمرية كافة (عبارة ، رحال ، موسى ، ٢٠١٩ ،ص ١٠٨) يقع الأفراد فى البعد المتدنى للاتزان الانفعالى فريسة للاضطراب النفسى وخاصة القلق، فضلاً عن كونهم أفراد تقهرهم ضغوط الحياة ولديهم قدرة ضعيفة فى التوافق ومتغيرات الحياة (شاكر ،٢٠٠٨ ، ص ٤٥)

وفى عام ١٩٩٧ طور كولدبيرج مفهوم الاتزان الانفعالى وكشفت تحليلاته العاملية عن وجود ثلاث مكونات جوهرية تعكس هذا المفهوم والتى تتمثل فى**الرفاهية النفسية** –**Well Being** وهى شعور الفرد بحسن الحال والرضا والسعادة والدرجة المنخفضة على هذا العامل تعنى الحزن والغضب واليأس .**وعدم القلق No Anxiety** ويعنى الطمأنينة والهدوء والميل الى الاسترخاء، والسيطرة على الانفعالات والدرجة المنخفضة فى هذا المجال تعنى القلق والتوتر والشد النفسى، **وحسن المزاج Even Temperedness** . حيث يميل الفرد إلى اعتدال المزاج والانشراح النفسى والتفاؤل والإيجابية، ومن يحصل على درجة منخفضة على هذا البعد يتصف بالتهور والعدوانية والغضب الشديد وفقدان السيطرة على الانفعالات السلبية (Grijava,2011,p10). **ويتضح مما سبق أن الشخص المتزن انفعاليا هو شخص لديه القدرة على السيطرة على انفعالاته السلبية ويستطيع مواجهة احداث وضغوطات الحياة بصلابة ومرونة ولديه بشكل عام رفاهية نفسية وعدم قلق واعتدال فى المزاج** . وهناك عدد من الدراسات العربية والأجنبية التى حاولت بشكل أو بآخر دراسة ومعرفة مدى ارتباط الإتزان الإنفعالى بالسمات الإيجابية الآخرى فى الشخصية الإنسانية منها ضبط الذات كما جاء فى دراسة الربيع وعطية (٢٠١٦)، ودراسةGholami وSamer (2015) التى أشارت الى وجود ارتباط إيجابى بين اسلوب حل المشكلات العقلانى والاتزان الانفعالى، وكذالك ارتباط سمة الاتزان الانفعالى بتأكيد الذات كما جاء فى دراسة بنى يونس (٢٠٠٥)، وأظهرت دراسة ناهد عبد القادر (٢٠١٦) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الاتزان الانفعالى وأبعاد السلوك الدينى؛ فى حين أشارت دراسة مومنى وخزعلى (٢٠١٧) إلى ارتباط الاتزان الانفعالى بالمسؤلية الإجتماعية . حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية فى درجة المسؤلية الإجتماعية تعزى لمستوى الاتزان الانفعالى عند الطلاب فى اتجاه ذوى الاتزان الانفعالى المرتفع . كما أوضحت دراسة الكركى والعواوة (٢٠٢٠) ارتباط عادات العقل بالاتزان الانفعالى . ودراسة اليحيائية والخواجة (٢٠٢١) والتى أكدت ارتباط الاتزان الانفعالى بالتوافق الدراسى .

ومما سبق يمكن صياغة الفروض التالية

١) لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان على

مقياس الذكاء الثقافى ودرجاتهم على مقياس الاتزان الانفعالى (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) لدى كل من دارسى (اللغات الأجنبية / التخصصات الآخرى/ العينة الكلية) .

٢) لا تسهم عوامل الذكاء الثقافى فى التنبؤ بالاتزان الانفعالىلدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان دارسى (اللغات الأجنبية / التخصصات الآخرى / العينة الكلية) .

٣) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان دراسى اللغات الأجنبية وأقرانهم من التخصصات الآخرى على مقياسى الذكاء الثقافى، والاتزان الانفعالى التى تعزى للنوع (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) .

٤) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان على مقياسى الذكاء الثقافى، والاتزان الانفعالى (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) تعزى للنوع (ذكور / إناث) لدى كل من دارسى (اللغات الأجنبية / التخصصات الآخرى / العينة الكلية) .

٥) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان على مقياسى الذكاء الثقافى ، والاتزان الانفعالى (على مستوى االعوامل والدرجة الكلية) تعزى لمحل الإقامة (ريف / حضر) لدى كل من دارسى (اللغات الأجنبية/ التخصصات الآخرى / العينة الكلية) .

٦) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان على مقياسى الذكاء الثقافى، والاتزان الانفعالى (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) تعزى للفرقة الدراسية(أولى / رابعة) لدى كل من (دارسى اللغات الأجنبية/ التخصصات الآخرى / العينة الكلية) .

المنهج والإجراءات

أولاً : منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن حيث انها إهتمت بالكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى ومدى إمكانية تنبؤ عوامل الذكاء الثقافى بالاتزان الانفعالى لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان دارسى اللغات الأجنبية وأقرانهم من التخصصات الآخرى . كذلك الكشف عن الفروق التى تعزى للنوع (ذكور – إناث) . ومحل الاقامة (الريف والحضر) . والفرقة الدراسية (الفرقة الأولى – الفرقة الرابعة) فى الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى

ثانياً : عينة البحث

تكونتعينة البحث الاساسية من ٩٨٠ طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان من

دارسى اللغات الأجنبية وأقرانهم من التخصصات الآخرى، ومن الذكور والإناث، ومن الريف والحضر، ومن الفرقة الاولى والرابعة.

ثالثاً : أدوات البحث

استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة مقياسان هما مقياس الذكاء الثقافى، ومقياس الاتزان الانفعالى من اعداد الباحثة وفيما يلى وصف تفصيلى لهما.

خطوات ومبررات إعداد المقاييس

مرت عملية الإعداد بمجموعة من المراحل حتى وصلت المقاييس الى صورتها النهائية وهى

*أطلعت الباحثة ــ فى حدود ما توفر لها ــ على التراث السيكولوجي والفلسفى اللذين اهتما بموضوع الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى وما يتضمنه من مفاهيم وأبعاد والتعريفات النظرية والجوانب والمجالات المختلفة . وذلك للوصول إلى مفهوم الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى الذى تتبناه فى البحث الحالى .

*اطلعت الباحثة على العديد من المقاييس التى هدفت لقياس الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى بأبعاده وجوانبه المختلفة كذلك أطلعت الباحثة على ما توافر لها من دراسات سابقة التى قام الباحثون فيها باستخدام أو إعداد مقاييس الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى تتناسب مع أهداف دراستهم وتركز على جوانب معينة من الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى مثل استبيان الذكاء الثقافى من اعداد(Ahn&AEttner,2013)، ومقياس الذكاء الثقافى اعداد عبد الخالق (٢٠١٨)، ومقياس الذكاء الثقافى اعداد (Ang ,Van Dyne,Koh , ng ,2004) تعريب وتقنين عبد الوهاب (٢٠١١)، مقياس الذكاء الثقافى اعداد حسنى (٢٠١٤)، ومقياس الذكاء الثقافى لأنج وآخرين تعريب وتقنين الشهرانى وآخرون (٢٠١٦) ومقياس الذكاء الثقافى اعداد مبروك، ومحمود (٢٠١٧)، ومقياس (Ang,et al ,2007) تعريب وتقنين عقيل (٢٠١٧) ، ومقياس الاتزان الانفعالى اعداد مونى ، وخزعلى (٢٠١٧)، ومقياس حمدان (٢٠١٠)، ومقياس الاتزان الانفعالى اعداد اسماعيل، وأحمد وعرفان (٢٠١٥)، ومقياس الاتزان الانفعالى اعداد السميرى والنجار (٢٠١٦)، ومقياس٣(2010)Chaturvedi and Chander وغيرها من المقاييس . وقد لاحظت الباحثة عدم مناسبتها لطبيعة البحث وأهدافه أو لطبيعة العينة أو قلة عدد عباراتها وعدم تغطيتها للمحتوى السلوكى الخاص بالمغيرات . أو تطبيقها على مجتمعات آخرى عربية أو

[٣] لم تتمكن الباحثة من الاطلاع على بعض مفردات هذه المقايس لكنها استفادت من شرح الباحثين لمحتوها وطريقة الاستجابة عليهاوكيفية تصحيحها وغيرها من أمور الاعداد والتطبيق الميدانى لها.

أجنبية وعدم مناسبتها لطبيعة وثقافة المجتمع المصرى . أو كثرة بدائل الاختيار التى تصيب المفحوص بتشتت الانتباه . ولذلك أثارت الباحثة بناء مقاييس تناسب طبيعة البحث وأهدافه وعينته ومجتمعه .

*قامت الباحثة بإجراء استبيان مفتوح على عينة قوامها ٦٧ طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان أثناء فترة إعداد المقاييس حيث طلب منهم الإجابة عن أسئلة مفتوحة وهى :

- ما الذى يخطر ببالك عند سماع كلمة الذكاء الثقافى ؟
- ما هى خصائص الشخص الذكى ثقافيا من وجهة نظرك ؟
- ما الذى يخطر ببالك عند سماع كلمة الاتزان الانفعالى ؟
- ما هى خصائص الشخص المتزن انفعالياً من وجهة نظرك ؟

وهكذا فقد أفادت الباحثة من استجابات الطلاب والطالبات . وتم عمل تحليل محتوى لمضمون الاستجابات المختلفة لأفراد العينة التى طبقت عليهم الاستبانة .

وقد تمكنت الباحثة من تحديد الأبعاد الفرعية للذكاء الثقافى بما يتلاءم مع أهداف البحث وطبيعة العينة، ووضع التعريفات الإجرائية للأبعاد الفرعية وتمكن من قياسها بصورة إجرائية . وكانت العبارات فى صورة مواقف . وقد بلغ عدد بنود المقياس فى صورته الأولية (٢٠موقف) وزعت على الأبعاد . كما تمكنت الباحثة من تحديد أبعاد الاتزان الانفعالى بما يتلاءم مع أهداف البحث وطبيعة العينة . ووضع التعريفات الإجرائية للأبعاد الفرعية وتمكن من قياسها بصورة إجرائية، وكانت العبارات فى صورة مفرادات وروعى أن تكون المواقف والمفرادات واضحة ومحددة بعيدة عن الغموض .

*عرض المقياس فى صورته الأولية على سبعة محكمين[٤] من المتخصصين فى مجال القياس النفسي والصحة النفسية وذلك لإبداء الرأى حول مدى ارتباط كل موقف ومفردة بالبعد الفرعي المدرجة ضمنه وفقاً للتعريف الإجرائي له، على مقياس ثلاثي (مرتبط تماماً ، مرتبط إلى حد ما ، غير مرتبط)، وإدخال التعديلات اللازمة على المواقف التى تتطلب ذلك واقتراح ما يمكن إضافته من مواقف ومفرادات لكل بعد من الأبعاد الفرعية . وبذلك أصبح عدد بنود مقياس الذكاء الثقافى ككل (٢٥ موقف)، وأصبح عدد بنود مقياس الاتزان الانفعالى ككل (٩٧بنداً) .

---

[٤]تتوجه الباحثة بخالص الشكر والتقدير للسادة المحكمين للمقاييس الخاصة بالبحث وهم كالتالى

أ.د/سلوى محمد عبد الباقى . أ.د/سهير محمود أمين .
أ.د/ نادية عبده أبو دنيا . م .د/ لميس منصور
م.د/ نهى عبد الرحمن أبو الفتوح . م.د/ فاطمة الزهراء عبد الباسط
م.د / فاطمة الزهراء محمد المصرى .

* صاغت الباحثة التعليمات الملائمة للمقياس، وعلى المفحوص الاختيار من بين ثلاث بدائل أ ، ب ، ج فى مقياس الذكاء الثقافى . وعلى المفحوص الاختيار من بين ثلاث بدائل أوافق تماما ، أحياناً ، لا أوافق فى مقياس الاتزان الانفعالى بحيث يتيح للفحوص التعبير عن رأيه بدون أن يؤدى زيادة عدد البدائل عن ذلك إلى تشتت المفحوص .

* قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها ٥٠ طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية بهدف التحقق من فهم الطلاب للعبارات ووضوح التعليمات، والتعرف على الصعوبات التى قد تواجه الطلاب أثناء التطبيق؛ وتقدير الزمن الذى يستغرقه تطبيق الاختبار . وقد استغرق التطبيق حوالى ٣٠ دقيقة للمقياسين

الخصائص السيكومترية للمقاييس

بلغت عينة التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث من ٤٦٦طالب وطالبة من كلية التربية جامعة حلوان من دارسى اللغات الأجنبية وأقرانهم من التخصصات الآخرى . ومن الذكور والاناث، ومن الريف والحضر، ومن الفرقة الاولى والرابعة . وقد استخدمت هذه العينة فى التأكد من صدق وثبات المقاييس المستخدمة فى البحث

١) مقياس الذكاء الثقافى (اعداد الباحثة)

أولاً: الصدق

وقد استخدمت الباحثة عدة طرق للتحقق من صدق المقياس كما هو موضح كالآتى

أ) **الصدق الظاهرى :** عرض المقياس فى صورته الأولية على سبعة من المتخصصين فى القياس النفسي والصحة النفسية لإبداء الرأى حول مدى ارتباط المفردات بالبعد الفرعى الذى تقيسه وفقاً للتعريف الإجرائي له،على مدرج ثلاثي (مرتبط تماماً، مرتبط إلى حد ما، غير مرتبط) وإدخال التعديلات اللازمة على المواقف التى تتطلب ذلك واقتراح ما يمكن إضافته من مواقف لكل بعد من الأبعاد الفرعية وقد أسفر هذا الإجراء عن استبعاد بعض المواقف وتعديل صياغة البعض الآخر كما تم إضافة بعض المواقف التى اقترحها السادة المحكمون، وقد استبقيت العبارات التى أبرزت عملية التحكيم صلاحيتها واتفق عليها .

ب) صدق التحليل العاملى : Factor Analysis Validity

وقد قامت الباحثة بالتحقق من تماسك المقياس (من خلال حساب الارتباط بين المفردات والمقياس ككل) قبل إجراء التحليل العاملى للتأكد من ارتباط جميع المفردات بالمقياس ككل . وقد ثبت ارتباط جميع مفردات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس . ثم أجرت الباحثة أسلوب التحليل

العاملى الاستكشافى باستخدام طريقة المكوناتالأساسية Principle Component ، وقد تم إجراء التحليل العاملى باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS على عينة قوامها (٤٦٦) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية، حيث تم التحقق من مدى كفاية العينة لإجراء التحليل العاملى للمقياس من خلال اختبار كفاية العينة ل Kaiser–Meyer–Olkin (KMO) حيث بلغت قيمته (٨٢١ .)وهى قيمة أكبر من (٠,٥) مما يدل على مدى كفاية العينة . كما تم استخدام محك كايزر فى تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار فى استخلاص العوامل التى تمثل البناء الأساسى، حيث تم الابقاء على العوامل التى تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح والتى تتضمن ثلاثة تشبعات إحصائياً على الأقل . كما استخدم محك جيلفورد الذى يعتبر محك التشبع الجوهرى للعبارة على العامل الذى يعتبر دالاً احصائياً وهو(+ ٠,٣ ، – ٠,٣) أو أكثر وقد تم استخدام طريقة الفاريماكس Varimax للتدوير المتعامد للمصفوفات الارتباطية لفقرات المحاور الخاصة لمقياس الذكاء الثقافى للوصول إلى صورة مقبولة للمقياس يمكن تفسير العوامل وفقاً لها. وبناءاً على هذا المحك تم استبعاد المفردات التى يقل تشبعها عن (٠,٣) وعددها (٣ مفردات) هى المفردات رقم (٥ ، ٢١ ، ٢٢) ، ومن ثم أصبح المقياس يتكون من (٢٢) موقف . وأسفر التحليل العاملى عن تشبع عباراته عن ثلاثة عوامل جوهرية، وقد بلغت نسبة التباين العاملى الكلى ٢٩,٠٥١ % ويوضح الجدول رقم (١) تشبعات المفردات على كل عامل من العوامل مرتبة تنازلياً (من التشبع الأعلى إلى الأدنى) .

جدول (١) معاملات تشبع مفردات العوامل الثلاثة لمقياس الذكاء الثقافى

العامل الأول		العامل الثانى		العامل الثالث	
رقم الموقف	معامل التشبع	رقم الموقف	معامل التشبع	رقم الموقف	معامل التشبع
٤	,٥٠٩	١	٠,٥٠٥	١٣	٠,٦٠١
٢٣	,٥٦٦	٢٠	٠,٤٨٧	١١	٠,٥٧٦
١٢	,٥٤٢	١٦	٠,٤٨٠	٩	٠,٥٦٠
١٥	,٥٢٩	٢٤	٠,٤٦٦	٨	٠,٥٣٣
٣	,٤٥٨	١٨	٠,٤٦٤	٦	٠,٥١٥
٢	,٣٢٨	١٩	٠,٤٥٤	٧	٠,٤٤١
١٠	,٣١٣	٢٥	٠,٤٥٢	١٧	٠,٣٤٣
		١٤	٠,٤٤٢		
الجذر الكامن	٢ , ١١٤	الجذر الكامن	٢, ٣٧٧	الجذر الكامن	٢،٧٧١
النسبة المئوية للتباين	٨ , ٤٥٦ %	النسبة المئوية للتباين	٩,٥٠٩ %	النسبة المئوية للتباين	%١١،٠٨٦

العامل الأول الوعى الثقافى : من خلال فحص مواقف هذا العامل يتضح أن مضمونها يشير إلى

قدرة الفرد ومحاولاته الدائمة إلى معرفة المعايير والممارسات والمسلمات والاختلافات الثقافية، كما يعكس معرفته لأعراف التفاعل الاجتماعى والمعتقدات الدينية والقيم الجمالية واللغة والقيم حول شتى مناحى الحياة كالعمل والصحة والوقت والعلاقات الأسرية والطقوس فى الثقافات المختلفة وادراك مدى تشابهه معها أو اختلافه عنها وادراك ذلك الاختلاف وتقديره .

العامل الثانى الدافعية الثقافية : من خلال فحص مواقف هذا العامل يتضح أن مضمونها يشير إلى دافعية الفرد المستمرة لتعلم المزيد عن الثقافات المختلفة . والتعامل بفاعلية معها من خلال التعليم والعمل وينعكس ذلك فى ثقة الفرد بنفسه والانفتاح الذهنى على خبرة التفاعل مع الأفراد من ثقافات مختلفة .

العامل الثالث التخطيط الثقافى : من خلال فحص مواقف هذا العامل يتضح أن مضمونها يشير إلى قدرة الفرد على فهم المعرفة الثقافية والتخطيط لاكتسابها قبل اللقاء الثقافى والتحقق منها أثناء اللقاء وإمكانية تعديل الافكار أثناء التجارب الثقافية الفعلية؛ وينعكس ذلك فى توظيف عمليات ما وراء المعرفة والقدرات للحصول على المعلومات الثقافية . وتشكيل الأحكام عن أنفسهم والآخرين واتخاذ القرارات المناسبة.

ج) الصدق المرتبط بالمحك : قامت الباحثة بحساب الصدق المرتبط بالمحك (التلازمى) من خلال تطبيق مقياس الذكاء الثقافى(إعداد: الباحثة) والمستخدم فى البحث الحالى، ومقياس الذكاء الثقافى (إعداد /أنج ،وفان دين ،وكوه ونج تعريب وتقنين عبد الوهاب ،٢٠١١) على نفس العينة، (١١٣ طالب وطالبة من طلاب كلية التربية) وفى نفس الوقت . وتم حساب معامل الارتباط الخطى لبيرسون بين المقياسين، وبلغت قيمته (٥١٣, ٠**) وهى قيمة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على صدق المقياس.

د) صدق المجموعات المضادة[5] (الطرفية) : تقوم هذه الطريقة على حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتين متطرفتين من الأفراد فى الاختبار، إحداهما أخذت تقديراً مرتفعاً فى مقياس المحك، والآخرى أخذت تقديراً منخفضاً فى مقياس المحك . وفى ضوء هذا اعتبرت الباحثة مقياس (الذكاء الثقافى : إعداد /أنج ،وفان دين ،وكوه ونج تعريب وتقنين محمد السيد عبد الوهاب ،٢٠١١)محكاً خارجياً.حيث تم ترتيب الأفراد فى مقياس الذكاء الثقافى المستخدم فى البحث الحالى تبعاً لدرجاتهم على المحك . وتم تكوين مجموعتين متطرفتين على مقياس المحك (أعلى ٢٧ % من العينة ، وأدنى ٢٧ % من العينة)، وتم حساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين كما هو موضح بالجدول رقم (٢)

[5]Contrasted groups Valiidity

جدول (٢)

نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين (الأعلى أداء والأدنى أداء)

المتـــغيـــر	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكاء الثقافى	أدنى أداء	٣٠	٥٠,٧٣	٦,٨٨٣	٥٨	٥,٢٥٨	٠,٠١
	أعلى أداء	٣٠	٥٨,٩٧	٥,١١٦			

قيمة ت الجدولية ٢,٦٦٠ (عند مستوى دلالة ٠,٠١) ، قيمة ت الجدولية ٢,٠٠٠(عند مستوى دلالة ٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم (٢) وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتى أعلى وأدنى الأداء ، مما يشير إلى تمتع مقياس الذكاء الثقافى المستخدم فى البحث الحالى بالصدق .

ثانياً: ثبات المقياس

وقد قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية .

طريقة التجزئة النصفية Split – half : قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٤٦٦ طالب وطالبة)، ثم تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفى الاختبار (الزوجى والفردى) لكل عامل من العوامل والمقياس ككل، باستخدام معادلتى جوتمان، و معادلة تصحيح الطول لسبيرمان براون

جدول (٣) ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

عوامل المقياس	عدد المفردات	معامل سبيرمان براون	معامل جوتمان
الوعى الثقافى	٧	,٥٠١	,٤٣٠
الدافعية الثقافية	٨	,٧١٦	,٦٩٥
التخطيط الثقافى	٧	,٦٥٩	,٦٤٦
الدرجة الكلية للذكاء الثقافى	٢٢	,٨١٠	,٨٠٥

يتضح من الجدول رقم (٣) أن معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان براون وجوتمان مقبولة مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار .

ثالثاً : الاتساق الداخلى : تم التحقق من الاتساق الداخلى لمقياس الذكاء الثقافى على عينة قوامها(٤٦٦) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية ، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل موقف والدرجة الكلية للعامل الذى تنتمى إليه ، وكذلك معاملات الارتباط بين كل موقف والدرجة الكلية للمقياس ، وكذلك معاملات الارتباط بين العوامل وبعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس ، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) كما هو موضح بالجدوال أرقام (٤ – ٥ – ٦– ٧)

أ : حساب معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للعامل، وكذلك بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس

جدول (٤) معاملات الارتباط بين مواقف العامل االأول والدرجة الكلية لهذا العامل والدرجة الكلية للمقياس

العامل الأول (الوعى الثقافى)			العامل الثانى (الدافعية الثقافية)			العامل الثالث (التخطيط الثقافى)		
رقم الموقف[٦]	معامل الارتباط بالعامل	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الموقف	معامل الارتباط بالعامل	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الموقف	معامل الارتباط بالعامل	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
٢	٠,٥٧٩**	٠,٤٠٢**	١	٠,٥٢١**	٠,٣٧٨**	٦	٠,٥٣١**	٠,٣٨٧**
٣	٠,٤٥١**	٠,٢٤٩**	١٤	٠,٣٥٧**	٠,٢٥٣**	٧	٠,٥٢٠**	٠,٤٤٩**
٤	٠,٥١٣**	٠,٣٧٦**	١٦	٠,٦٥٠**	٠,٥٦٣**	٨	٠,٦٠٨**	٠,٥١١**
١٠	٠,٤٠٠**	٠,٣١٩**	١٨	٠,٦٠٦**	٠,٥٣٢**	٩	٠,٥٧٤**	٠,٤٨٥**
١٢	٠,٥٥٣**	٠,٣٦١**	١٩	٠,٥٧٩**	٠,٥١٨**	١١	٠,٦٢٩**	٠,٤٧٤**
١٥	٠,٤٢٢**	٠,٣١٩**	٢٠	٠,٤٣٤**	٠,٣٢٥**	١٣	٠,٦٤٩**	٠,٥٢٥**
٢٣	٠,٥٧٦**	٠,٣٧٥**	٢٤	٠,٦٣٢**	٠,٥٥٧**	١٧	٠,٤٣٧**	٠,٤٠٣**
			٢٥	٠,٥٩٩**	٠,٤٨١**			

** : مستوى الدلالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٤) أن جميع معاملات الارتباط دالة عن ٠,٠١

ب : حساب معاملات الارتباطات بين العوامل وبعضها البعض والدرجةالكلية للمقياس

جدول(٥) معاملات الارتباطات بين العوامل وبعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس

العوامل	الوعى الثقافى	الدافعية الثقافية	التخطيط الثقافى	الدرجة الكلية
الوعى الثقافى		٠,٣٥٢**	٠,٣٠٥**	٠,٦٨١**
الدافعية الثقافية			٠,٥٤٢**	٠,٨٢٩**
التخطيط الثقافى				٠,٨١١**

** : مستوى الدلالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٥) أن جميع معاملات الارتباط دالة عن ٠,٠١

يتضح من الجداول أرقام (٤ – ٥) أن معاملات الارتباطات بين مواقف كل عامل والدرجة الكلية للعامل ، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل عامل والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يشير إلى ترابط وتماسك مفردات المقياس وعوامله مما

[٦] أرقام المفردات التى وردت بجداول الاتساق الداخلى هى نفسها التى وردت بصورة المقياس التى تم استخدامه للتحقق من الخصائص السيكومترية .

يدل على أن المقياس يتمتع باتساق داخلى . وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس قامت الباحثة بحذف المفردات التى لم تثبت صدقها أو ثباتها مما ترتب على ذلك إعادة ترقيم المفردات، وفيما يلى توضيح للصورة النهائية للمقياس.

الصورة النهائية لمقياس الذكاء الثقافى وكيفية تصحيح المقياس .

يتكون المقياس فى صورته النهائية من (٣ عوامل) تشتمل على (٢٢ موقف) تهدف إلى قياس الذكاء الثقافى لدى طلابكلية التربية ، ويتعين على المفحوص داخل المقياس أن يختار إجابة واحدة لكل موقف من المواقف . وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٢٢- ٦٦) ، حيث تشير الدرجة من ٢٢-٥٢ إلى مستوى منخفض من الذكاء الثقافى؛ ومن ٥٣-٦٠ إلى مستوى متوسط من الذكاء الثقافى؛ ومن ٦١-٦٦ إلى مستوى مرتفع من الذكاء الثقافى . ويوضح الجدول رقم (٦) أرقام مواقف كل عامل من العوامل كما وردت بالصورة النهائية للمقياس .

جدول (٦) مواقف المقياس موزعة على العوامل الثلاثة لمقياس الذكاء الثقافى (الصورة النهائية)

عومل المقياس	أرقام المواقف	عدد المواقف
الوعى الثقافى	٢ – ٣ – ٤ – ٩ – ١١ – ١٤ – ٢٠	٧
الدافعية الثقافية	١ – ١٣ – ١٥ – ١٧ – ١٨ – ١٩ – ٢١ – ٢٢	٨
التخطيط الثقافى	٥ -٦ – ٧ – ٨ – ١٠ – ١٢ – ١٦	٧

٢) مقياس الاتزان الانفعالى (اعداد الباحثة)

أولاً : صدق المقياس

وقد استخدمت الباحثة عدة طرق للتحقق من صدق المقياس كما هو موضح كالآتى

أ) **الصدق الظاهرى :** عرض المقياس فى صورته الأولية على سبعة من المتخصصين فى القياس النفسي والصحة النفسية لإبداء الرأى حول مدى ارتباط المفردات بالبعد الفرعي الذى تقيسه وفقاً للتعريف الإجرائي له، على مدرج ثلاثي (مرتبط تماماً ، مرتبط إلى حد ما ، غير مرتبط) وإدخال التعديلات اللازمة على المواقف التى تتطلب ذلك واقتراح ما يمكن إضافته من مواقف لكل بعد من الأبعاد الفرعية وقد أسفر هذا الإجراء عن استبعاد بعض المواقف وتعديل صياغة البعض الأخر كما تم إضافة بعض المواقف التى اقترحها السادة المحكمون ، وقد استبقيت العبارات التى أبرزت عملية التحكيم صلاحيتها واتفق عليها .

ب) صدق التحليل العاملى : Factor Analysis Validity

قامت الباحثة بالتحقق من تماسك المقياس (من خلال حساب الارتباط بين المفردات والمقياس ككل) قبل إجراء التحليل العاملى للتأكد من ارتباط جميع المفردات بالمقياس ككل . وقد ثبت عدم ارتباط المفردات رقم (٤٥-٥٣-٨٥) بالدرجة الكلية لمقياس الاتزان الانفعالى حيث لم

تكن معاملات الارتباط دالة إحصائياً لذلك تم حذفهم من المقياس قبل إجراء التحليل العاملى . ثم أجرت الباحثة أسلوب التحليل العاملى الاستكشافى باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principle Component ، وقد تم إجراء التحليل العاملى على عينة قوامها (٤٦٦) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية . حيث تم التحقق من مدى كفاية العينة لإجراء التحليل العاملى للمقياس من خلال اختبار كفاية العينة ل Kaiser-Meyer-Olkin حيث بلغت قيمته (٨٨٣ .)وهى قيمة أكبر من (٠,٥) مما يدل على مدى كفاية العينة . وقد تم الابقاء على العوامل التى تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح والتى تتضمن ثلاثة تشبعات إحصائياً على الأقل . و تم استخدام طريقة الفاريماكس Varimax للتدوير المتعامد للمصفوفات الارتباطية لفقرات المحاور الخاصة لمقياس الاتزان الانفعالى للوصول إلى صورة مقبولة للمقياس يمكن تفسير العوامل وفقاً لها . كما استخدم محك جيلفورد الذى يعتبر محك التشبع الجوهرى للعبارة على العامل الذى يعتبر دالاً احصائياً وهو(+ ٠,٣ ، - ٠,٣) أو أكثر، وبناءً على هذا المحك تم استبعاد المفردات التى يقل تشبعها عن (٠,٣) وعددها (٥ مفردات) هى المفردات رقم (٨٢-٥٦-٦٨-٧١-١٩) ، ومن ثم أصبح المقياس يتكون من (٨٩) مفردة . وأسفر التحليل العاملى عن تشبع عباراته عن خمسة عوامل جوهرية، وقد بلغت نسبة التباين العاملى الكلى ٣١,٣٩٠ % ويوضح الجدول رقم (٧) تشبعات المفردات على كل عامل من العوامل مرتبة تنازلياً (من التشبع الأعلى إلى الأدنى) .

جدول (٧) معاملات تشبع مفردات العوامل الخمسة لمقياس الاتزان الانفعالى

العامل الأول		العامل الثانى		العامل الثالث		العامل الرابع		العامل الخامس	
رقم المفردة	معامل التشبع	رقم المفردة	معامل التشبع	رقم المفردة	معامل التشبع	رقم المفردة	معامل التشبع	رقم المفردة	معامل التشبع
١٥	٠,٥٧٠	٢٦	٠,٦٤٩	٥١	٠,٥٥٩	١٧	٠,٦٩٣	٦٦	٠,٥٩٩
٣٩	٠,٥٥٠	٣٤	-٠,٦٤٧	٨١	٠,٥٥٠	٥٩	٠,٦٢١	٧٨	٠,٥٤٢
٩	٠,٥٢١	١٤	٠,٦٢٢	٥٥	٠,٥٣٥	٥٢	٠,٦١٧	٦٠	٠,٤٥٥
١	٠,٤٤٤	٩٤	٠,٦١٩	٦٣	٠,٥٢٩	٧٦	٠,٥٥٠	٦	٠,٤٤٣
٣	٠,٤٢٦	٧	٠,٥٩٩	٣٠	٠,٥٠٩	٢٩	٠,٥٤٢	١٢	٠,٤٢٧
٢٨	٠,٤١٤	٦٢	٠,٥٩٦	٨٧	٠,٥٠٦	٧٧	٠,٥٤١	٨٠	-٠,٣٨٢
٢١	٠,٤٠٣	٨	٠,٥٧٥	٩٦	٠,٤٨٤	٩٣	٠,٥٣٠	٧٤	٠,٣٥٠
٥٧	٠,٣٨٩	٢	٠,٥٧٥	٧٢	٠,٤٦١	٦٤	٠,٥٢٧	٨٤	٠,٣٢٠
٨٦	٠,٣٧٦	٩٧	٠,٥٤٤	٣٣	٠,٤٣٨	٨٣	٠,٥١١	٧٥	٠,٣٢٠
١٠	٠,٣٦١	٤٤	٠,٥٢٣	٤٢	٠,٤٠٧	٥	٠,٤٩٨		
٣٧	٠,٣٤٨	٦١	٠,٤٨٣	٣٢	٠,٤٠٧	١٦	٠,٤٩٠		
٤	٠,٣٤٤	٥٠	٠,٤٥٤	٣٦	٠,٤٠٥	٢٣	٠,٤٨٣		
٧٩	٠,٣١٢	٩٢	٠,٤٢٧	٧٣	٠,٤٠٤	٢٢	٠,٤٨١		

		٤٦	٠,٤١٦	٩٠	٠,٤٠٠	١١	٠,٤٦٨	
		٨٨	٠,٤٠٩	٢٧	٠,٣٩٢	٣٥	٠,٤٦٠	
		٣٨	٠,٤٠٣	٤٣	٠,٣٨٦	٤١	٠,٤٥٨	
		٩٥	٠,٣٧٢	٦٩	٠,٣٧٩	٥٨	٠,٤٤٠	
		٧٠	٠,٣٦٨	٢٤	٠,٣٦٩	٤٧	٠,٤٣٣	
		٢٥	٠,٣١١			٩١	٠,٤٢٧	
		٤٨	-٠,٣٠٣			٨٩	٠,٤٠١	
		٢٠	٠,٣٠٣			٦٧	٠,٣٩٨	
						٤٠	٠,٣٨٠	
						٣١	٠,٣٤٨	
						٥٤	٠,٣١٢	
						١٨	٠,٣٠٨	
						٦٥	٠,٣٠٤	
الجذر الكامن	٤,٣٩٨	الجذر الكامن	٧,٠٣٩	الجذر الكامن	٦,١٢٥	الجذر الكامن	٨,٦١٦	الجذر الكامن	٣,٣٢٨
النسبة المئوية للتباين	٤,٦٧٩%	النسبة المئوية للتباين	٧,٤٨٨%	النسبة المئوية للتباين	٦,٥١٦%	النسبة المئوية للتباين	٩,١٦٦%	النسبة المئوية للتباين	٣,٥٤١%

العامل الأول التحمل : من خلال فحص مفردات هذا العامل يتضح أن مضمونها يشير إلى تحلى الفرد المتزن انفعالياً بالقدرة على مواجهة المواقف المختلفة؛ وخاصة الضاغط منها وتحملها دون تطرف انفعالى . كالخوف الشديد أو القلق المبالغ فيه والغضب بصورة غير مقبولة والعنف والعدوان أثناء التعامل معها. وتحمل الفرد لمسؤلياته وتحفيز ذاته وتشجيعيها لتحقيق أهدافه.

العامل الثانى التعقل : من خلال فحص مفردات هذا العامل يتضح أن مضمونها يشير الى قدرة الفرد المتزن انفعاليا على اعمال عقله وتفكيره أثناء مواجهته المواقف المختلفة فى الحياة التى يتعرض لها . وتفسيرها فى اطار من المنطق والعقلانية . وعدم التسرع فى اصدار الاحكام . وعدم خضوعه لتأثير الانفعالات التى لا تستند الى أى منطق أو عقل .

العامل الثالث الاستقلالية : من خلال فحص مفردات هذا العامل يتضح أن مضمونها يشير إلى قدرة الفرد المتزن انفعالياًعلى تحمل المسؤلية والاعتماد على نفسه فى شؤون حياته ويتمثل ذلك فى الحرص الشديد على انجاز المهام بنفسه والقيام بواجباته وعدم الاخلال بها أوالاعتماد على الآخرين فى انجازها أو الشعور بالأنانية المفرطة وحب الذات وعدم الاهتمام بأحد سوى ذاته .

العامل الرابع التفاؤل : من خلال فحص مفردات هذا العامل يتضح أن مضمونها يشير إلى تحلى الفرد المتزن انفعالياً بدرجة مقبولة من التفاؤل والبشاشة . ورؤية الجانب الإيجابى والمضئ

فى أمور الحياة، والبعد تماما عن النظرة السلبية المظلمة لجوانب الحياة مهما اشتدت الأزمات .

العامل الخامس التعاطف : من خلال فحص مفردات هذا العامل يتضح أن مضمونها يشير إلى تحلى الفرد المتزن انفعالياً بقدر من الاهتمام والتعاطف مع الآخرين وأحداث وأحوال الحياة . وانجاز مهامه وهومتوكل على الله . والتفاعل الإيجابى مع الآخرين والتواصل الفعال معهم والاهتمام بأمورهم والتعاون وتقديم المساعدة لهم إذا تطلب الأمر ذلك .

ج) الصدق المرتبط بالمحك : قامت الباحثة بحساب الصدق المرتبط بالمحك (التلازمى) من خلال تطبيق مقياس الاتزان الانفعالى (إعداد : الباحثة) والمستخدم فى البحث الحالى ، ومقياس العصابية (إعداد : ايزنك تعريب وتقنين أحمد عبد الخالق ٢٠١٠) على نفس العينة (١١٣ طالبة وطالبة من طلاب كلية التربية) وفى نفس الوقت ، وتم حساب معامل الارتباط الخطى لبيرسون بين المقياسين ، وبلغت قيمته (- ٦٨٧, ٠**) وهى قيمة سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠١, ٠) مما يدل على صدق المقياس.

د) صدق المجموعات المضادة[7] (الطرفية) : اعتبرت الباحثة مقياس العصابية (إعداد : ايزنك تعريب وتقنين أحمد عبد الخالق ٢٠١٠) محكاً خارجياً ، حيث تم ترتيب الأفراد فى مقياس الاتزان الانفعالى المستخدم فى البحث الحالى تبعاً لدرجاتهم على المحك ، وتم تكوين مجموعتين متطرفتين على مقياس المحك (أعلى ٢٧ % من العينة ، وأدنى ٢٧ % من العينة) ، وتم حساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين كما هو موضح بالجدول رقم (٨)

جدول (٨) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين (الأعلى أداء والأدنى أداء)

المتـــغيـــر	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاتزان الانفعالى	أدنى أداء	٣٠	٢١٥,٥٠	٢١,٨٥٧	٥٨	٧,٤٧٣	٠,٠١
	أعلى أداء	٣٠	٢٥٢,٦٧	١٦,٨٥٧			

قيمة ت الجدولية ٢,٦٦٠ (عند مستوى دلالة ٠١ , ٠) ، قيمة ت الجدولية ٢,٠٠٠ (عند مستوى دلالة ٠٥ , ٠)

يتضح من الجدول رقم (٨) وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتى أعلى وأدنى أداء، مما يشير إلى تمتع مقياس الاتزان الانفعالى المستخدم فى البحث الحالى بالصدق

ثانياً: ثبات المقياس

[7] Contrasted groups Valiidity

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

أ) **طريقة التجزئة النصفية Split – half** : قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٤٦٦ طالب وطالبة)، ثم تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفى الاختبار (الزوجى والفردى) لكل عامل من العوامل والمقياس ككل ، باستخدام معادلتى جوتمان، و معادلة تصحيح الطول لسبيرمان براون

جدول (٩) ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

عوامل المقياس	عدد المفردات	معامل سبيرمان براون	معامل جوتمان
التحمل	١٥	,٧٨٤	,٧٨٤
التعقل	٢١	,٨١٣	,٨١٢
الاستقلالية	١٨	,٧٩١	,٧٩١
التفاؤل	٢٦	, ٨٨٥	,٨٨٤
التعاطف	٩	,٥٥٨	,٥٥١
الدرجة الكلية للاتزان الانفعالى	٨٩	,٩٠٧	,٩٠٧

يتضح من الجدول رقم (٩) أن معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان براون وجوتمان مقبولة مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار .

ثالثاً : الاتساق الداخلى : تم التحقق من الاتساق الداخلى لمقياس الاتزان الانفعالى على عينة قوامها (٤٦٦) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية . وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للعامل الذى تنتمى إليه . وكذلك معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات الارتباط بين العوامل وبعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس . وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠١, ٠) كما هو موضح بالجدوال أرقام (١٠– ١١)

أ : حساب معاملات الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للعامل، وبين المفردة والدرجة الكلية للمقياس

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين مفردات العامل الأول والدرجة الكلية لهذا العامل ، والدرجة الكلية للمقياس

العامل الأول (التحمل)			العامل الثانى (التعقل)		
رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	,٥٧٩** ٠	,٤٤٤** ٠	٢	,٤٤٥** ٠	,٢٩٢** ٠
٣	,٣٧٧** ٠	,١٠١* ٠	٧	,٥٩٦** ٠	,٤٧٣** ٠
٤	,٥٥١** ٠	,٤٧٥** ٠	٨	,٥١٨** ٠	,٣٧٠** ٠

٩	٠,٥٤١**	٠,٢٦٧**	١٤	٠,٥٣٧**	٠,٣٨٤**
١٠	٠,٥٤٠**	٠,٣٨٥**	٢٠	٠,٣٥٥**	٠,٢٧٩**
١٣	٠,٣٨٧**	٠,٢٧١**	٢٥	٠,٤٦٠**	٠,٤١١**
١٥	٠,٥٤٥**	٠,٣٧٠**	٢٦	٠,٦٠٦**	٠,٤٧٧**
٢١	٠,٤٦٧**	٠,٣٥٠**	٣٤	٠,٤٥٥**	٠,٣٧٦**
٢٨	٠,٦٣٥**	٠,٥١٥**	٣٨	٠,٤٥٦**	٠,٣٩٩**
٣٧	٠,٥٣٧**	٠,٤١٠**	٤٤	٠,٥٤٧**	٠,٤٥٧**
٣٩	٠,٥٢٤**	٠,٣٨٩**	٤٦	٠,٤٤٠**	٠,٣٦٢**
٤٩	٠,٥٦٧**	٠,٥٤٤**	٤٨	٠,٢٠٦**	٠,٢١١**
٥٧	٠,٣٩٣**	٠,٢١٣**	٥٠	٠,٤٩٩**	٠,٤١١**
٧٩	٠,٣٦٨**	٠,٢٢٥**	٦١	٠,٥٧٧**	٠,٤٩١**
٨٦	٠,٤٨١**	٠,٤٧٦**	٦٢	٠,٦٤٦**	٠,٥٣٨**
العامل الثالث (الاستقلالية)			٧٠	٠,٥٣٨**	٠,٥١٩**
رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	٨٨	٠,٤٩١**	٠,٤٣٢**
٢٤	٠,٢٤٨**	٠,٠٩٨*	٩٢	٠,٤٨٨**	٠,٤٤٨**
٢٧	٠,٤٤٥**	٠,٣٠٨**	٩٤	٠,٥٩٠**	٠,٤٥٢**
٣٠	٠,٥٤١**	٠,٣٩٠**	٩٥	٠,٤٤٣**	٠,٣٦٢**
٣٢	٠,٤٨٣**	٠,٤٣٥**	٩٧	٠,٥٧٣**	٠,٤٥٢**
٣٣	٠,٥٥٠**	٠,٤٣٧**	العامل الرابع (التفاؤل)		
٣٦	٠,٤٥١**	٠,٢٧٢**	رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
٤٢	٠,٥١١**	٠,٣٨٩**	٥	٠,٤٩٢**	٠,٤١١**
٤٣	٠,٥٢٨**	٠,٥٣٣**	١١	٠,٥٢٩**	٠,٤٧٥**
٥١	٠,٥٥٢**	٠,٣٦٢**	١٦	٠,٥٩١**	٠,٥٢٦**
٥٥	٠,٥١٤**	٠,٣٤٧**	١٧	٠,٦٨٤**	٠,٥٧٧**
٦٣	٠,٥٩٣**	٠,٤٥٦**	١٨	٠,٣٠٤**	٠,٢٨٧**
٦٩	٠,٤٢٧**	٠,٢٦٩**	٢٢	٠,٥٦٠**	٠,٤٩٧**
٧٢	٠,٥٠١**	٠,٢٨٩**	٢٣	٠,٤٥٢**	٠,٤٠١**
٧٣	٠,٤٢٦**	٠,٣٠٩**	٢٩	٠,٦٢٥**	٠,٥٦٥**
٨١	٠,٤٨٨**	٠,٢٤٦**	٣١	٠,٤٥٦**	٠,٤٢٤**
٨٧	٠,٤٨٨**	٠,٣١٦**	٣٥	٠,٥٣٩**	٠,٤٧٣**
٩٠	٠,٥٠١**	٠,٣٩٧**	٤٠	٠,٤٧٣**	٠,٤٤١**
٩٦	٠,٤٤٩**	٠,٣٤٩**	٤١	٠,٥٥٤**	٠,٤٩٩**
العامل الخامس (التعاطف)			٤٧	٠,٥٤٢**	٠,٤٩٦**
رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	٥٢	٠,٦٢٨**	٠,٥٠٤**
٦	٠,٤٥٩**	٠,١٧٨*	٥٤	٠,٤٠٩**	٠,٤٣١**

١٢	٠,٥٦٩**	٠,٣٠٥**	٥٨	٠,٥٢٩**	٠,٤٣٨**
٦٠	٠,٦٣٨**	٠,٣٦٧**	٥٩	٠,٦٠٢**	٠,٥١٠**
٦٦	٠,٥٧٨**	٠,٢٧٤**	٦٤	٠,٦٠٣**	٠,٥٠٩**
٧٤	٠,٥٣٥**	٠,٤٢٣**	٦٥	٠,٣٤٧**	٠,٣٠٨**
٧٥	٠,٥٠٦**	٠,٣٧٧**	٦٧	٠,٤٦٦**	٠,٣٩٨**
٧٨	٠,٦١٦**	٠,٣٥٧**	٧٦	٠,٦٣١**	٠,٥٥٣**
٨٠	٠,١٩٩**	٠,١٥٣**	٧٧	٠,٦٣٥**	٠,٥٩٢**
٨٤	٠,٤٦٦**	٠,٢٧٨**	٨٣	٠,٦٠٩**	٠,٥٥٠**
			٨٩	٠,٥١٤**	٠,٤٥٧**
			٩١	٠,٥٢٢**	٠,٤٨٩**
			٩٣	٠,٥٦٢**	٠,٥١١**

* : مستوى الدلالة عند ٠,٠٥ ** : مستوى الدلالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن جميع معاملات الارتباط دالة عن ٠,٠٥ ، ٠,٠١

ب : حساب معاملات الارتباطات بين العوامل وبعضها البعض والدرجةالكلية للمقياس

جدول (١١) معاملات الارتباطات بين العوامل وبعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس

عوامل المقياس	التحمل	التعقل	الاستقلالية	التفاؤل	التعاطف
التحمل		٠,٥٠١**	٠,٤٣٣**	٠,٦٠٠**	٠,٣١١**
التعقل			٠,٥٩٧**	٠,٦٥٦**	٠,٥٤٣**
الاستقلالية				٠,٥٥٦**	٠,٤٨٦**
التفاؤل					٠,٤٠٧**
التعاطف					
الدرجة الكلية	٠,٧٢٢**	٠,٨٦١**	٠,٧٧٤**	٠,٨٨٧**	٠,٥٩٩**

** : مستوى الدلالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (١١) أن جميع معاملات الارتباط دالة عن ٠,٠١

يتضح من الجداول أرقام (١٠ – ١١) أن معاملات الارتباطات بين مفردات كل عامل والدرجة الكلية للعامل دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، (٠,٠١) ، ومعاملات الارتباط بين درجة كل عامل والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يشير إلى ترابط وتماسك مفردات المقياس وعوامله مما يدل على أن المقياس يتمتع باتساق داخلى .

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس قامت الباحثة بحذف المفردات التى لم تثبت صدقها أو ثباتها مما ترتب على ذلك إعادة ترقيم المفردات . وفيما يلى توضيح للصورة النهائية للمقياس.

الصورة النهائية لمقياس الاتزان الانفعالى وكيفية تصحيح المقياس

يتكون المقياس فى صورته النهائية من (٥ عوامل) تشتمل على (٨٩ مفردة) تهدف إلى الاتزان الانفعالى لدى طلاب كلية التربية ، ويتعين على المفحوص داخل المقياس أن يختار إجابة واحدة لكل مفردة من المفردات، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٨٩ – ٢٦٧)، حيث تشير الدرجة من (٨٩ – ١٦٩) إلى مستوى منخفض من الاتزان الانفعالى . ومن (١٧٠– ٢٢٦) إلى مستوى متوسط من الاتزان الانفعالى . ومن (٢٢٧ – ٢٦٧) إلى مستوى مرتفع من الاتزان الانفعالى، ويوضح الجدول رقم (١٢) أرقام مفردات كل عامل من العوامل كما وردت بالصورة النهائية للمقياس حيث تشير(*) إلى العبارات السالبة .

جدول (١٢) مفردات المقياس موزعة على العوامل الخمسة لمقياس الاتزان الانفعالى(الصورة النهائية)

عومل المقياس	أرقام المفردات	عدد المفردات
التحمل	١ ، ٣ ، ٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٧ * ، ٥٣ ، ٧٣ ، ٧٨ .	١٥
التعقل	٢ ، ٧ * ، ٨ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٥ * ، ٢٤ * ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٤٣ * ، ٤٤ ، ٤٦ ٤٨ * ، ٥٧ * ، ٥٨ * ، ٦٥ * ، ٨٠ * ، ٨٤ ، ٨٦ * ،٨٧ * ، ٨٩ * .	٢١
الاستقلالية	٢٣ * ، ٢٦ * ، ٢٩ * ، ٣١ * ، ٣٢ * ، ٣٥ * ، ٤١ * ٤٢ * ، ٤٩ * ، ٥٢*، ٥٩ *،٦٤ * ، ٦٦، * ، ٦٧ * ، ٧٥ * ، ٧٩ * ،٨٢ * ، ٨٨ * .	١٨
التفاؤل	٥ ، ٨ ، ١١ ، ١٦ * ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٨ * ، ٣٠ * ، ٣٤ * ، ٣٩ ،٤٠ * ، ٤٥ ، ٥٠ ٥١ ، ٥٤ * ، ٥٧ * ، ٦٠ * ، ٦١ ، ٦٣ * ، ٧٠ * ، ٧١ *، ٧٦ * ، ٨١ * ، ٨٣ ، ٨٥	٢٦
التعاطف	٦ ، ١٢ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٤ * ، ٧٧	٩

فروض البحث ونتائجه

نتيجة الفرض الأول

ينصالفرض الأولعلى أنه : **لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان على مقياس الذكاء الثقافى ودرجاتهم على مقياس الاتزان الانفعالى (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) لدى كل من دارسى (اللغات الأجنبية / التخصصات الآخرى / العينة الكلية)**

ولاختبار صحة الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات الطلاب على مقياس الذكاء الثقافى ، ودرجاتهم على مقياس الاتزان الانفعالى كما هو

موضح بالجدول رقم (١٣)

جدول (١٣) معاملات الارتباط بين الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى

أ) لدى عينة دارسى اللغات ن = ٥١٩ طالب وطالبة					
المتغير		الذكاء الثقافى وعوامله			
		التخطيط الثقافى	الدافعية الثقافية	الوعى الثقافى	الدرجة الكلية للذكاء الثقافى
الاتزان الانفعالى وعوامله	التفاؤل	٠,٣٤٣**	٠,٤١١**	٠,١٨٦**	٠,٤١٠**
	التعقل	٠,٢٩٤**	٠,٣١٢**	٠,١١٠*	٠,٣١٤**
	الاستقلالية	٠,٢٥٣**	٠,٣٣٩**	٠,١٥٤**	٠,٣٢٦**
	التحمل	٠,٣٩٢**	٠,٤٧٨**	٠,٢١٠**	٠,٤٧٢**
	التعاطف	٠,٢٠٠**	٠,٢٨٢**	٠,١٨٠**	٠,٢٨٨**
	الدرجة الكلية للاتزان الانفعالى	٠,٣٩٠**	٠,٤٧١**	٠,٢١٤**	٠,٤٧٠**
د.ح = ن-٢ = ٥١٧ قيمة ر الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ٠,٠٨٨ ، عند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٠,١١٥					
ب) لدى عينة التخصصات الآخرى ن = ٤٦١ طالب وطالبة					
المتغير		الذكاء الثقافى وعوامله			
		التخطيط الثقافى	الدافعية الثقافية	الوعى الثقافى	الدرجة الكلية للذكاء الثقافى
الاتزان الانفعالى وعوامله	التفاؤل	٠,٣٤٣**	٠,٣٤٣**	٠,١٨٣**	٠,٣٧٦**
	التعقل	٠,٢٤٣**	٠,٢١٩**	٠,١٢٤**	٠,٢٥٤**
	الاستقلالية	٠,٣٠٠**	٠,٤٠٤**	٠,٠٩٥	٠,٣٥٠**
	التحمل	٠,٣٥١**	٠,٤٥٧**	٠,٢٧٩**	٠,٤٦٨**
	التعاطف	٠,٢٤١**	٠,٣٠٠**	٠,٠٧٢	٠,٢٦٨**
	الدرجة الكلية للاتزان الانفعالى	٠,٣٨٥**	٠,٤٣٧**	٠,٢٠٥**	٠,٤٤٦**
د.ح = ن-٢ = ٤٥٩ قيمة ر الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ٠,٠٩٨ ، عند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٠,١٢٨					
ج) لدى العينة الكلية ن = ٩٨٠ طالب وطالبة					
المتغير		الذكاء الثقافى وعوامله			
		التخطيط الثقافى	الدافعية الثقافية	الوعى الثقافى	الدرجة الكلية للذكاء الثقافى
الاتزان الانفعالى وعوامله	التفاؤل	٠,٣٤٣**	٠,٣٧٩**	٠,١٨٩**	٠,٣٩٦**
	التعقل	٠,٢٦٩**	٠,٢٧٠**	٠,١٢٣**	٠,٢٨٨**
	الاستقلالية	٠,٢٧٥**	٠,٣٦٩**	٠,١٢٨**	٠,٣٣٧**
	التحمل	٠,٣٧٢**	٠,٤٧٠**	٠,٢٤٩**	٠,٤٧٣**
	التعاطف	٠,٢١٩**	٠,٢٩٠**	٠,١٢٩**	٠,٢٧٧**

	الدرجة الكلية للاتزان الانفعالى	**٠,٣٨٨	**٠,٤٥٦	**٠,٢١٥	**٠,٤٦٠
د.ح = ن-٢ = ٩٧٨ قيمة ر الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ٠,٠٨٨ ، عند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٠,١١٥					

* مستوى دلالة ٠,٠٥ ، **مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (١٣) الأتى

– وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى (على مستوى جميع العوامل والدرجة الكلية) لدى طلاب الجامعة دارسى اللغات حيث إن قيمة ر المحسوبة أعلى من قيمة ر الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، ٠,٠١ .

– وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى (على مستوى جميع العوامل والدرجة الكلية) حيث إن قيمة ر المحسوبة أعلى من قيمة ر الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ . فيما عدا (عامل الوعى الثقافى فلم يرتبط بعامل التعاطف ، وعامل الاستقلالية) لدى طلاب الجامعة من التخصصات الآخرى حيث إن قيمة ر المحسوبة أقل من قيمة ر الجدولية .

– وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى (على مستوى جميع العوامل والدرجة الكلية) لدى عينة البحث الكلية (طلاب الجامعة) . مما يدل على تحقق صحة الفرض الأول جزئياً .

نتيجة الفرض الثانى

ينصالفرض الثانى على أنه :**لا تسهم عوامل الذكاء الثقافى فى التنبؤ بالاتزان الانفعاليلدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان دارسى (اللغات الأجنبية / التخصصات الآخرى / العينة الكلية)**

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة أولاً بالتحقق من وجود علاقة بين عوامل الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى من خلال الفرض الأول . حيث إن من شروط استخدام الانحدار الخطى وجود علاقة خطية بين المتغيرين (التابع والمستقل) . ولذلك قامت الباحثة بمعرفة طبيعة العلاقة بين كل عامل من عوامل الذكاء الثقافىوالاتزان الانفعالى من خلال حساب معامل الارتباط الخطى البسيط لبيرسون كما هو موضح بالفرض السابق . ثم قامت الباحثة بالتحقق من صحة هذا الفرض من خلال استخدام معامل الانحدار المتعدد بطريقة ستيب ويز (Stepwise Multiple Regression Analysis) من أجل التوصل إلى معادلة خطية تربط بين عدة متغيرات إحداها مستقل أو منبئ (عوامل الذكاء الثقافى) والآخر تابع (الاتزان الانفعالى).

أولاً : لدى دارسى اللغات

أسفرت نتائج تحليل الانحدار عن إدراك عامل الدافعية الثقافية فى الخطوة الأولى باعتبارها أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع (الدرجة الكلية للاتزان الانفعالى) ، وفى الخطوة الثانية تم إدراك عامل التخطيط الثقافى باعتباره ثانى أقوى المتغيرات تأثيراً ، ثم توقف البرنامج ولم يدرج عامل الوعى نظراً لتأثيره الضعيف غير الدال إحصائياً على المتغير التابع ، وتتضح النتائج فى الجداول أرقام (١٤ – ١٥ – ١٦)

جدول (١٤) ملخص نموذج تحليل الانحدار المتعدد حسب أهمية تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع لاتزان الانفعالى)

المتغير	معامل الارتباط (ر)	معامل التحديد ر٢
الدافعية	٠،٤٧١	٠،٢٢٠
التخطيط	٠،٤٩٦	٠،٢٤٦

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن معامل الارتباط المتعدد (معامل التحديد) فى الخطوة الثانية يساوى (٠،٢٤٦) وذلك فى حالة النموذج الذى يحتوى على المتغيرين (الدافعية / التخطيط) وهذا يعنى أن هذانالعاملين يفسران (٢٤،٦ %) من التباين الكلى للدرجة الكلية للاتزان الانفعالى .

جدول (١٥) نتائج تحليل التباين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الانحدار	٥٨٩٢٣,٦٦٣	٢	٢٩٤٦١,٨٣١	٨٤,٣٢٩	٠,٠٠١
البواقى	١٨٠٢٧٤,٤٠٦	٥١٦	٣٤٩,٣٦٩		
الكلى	٢٣٩١٨,٠٦٩	٥١٨			

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن قيمة ف دالة عند مستوى أقل من ٠٠١ , ٠ مما يشير إلى وجود تأثير دال إحصائياً لكل من الدافعية، والتخطيط) فى التنبؤ بالدرجة الكلية للاتزان الانفعالى

جدول (١٦) معاملات الانحدار المتعدد لمتغيرات عوامل الذكاء الثقافى

المتغير التابع	المتغيرات المستقبلية	معامل الانحدار (المعامل البائى B)	الخطأ المعيارى	قيمة بيتا B	قيمة " ت "	الدلالة
الدرجة الكلية للاتزان الانفعالى	ثابت الانحدار	١١٢ ,٦٣٨	٧,٧٠١		١٤,٦٢٧	٠ ,٠١
	الدافعية الثقافية	٣,٢٥٧	٠,٤٠٦	٠,٣٦٧	٨,٠١٨	٠ ,٠١
	التخطيط الثقافى	١,٧٠١	٠,٤١٣	٠,١٨٩	٤,١٢١	٠ ,٠١

يتضح من الجدول رقم (١٦) أن الثابت دال إحصائياً، وأن تأثير المتغيرين المستقلين دالة إحصائياً أيضاً، ومن هذا يمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التى تعين على التنبؤ بدرجة

الاتزان الانفعالى بمعلومية درجات الطالب على المتغيرات المستقلة(الدافعية والتخطيط) بالصورة الآتية

الدرجة الكلية للاتزان الانفعالى = ٦٣٨, ١١٢+ (٣,٢٥٧) الدافعية + (١,٧٠١)التخطيط .

ومن ثم يمكن القول أنه يمكن التنبؤ بقدرة الطالب على الاتزان الانفعالى بمعلومية درجته على الدافعية الثقافية والتخطيط الثقافى .

ثانياً لدى دارسى التخصصات الآخرى

أسفرت نتائج تحليل الانحدار عن إدراك عامل الدافعيةالثقافية فى الخطوة الأولى باعتبارها أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع (الدرجة الكلية للاتزان الانفعالى)، وفى الخطوة الثانية تم إدراك عامل التخطيط الثقافى باعتباره ثانى أقوى المتغيرات تأثيراً، ثم توقف البرنامج ولم يدرج عامل الوعى الثقافى نظراً لتأثيرها الضعيف غير الدال إحصائياً على المتغير التابع، وتتضح النتائج فى الجداول أرقام (١٧– ١٨– ١٩)

جدول (١٧) ملخص نموذج تحليل الانحدار المتعدد حسب أهمية تأثير المتغيرات المستقلةعلى المتغير التابع (الاتزان الانفعالى)

المتغير	معامل الارتباط (ر)	معامل التحديد ر٢
الدافعية الثقافية	٠،٤٣٧	٠،١٩٠
التخطيط الثقافى	٠،٤٦٩	٠،٢١٦

يتضح من الجدول رقم (١٧) أن معامل الارتباط المتعدد (معامل التحديد) فى الخطوة الثانية يساوى (٠،٢١٦) وذلك فى حالة النموذج الذى يحتوى على المتغيرين (الدافعية / التخطيط) وهذا يعنى أن هذه العاملين يفسران (٢١،٦ %) من التباين الكلى للدرجة الكلية للاتزان الانفعالى .

جدول (١٨) نتائج تحليل التباين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الانحدار	٤٦٠٦٩,٢٢٠	٢	٢٣٠٣٤,٦١٠	٦٤,٤١٢	٠,٠٠١
البواقى	١٦٣٧٨٧,٥٣٩	٤٥٨	٣٥٧,٦١٥		
الكلى	٢٠٩٨٥٦,٧٥٩	٤٦٠			

يتضح من الجدول رقم (١٨) أن قيمة ف دالة عند مستوى أقل من ٠٠١ , ٠ مما يشير إلى وجود تأثير دال إحصائياً لكل من الدافعية، والتخطيط) فى التنبؤ بالدرجة الكلية للاتزان الانفعالى

جدول (١٩) معاملات الانحدار المتعدد لمتغيرات عوامل الذكاء الثقافى

المتغير التابع	المتغيرات المستقبلية	معامل الانحدار (المعامل البائى B)	الخطأ المعيارى	قيمة بيتا B	قيمة " ت "	الدلالة
الدرجة الكلية للاتزان الانفعالى	ثابت الانحدار	١٢٤ ,٨٧٤	٧,٥٢٩		١٦,٥٨٦	٠,٠١
	الدافعية الثقافية	٢,٦٦٠	٠,٤١١	٠,٣٢٣	٦,٤٦٧	٠,٠١
	التخطيط الثقافى	١,٦٣٩	٠,٤٠٣	٠,٢٠٣	٤,٠٦٩	٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (١٩) أن الثابت دال إحصائياً ، وأن تأثير المتغيرين المستقلين دالة إحصائياً أيضاً ، ومن هذا يمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التى تعين على التنبؤ بدرجة الاتزان الانفعالى بمعلومية درجات الطالب على المتغيرات المستقلة(الدافعية والتخطيط) بالصورة الآتية

الدرجة الكلية للاتزان الانفعالى = ١٢٤ ,٨٧٤+ (٢,٦٦٠) الدافعية + (١,٦٣٩)التخطيط

ومن ثم يمكن القول إن يمكن التنبؤ بقدرة الطالب على الاتزان الانفعالى بمعلومية درجته على الدافعية والتخطيط

ثالثاً لدى العينة الكلية

أسفرت نتائج تحليل الانحدار عن إدراك عامل الدافعية الثقافية فى الخطوة الأولى باعتبارها أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع (الدرجة الكلية للاتزان الانفعالى)، وفى الخطوة الثانية تم إدراك عامل التخطيط الثقافى باعتباره ثانى أقوى المتغيرات تأثيراً ، ثم توقف البرنامج ولم يدرج عامل الوعى الثقافى نظراً لتأثيرهالضعيف غير الدال إحصائياً على المتغير التابع ، وتتضح النتائج فى الجداول أرقام (٢٠ – ٢١ – ٢٢)

جدول (٢٠) ملخص نموذج تحليل الانحدار المتعدد حسب أهمية تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع (الاتزان الانفعالى)

المتغير	معامل الارتباط (ر)	معامل التحديد ر٢
الدافعية الثقافية	٠،٤٥٦	٠،٢٠٧
التخطيط الثقافى	٠،٤٨٤	٠،٢٣٣

يتضح من الجدول رقم (٢٠) أن معامل الارتباط المتعدد (معامل التحديد) فى الخطوة الثانية يساوى (٠،٢٣٣) وذلك فى حالة النموذج الذى يحتوى على المتغيرين (الدافعية / التخطيط) وهذا يعنى أن هذه العاملين يفسران (٢٣،٣ %) من التباين الكلى للدرجة الكلية للاتزان الانفعالى

جدول (٢١) نتائج تحليل التباين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الانحدار	١٠٥٥٣٢,٧٨٤	٢	٥٢٧٦٦,٣٩٢	١٤٩,٣١٣	٠,٠٠١
البواقى	٣٤٥٢٦٧,٥٢٢	٩٧٧	٣٥٣,٣٩٦		
الكلى	٤٥٠٨٠٠,٣٠٥	٩٧٩			

يتضح من الجدول رقم (٢١) أن قيمة ف دالة عند مستوى أقل من ٠,٠٠١ مما يشير إلى وجود تأثير دال إحصائياً لكل من الدافعية، والتخطيط) فى التنبؤ بالدرجة الكلية للاتزان الانفعالى

جدول (٢٢) معاملات الانحدار المتعدد لمتغيرات عوامل الذكاء الثقافى

المتغير التابع	المتغيرات المستقبلية	معامل الانحدار (المعامل البائى B)	الخطأ المعيارى	قيمة بيتا B	قيمة " ت "	الدلالة
الدرجة الكلية للاتزان الانفعالى	ثابت الانحدار	١١٨,٥٨٩	٥,٣٧٦		٢٢,٠٦١	٠,٠١
	الدافعية الثقافية	٢,٩٨٣	٠,٢٨٨	٠,٣٤٩	١٠,٣٤٢	٠,٠١
	التخطيط الثقافى	١,٦٥٥	٠,٢٨٨	٠,١٩٤	٥,٧٤٤	٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٢٢) أن الثابت دال إحصائياً ، وأن تأثير المتغيرين المستقلين دالة إحصائياً أيضاً ، ومن هذا يمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التى تعين على التنبؤ بدرجة الاتزان الانفعالى بمعلومية درجات الطالب على المتغيرات المستقلة (الدافعية والتخطيط) بالصورة الآتية

الدرجة الكلية للاتزان الانفعالى = ١١٨,٥٨٩ + (٢,٩٨٣)الدافعية + (١,٦٥٥)التخطيط.

ومن ثم يمكن القول أنه يمكن التنبؤ بقدرة الطالب على الاتزان الانفعالى بمعلومية درجته على الدافعية الثقافية والتخطيط الثقافى .

مناقشة نتائج الفرضين الأول والثانى

أظهرت نتائج الفرضين الأول والثانى النتائج التالية

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى (على مستوى جميع العوامل والدرجة الكلية) لدى طلاب الجامعة دارسى اللغات حيث إن قيمة ر المحسوبة أعلى من قيمة ر الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، ٠,٠١

– وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى (على مستوى جميع العوامل والدرجة الكلية) حيث إن قيمة ر المحسوبة أعلى من قيمة ر الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ . فيما عدا (عامل الوعى الثقافى فلم يرتبط بعامل التعاطف، وعامل الاستقلالية) لدى طلاب الجامعة من التخصصات الآخرى حيث إن قيمة ر المحسوبة أقل من

قيمة ر الجدولية .

– وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى (على مستوى جميع العوامل والدرجة الكلية) لدى عينة البحث الكلية (طلاب الجامعة)

– يمكن التبؤ بالإتزان الانفعالى لدى طلاب الجامعة بمعلومية درجاتهم على مقياس الذكاء الثقافى على مستوى (عينة دارسى اللغات) و(التخصصات الآخرى) و (والعينة الكلية) .

وقد اتفقت هذه النتائج مع عدد من الدراسات السابقة فقد أكدت العديد من الدراسات ارتباط متغير الذكاء الثقافى بعدد من السمات الإيجابية فى الشخصية الإنسانية مثل السلوك التوافقى (Flaspoler,2007)، والذكاء الأخلاقى وقيم التسامح وظهر ذلك فى دراسة الشاوى وحمودى (٢٠١٧)، والتفتح الذهنى فى دراسة هلال وجاسم (٢٠١٧)، والقدرة على صنع القرار (Imal,2010)، وسمات الشخصية والتوافق الاجتماعى(Ward&Festcherm2008)، والتسامح وسلوكيات المواطنة الفعالة (العصيمى والسعيد ، ٢٠٢٠)، والتوافق العام (أحمد ، ٢٠٢٠) ، والسمات الإيجابية ومعنى الحياة (سمعان ، ٢٠٢٠)، والذكاء الوجدانى (المغربى ، ٢٠٢١)، وأخيراً كفاءة التمثيل المعرفى (السلمى ، ٢٠٢١) . وبالتالى من المنطقى أن يرتبط الذكاء الثقافى بالاتزان الانفعالى وامكانية التنبوء به باعتباره أحد أهم السمات الإيجابية فى الشخصية الإنسانية . **ويمكن تفسير وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى . وأنه يمكن التنبؤ بالاتزان الانفعالى بمعلومية الذكاء الثقافى على مستوى عينة دارسى اللغات والتخصصات الآخرى والعينة الكلية** فهى نتيجة منطقية وتتضح تلك العلاقة من خلال تعريف كل من الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى . فمن ضمن تعريفات الذكاء الثقافى هو قدرة الفرد على إقامة علاقات شخصية ناجحة فى مواقف تتسم بالتعدد الثقافى، والقدرة على فهم الاشارات والرموز اللفظية وغير اللفظية فى ثقافة مغايرة لثقافته الاصلية والاستجابة لهذه الاشارات بشكل توافقى (طه ، ٢٠٠٦ ، ص ١٨٨) ويتطلب القدرة على اقامة علاقات شخصية ناجحة فى مواقف تتسم بالتعدد الثقافى قدر معتدل من الاتزان الانفعالى والذى يساعد ايضاً على فهم الاشارات والرموز الثقافية بشكل توافقى . فالاتزان الانفعالى من ضمن تعريفاته بأنه قدرة الفرد على الاستجابة الانفعالية المرنة مع متطلبات الواقع الخارجى بعيداً عن الاندفاع والاثارة العالية بحيث يمكن أن يحقق أهدافه ويتكيف مع الواقع المادى والاجتماعى بصورة صحيحة (Eysenk,Arnold&Milli 1972 .p 325) . وفى اطار التعريفات المستخدمة فى البحث الحالى للذكاء الثقافى بأنه القدرة على فهم واستيعاب الثقافات المختلفة والتواصل الفعال مع أصحابها ويتمثل ذلك فى الوعى بها والتخطيط لإكتسابها والدافعية لتعلمها . وممارسة السلوكيات الثقافية الصحيحة المتفق عليها

انسانياً ضمنياً داخل الوعى والتخطيط والدافعية مع المحافظة على انتمائه واعتزازه بهويته الثقافية الأصلية . ومما لاشك فيه أنه لكى يستطيع الفرد الذكى ثقافياً أن يكون واعياً ولديه الدافعية ومخططاً لاكتساب الثقافة المغايرة لثقافته الأساسية وهو مازال معتزاً بثقافته وهويته الأصلية . وينبغى أن يتحلى بقدر مرتفع من الاتزان الانفعالى والذى تم استخدامه فى البحث الحالى على أنه يعنى هو تحلى الفرد بدرجة عالية من القدرة على تحمل أحداث الحياة ومصاعبها بدرجة مقبولة من المنطقية والتعقل وعدم الانسياق وراء العاطفة والانفعال . معتمدا على ذاته متحملاً مسؤلياته ومستقلاً فيها مستبشراً ومتفائلاً فى الحياة يبدى تعاطفه مع مايدور حوله ومهتما به . ومما لاشك فيه أن تواجد الفرد فى ثقافة مغايرة لثقافته أو احتاكه بها بشكل أو بأخر مليئ بمصاعب كثيرة تتطلب التعقل وعدم الانسياق وراء الانفعال والاعتماد على النفس وتحمل المسؤليات وهو متفاؤل ومتعاطف مع أحداثها وما يدور فيها . ومن ناحية آخرى فإن الشخص المهتم بثقافات آخرى غير ثقافته الأصلية يتعرض لكم من الضغوط الثقافية التى لا حصر لها وفى هذه الحالة هو محتاج للاتزان الانفعالى ليساعده على المرونة؛ بحيث تكون استجابته مناسبة للمواقف الضاغطة والمثيرة والواقع الخارجى بعيداً عن الاندفاع والإثارة العالية . بحيث يمكن أن يحقق أهدافه ويتكيف مع الواقع المادى والاجتماعى بصورة صحيحة . وتتضح العلاقة بين المتغيرين أيضا من خلال صفات كل من الشخص الذكى ثقافياً والمتزن انفعالياً وقد حدد Thoman et al (2010) تلك السمات الشخص الذكى ثقافياً على النحو التالى

١) الألفة والتوافق مع البيئات الثقافية المختلفة : ويستدل على ذلك من خلال مشاعر الرضاوالسعادة وجودة الحياة لدى أولئك الأشخاص . وتبعاً لذالك نجدهم يحسنون التصرف مع الأشخاص والمواقف فى بيئة ثقافية مختلفة . كما أنهم قادرون أكثر من أقرانهم على تحمل المصاعب أثناء التواجد فى تلك البيئة التى تختلف عن بيئتهم الأصلية .

٢) الاهتمام بالعلاقات مع الأفراد المختلفين فى ثقافتهم والحرص على تطويرها بشكل ديناميكى بالشكل الذى يترك أثراً ايجابياً فى نفوس الآخرين .

٣) الدافعية لإنجاز المهام التى تحقق الهدف بشكل متواصل وكامل : تلك الأهداف تختلف من شخص لآخر ومن موقف لآخر ،المهم هو تحقيق تلك الأهداف والذى يعد مؤشراً واضحاً للتفاعل الفعال فى البيئات الثقافية المختلفة. وعلى أثر ذلك ظهر مفهوم الذكاء الثقافى كمفهوم يمكن قياسه وقابل للنماء يظهر من خلال الفروق الفردية بين الأشخاص إذا ما قيمنا مكوناته التى يستخدمها الفرد أثناء تفاعله مع ثقافات تختلف عن ثقافته الأصلية (Thomas&Inkson, 2009). ويرى عبد الوهاب (٢٠١١ ، ص٢٥) أن الأفراد مرتفعى الذكاء الثقافى لديهم ادراك

معرفى مركب عن بيئتهم ، ولديهم القدرة على اجراء اتصالات بين أجزاء المعلومات التى تبدو متباينة . إنهم يختارون عينة من بيئتهم، ويصفون الأفراد والأحداث بمعانى كثيرة ،وخصائص مختلفة، ويستطعون رؤية ارتباطات كثيرة بين هذه الخصائص، ويرون نموذجا متماسكاً فى الموقف الثقافى دون أن يعرفوا ماهى الصورة النهائية التى قد تظهر. وهذه الصفات جميعها تحتاج إلى شخص لديه قدر عالى من الاتزان الانفعالى . لذا فإن جولمان يرى أن الانفعالات فى جوهرها هى دوافع لأعمالنا . وهى الخطط الفورية للتعامل مع الحياة التى غرسها التطور فى كياننا الإنسانى . ويفترض الذكاء الانفعالى أن الناس هم عادة ما يكونوا فى ألفة مع ثقافتهم ويستخدمون بطريقة شعورية مواقف وأدوات مألوفة كطريقة للتواصل مع الآخرين (جولمان ،١٩٩٨ ،ص ص ٢٢-٥٩) . ومما سبق عرضه يتضح أن ارتباط الذكاء الثقافى بالاتزان الانفعالى وامكانية التنبوء بالاتزان الانفعالى من خلال الذكاء الثقافى أمر طبيعى فالشخص الذكى ثقافياً متزن انفعالياً .

أما فيما يتعلق بالنتيجة التى أظهرت عدم وجود علاقة ارتباطية بين (عامل الوعى الثقافى من عوامل الذكاء الثقافى وعاملى التعاطف، الاستقلالية من عوامل الاتزان الانفعالى) لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان من التخصصات الآخرى . يمكن تفسير هذه النتيجة فى إطار طبيعة العينة حيث أن الطلاب من التخصصات الآخرى فرص احتكاكهم بالثقافات الآخرى قليلية الى حد ما بالمقارنة بالطلاب دارسى اللغات التى تتيح لهم معرفة اللغة ودراستها وإتاحة الفرصة للتعرف على طبيعة الحياة هناك وطبيعة المجتمعات والعادات والتقاليد والأعراف فاللغة هى البوابة الرئيسة لمعرفة الثقافة المغايرة . حيث يرى عبد الوهاب (٢٠١١ ، ص ١٦) . وأن الفرد لايستطيع امتلاك مستويات عليا من الذكاء الثقافى دون بعض الدرجات من الكفاءة فى اكتساب اللغة الأجنبية وقد توصل باحثون آخرون إلى استنتاج مشابه من أن القدرات اللغوية الخاصة باللغات الأجنبية هى المحور الرئيس للتوافق عبر الثقافى . أما الطلاب من التخصصات الآخرى ربما تكون معرفتهم بالثقافات الآخرى من خلال وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعى على شبكة الإنترنت . التى قربت المسافات بين الثقافات لكنها ليست بقوة تأثير دراسة اللغة وبالتالى قد يكون الطالب واعياً ثقافياً لكنه ليس بالضرورة أن تكون لديه نفس القدر من سمات الشخصية المتمثلة فى الاستقلال أو التعاطف مع ما يدور حوله من أحداث .

كما أظهرت نتيجة الفرض الثانى **أنه يوجد تأثير دال احصائياً لكل من عاملى الدافعية الثقافية والتخطيط الثقافى من عوامل الذكاء الثقافى فى التنبؤ بالدرجة الكلية للاتزان الانفعالى وذلك على مستوى عينة طلاب كلية التربية جامعة حلوان دارسى اللغات الأجنبية والتخصصات**

الآخرى والعينة الكلية . وتبدو هذه النتيجة منطقية تماماً فمن يمتلك قدر مرتفع من من **الدافعية الثقافية** والتى تعنى فى البحث الحالى دافعية الفرد المستمرة لتعلم المزيد عن الثقافات المختلفة والتعامل بفاعلية معها من خلال التعليم والعمل وينعكس ذلك فى ثقة الفرد بنفسه والانفتاح الذهنى على خبرة التفاعل مع الأفراد من ثقافات مختلفة . و**التخطيط الثقافى** والذى يعنى فى البحث الحالى قدرة الفرد على فهم المعرفة الثقافية والتخطيط لاكتسابها قبل اللقاء الثقافى والتحقق منها أثناء اللقاء . وامكانية تعديل الافكار أثناء التجارب الثقافية الفعلية . وينعكس ذلك فى توظيف عمليات ما وراء المعرفة والقدرات للحصول على المعلومات الثقافية وتشكيل الأحكام عن أنفسهم والآخرين واتخاذ القرارات المناسبة . هو شخص من المتوقع له أن يكون متزناً انفعالياً بدرجة مرتفعة وخاصة وأن كل من الدافعية والتخطيط تحمل فى معانيها التعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة والمرونة فيها والانفتاح الذهنى واتخاذ القرارات المناسبة وبالتالى تتطلب الاتزان الانفعالى فى القول والفعل . فالرغبة الشديدة فى تعلم ثقافة مغايرة والاستعداد لمعايشتها ثم القيام بعملية التخطيط والترتيب لفهم واكتساب واستيعاب هذه الثقافة واتخاذ خطوات واجراءات لذلك تتطلب سمة الاتزان الانفعالى بقدر مرتفع وبالتالى يمكن التنبؤ بها من خلال هذين العاملين . وقد اشترك فى هذه النتيجة كل من الطلاب دارسى اللغات والتخصصات الآخرى والعينة الكلية للطلاب . فقد أظهرت دراسة Williams (2008) إن الأفراد من ذوى المستوى المرتفع على بعد الدافعية كانوا أكثر توافقا فى الجانب النفسى والاجتماعى الثقافى . وأظهرت دراسة Ahmadian و Amirpour(2018) ارتباط الذكاء الثقافى ارتباطاً دال إحصائيا بكل مهارات التواصل مثل الإنصات والحوار والتغذية المرتدة . وقد كشفت نتائج دراسة Ang,Dyne&Koh(2006) وجود علاقة إيجابية دالة بين البعد السلوكى وأبعاد الضمير الحى من ابعاد الذكاء الثقافى ، والمقبولية والثبات الانفعالى والانبساطية .

نتيجة الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على أنه : **لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان دراسى اللغات الأجنبية وأقرانهم من التخصصات الآخرى على مقياسى الذكاء الثقافى، والاتزان الانفعالى (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) .**

ولاختبار صحة هذ الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ت (T- test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين (دارسى اللغات ، التخصصات الآخرى) فى كل من الذكاء الثقافى ، والاتزان الانفعالى (على مستوى الدرجة الكلية والعوامل) كما يوضح الجدول (٢٣)

جدول (٢٣) الفروق بين دارسى اللغات والتخصصات الآخرى فى كل من الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى وعواملهما

المتغير		المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكاء الثقافى وعوامله	التخطيط الثقافى	دارسى اللغات	٥١٩	١٧,٣٤	٢,٣٨٢	٩٧٨	٠,٦٤٧	غير دالة
		التخصصات الأخرى	٤٦١	١٧,٢٤	٢,٦٤٨			
	الدافعية الثقافية	دارسى اللغات	٥١٩	٢١,٤٧	٢,٤٢١	٩٧٨	١,٩٨٥	دالة عند ٠,٠٥
		التخصصات الأخرى	٤٦١	٢١,١٥	٢,٥٩٣			
	الوعى الثقافى	دارسى اللغات	٥١٩	١٧,٤٨	٢,٢٢٥	٩٧٨	٣,١٩١	دالة عند ٠,٠١
		التخصصات الأخرى	٤٦١	١٧,٠٢	٢,٢٨٦			
	الدرجة الكلية للذكاء الثقافى	دارسى اللغات	٥١٩	٥٦,٢٩	١٧,٠٢	٩٧٨	٢,٤٤٤	دالة عند ٠,٠٥
		التخصصات الأخرى	٤٦١	٥٥,٤١	٥,٨٨٣			
الاتزان الانفعالى وعوامله	التفاؤل	دارسى اللغات	٥١٩	٦١,٢٩	٨,٦٥٦	٩٧٨	١,٩٦١	دالة عند ٠,٠٥
		التخصصات الأخرى	٤٦١	٦٠,١٦	٩,٢٨٩			
	التعقل	دارسى اللغات	٥١٩	٦٨,٤٣	٦,٦٩١	٩٧٨	٢,١٥٨	دالة عند ٠,٠٥
		التخصصات الأخرى	٤٦١	٦٧,٥٠	٦,٦٩٩			
	الاستقلالية	دارسى اللغات	٥١٩	٤٥,٠٥	٥,٤٥٤	٩٧٨	٠,٥٦٢	غير دالة
		التخصصات الأخرى	٤٦١	٤٤,٨٥	٥,١٨١			
	التحمل	دارسى اللغات	٥١٩	٣٧,٠٣	٤,٤٨٧	٩٧٨	٢,٢١٧	دالة عند ٠,٠٥
		التخصصات الأخرى	٤٦١	٣٦,٣٩	٤,٥٦٧			
	التعاطف	دارسى اللغات	٥١٩	٢٣,٩٠	٢,٠٧٧٨	٩٧٨	٠,١٨٤	غير دالة
		التخصصات الأخرى	٤٦١	٢٣,٨٧	١,٩٧٨٩			
	الدرجة الكلية للاتزان الانفعالى	دارسى اللغات	٥١٩	١٢,٠٨	٢١,٤٨٩	٩٧٨	١,٩٥٠	غير دالة
		التخصصات الأخرى	٤٦١	٢٠٩,٤٠	٢١,٣٥٩			

قيمة ت الجدولية ٢ , ٥٨ (عند مستوى دلالة ٠١ , ٠) ، قيمة ت الجدولية ١,٩٦٠(عند مستوى دلالة ٠٥ , ٠)

يتضح من الجدول رقم (٢٣) الأتى

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الجامعة دارسى اللغات وأقرانهم من التخصصات الأخرى فى الدرجة الكلية للذكاء الثقافى عند مستوى دلالة ٠٥ , ٠ ، وعامل الدافعية الثقافية عند مستوى دلالة ٠٥ , ٠، وعامل الوعى الثقافى عند مستوى دلالة ٠١ ,٠ ، وذلك فى اتجاه الطلاب دارسى اللغات الأجنبية (أى إن الطلاب دارسى اللغات أكثر ذكاء ثقافى، وأكثر وعياً ودافعية من الطلاب من التخصصات الآخرى) فى حين لم توجد فروق دالة إحصائياً

فى عامل التخطيط الثقافى بين الطلاب دارسى اللغات الأجنبية وأقرانهم من التخصصات الآخرى

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الجامعة دارسى اللغات الأجنبية وأقرانهم من التخصصات الآخرى فى الدرجة الكلية للاتزان الانفعالى وبعض عوامله (الاستقلالية ، التعاطف)، فى حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الجامعة دارسى اللغات وأقرانهم من التخصصات الآخرى فى عوامل (التفاؤل ، التعقل ، التحمل) وذلك عند مستوى دلالة ٠٥ ,٠ ، وذلك فى اتجاه الطلاب دارسى اللغات (أى أن الطلاب دارسى اللغات أكثر تفاؤلاً ، وتعقلاً، وتحملاً من الطلاب من التخصصات الآخرى).

مناقشة نتيجة الفرض الثالث

ويمكن تفسير النتائج المتعلقة بالذكاء الثقافى التى أوضحت إن الطلاب دارسى اللغات الأجنبية أكثر ذكاءاً ثقافياً، وأكثر وعياً ودافعية ثقافية من طلاب التخصصات الآخرى فى حين لم توجد فروق دالة إحصائياً فى عامل التخطيط الثقافى بين الطلاب دارسى اللغات الأجنبية وأقرانهم من التخصصات الآخرى . وهذه نتيجة منطقية يمكن إرجاعها إلى دراسة اللغة من عدمها . فالطلاب دراسى اللغة يمتلكون وسيلة هامة جدا لمعرفة الثقافات المغايرة لثقافتهم الأصلية وهى اللغة الأجنبية . حيث يرى عبد الوهاب (٢٠١١ ، ص ص١٦،٢٢) أن الفرد لايستطيع امتلاك مستويات عليا من الذكاء الثقافى دون بعض الدرجات من الكفاءة فى اكتساب اللغة الأجنبية . وقد توصل باحثون آخرون إلى استنتاج مشابه من أن القدرات اللغوية الخاصة باللغات الأجنبية هى المحور الرئيس للتوافق عبر الثقافى؛ وهذا قد جعلهم أكثر وعياً ودافعية من أقرانهم من التخصصات الآخرى . ويمثل عنصر انتاج اللغة القدرة على التواصل مع لغة أجنبية . وهو مهارة آخرى ضرورية للقدرة على التوظيف الأعلى فى الذكاء الثقافى . فى حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين دارسى اللغات وأقرانهم من التخصصات الآخرى فى عامل التخطيط الثقافى . ويمكن تفسير هذه النتيجة فى اطار أن كلا الطلاب سواء من يقومون بدراسة اللغة وأقرانهم من يدرسون تخصصات مختلفة وهم جميعا يتمتعون بالذكاء الثقافى وكلاهما يخططون تخطيطاً جيداً لاكتساب الثقافات المختلفة كلا حسب تخصصه فمثلا من يدرسون تخصصات علمية أو أدبية وفى نفس الوقت لديهم قدر معقول من الذكاء الثقافى . ولديهم القدرة على فهم المعرفة الثقافية والتحقق منها وإمكانية تعديل الأفكار لديهم . وربما تخصصاتهم هذه العلمية كالكمياء والفزياء والجيولوجياوغيرها والتخصصات الأدبية كالفلسفة والتاريخ – هى بالفعل التخصصات التى طبقت عليها الباحثة الحالية بحثها الحالى – أتاحت لهم التعرف على التقدم العلمى فى هذه المجالات وكذالك الفلاسفة وطبيعة الحياة التى عاشوها فى ثقافتهم وأفرزت هذا

الكم من التقدم العلمى والفلسفى فى الحياة . وبالتالى ربما يكون ذلك قد أوجد القدرة لدى الطلاب على التخطيط الثقافى مثلهم مثل الطلاب دارسى اللغات . وخاصة أن مكون التخطيط الثقافى أو المكون الإستراتيجى وهو الدراية والسيطرة على عملية الإدراك أو عملية فهم أو اكتساب المعرفة ، وهذا المكون من أهم مكونات الذكاء الثقافى لعدة أسباب منها أولا : أنه محفز جيد وقوى يدفع الفرد للتفكير والادراك للمواقف الثقافية المختلفة ثانيا : له القدرة على فهم النماذج الثقافية والأفكار السائدة فى الثقافات الآخرى . فالذكاء الإستراتيجى هو مصطلح يشير الى مستوى الأفراد الذهنى والواقعى للتفاعلات الإنسانية والثقافية . فالأفراد ذوى الحس المعرفى العالى نراهم يتسألون كثيراً عن الاعتبارات الثقافية المختلفة التى تنعكس من خلال التفاعلات الإنسانية الآ خرى ومزج إحداها بالآخرى . فالحس المعرفى يعطى للفرد مستوى ادراك عال يساعده لأخذ دوره الاجتماعى فى المواقف الإنسانية المتنوعة، وذلك من خلال تحفيز مستوى العمليات الذهنية بمستوى أعمق (Ang&Dyne.2008,p5) .

أما فيما يتعلق بتفسير نتائج الاتزان الانفعالى والتى أظهرت أنه لا توجد فروق بين الطلاب دارسى اللغات الأجنبية وأقرانهم من التخصصات الآخرى فى الدرجة الكلية وبعض العوامل كالاستقلالية والتعاطف يمكن تفسير هذه النتائج فى اطار أن الاتزان الانفعالى سمة إيجابية فى الشخصية الإنسانية . وتتضح أهمية الاتزان الانفعالى للطالب الجامعى إذ تعد سمة الإتزان الانفعالى سمة تساعد الطالب على تأدية وظائفه العقلية بنظام وتنسيق وأنها تمهد لتتحكم فى العقل والسيطرة على النزوات وكبح جماح النفس والحد من من شططها . وهذا ما يساعد الطالب على أن يكون ميالاًإلى العمل والتفكير النشط، وأكثر قبولاً من قبل الجماعة وأكثر تجاحاً فى التأثير فيهم ويزيد من قدرته على اقامة علاقات موفقة . أما عدم الاتزان الانفعالى فهو يجعل الطالب يخرج عن حدوده،ويشل تفكيره مما يؤدى إلى هبوط مستوى ذكائه ويعطل إرادته وطموحاته فى الحياة . أن الشخص المتزن انفعالياً يستجيب للمواقف والمشكلات التى تواجهه بأسلوب يتصف بالمرونة وعدم التطرف وبالتالى فهو شخص يشعر بالتفاؤل والبشاشة، والاستقرار النفسى والتحرر إلى حد كبير من الشعور بالأثم والقلق والوحدة النفسية . ويعد هذا الاتزان الانفعالى ضرورياً للأفراد فى المراحل العمرية كافة (عبارة ، رحال ، موسى ، ٢٠١٩ ،ص ١٠٨) . ولأهمية الاتزان الانفعالى للطالب الجامعى فقد تناولته العديد من الدراسات السابقة لدى طلاب الجامعة منها بنى يونس (٢٠٠٥)، ودراسة (Albright&et al.2008) وHenley (2010)، ودراسة الربيع وعطية (٢٠١٦)، ودراسة Nicoleta وVitalia (2013)، ودراسة على (٢٠١٦)، ودراسة مومنى وخزعلى (٢٠١٧) ، ودراسة طاهر (٢٠١٨) ، ودراسة الكركى

والعواودة (٢٠٢٠) ودراسة محمود (٢٠٢٠)، ودراسة القيسى (٢٠٢٠)، ودراسة المجدلاوى (٢٠٢٠)، وأخيراً دراسة حنتول (٢٠٢١)، واليحيائية والخواجة (٢٠٢١) . من ناحية آخرى طبيعة العصر الذى يعيشه الطلاب وما فيه من تحديات وصعوبات جعلتهم جميعا يتمتعون بسمة الاستقلالية والاعتماد على النفس . بالإضافة إلى أن المرحلة الجامعية تعود الطالب الجامعى على الاستقلالية وتحمل مسؤلية قراراته واختياراته فى العديد من المواقف . **أما فيما يتعلق بالتعاطف** فربما سببه هو التواجد فى مجتمع الجامعة ودراسة المقررات الإنسانية والعلمية بشكل عام؛ والتى تزيد من النزعة الإنسانية الأصيلة فى الطالب . وتعرفه على أحوال الآخرين وأحداثهم ليس داخل مجتمعه فقط بل وايضا فى باقى العالم . وذلك من خلال وسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعى وذلك فى شتى المجالات الاجتماعية والسياسية والرياضية والعلمية . وبالتالى إثارة الاهتمام والتعاطف مع الآخرين وما يدور حوله من أحداث .

كذلك أظهرت النتائج أن الطلاب دارسى اللغات أكثر تفاؤلاً، وتعقلاً، وتحملاً من الطلاب من التخصصات الآخرى ويمكن تفسير هذه النتيجة الهامة فى اطار ما يدرسه طلاب اللغات من مقررات دراسية . فمن واقع لائحة كلية التربية جامعة حلوان اتضح أن طلاب اللغات يدرسون عدد من المقررات التى قد تسهم بشكل أو بآخر فى اكتساب هؤلاء الطلاب هذه السمات فهناك مقرر بعنوان حضارة وثقافة . ومقرر حضارة الحياة اليومية وأيضاً مقرر بعنوان حضارة وثقافة وتاريخ الدول الناطقة باللغة الفرنسية أوالانجليزية أوالألمانية حسب التخصص . وكذلك مقررات الأدب بالإضافة إلى المقررات الخاصة باللغة والنقد وغيرها من المقررات والتى تتيح للطلاب التعرف على ثقافات وحضارات الدول الآخرى الناطقة باللغة التى يدرسونها . وأيضاً تتيح لهم التعرف على الجوانب الإيجابية فى هذه الدول والصعوبات التى واجهتها وكيف استطاعت تخطيها. ممايثير لديهم الجلد والصبر وتحمل المشقة والتعقل فى الأمور. من ناحية آخرى أكد للباحثة أكثر من عضو هيئة تدريس والطلاب أن طلاب اللغات لا يعتمدون على كتب يقدمها لهم عضو هيئة التدريس؛ بل إن دراستهم قائمة على الاطلاع والمطالعة فى المكتبات والمراكز الثقافية الخاصة بالدول . مثل المركز الثقافى الفرنسى والألمانى والبريطانى . وخلال زيارتهم لهذه المراكز يتفاعلون بشكل متواصل مع أشخاص من هذه الدول ويتبادلون الخبرات معهم وينفتحون على العالم . **كما أن الطلاب داسى اللغات أكثر تفاؤلاُ** ربما لأسباب تتعلق بإحساسهم بأن هناك أبواب كثيرة للعمل متاحة أمامهم . فإذا لم يعملوا فى التدريس يمكنهم العمل فى الشركات العالمية أو متعددة الجنسيات أو العمل الحر فى مكاتب الترجمة وغيرها من مجالات العمل المتنوعة فهم يرون الحياة مليئة بالفرص وينظرون للمستقبل نظرة أمل كبيرة .

نتيجة الفرض الرابع

ينص الفرض الرابع على أنه : **لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان على مقياسى الذكاء الثقافى، والاتزان الانفعالى (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) تعزى للنوع (ذكور / إناث) لدى كل من دارسى (اللغات الأجنبية / التخصصات الآخرى / العينة الكلية) .**

ولاختبار صحة هذ الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ت (T- test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعتين (ذكور ، إناث) فى كل من الذكاء الثقافى، والاتزان الانفعالى (على مستوى الدرجة الكلية والعوامل) لدى كل من دارسى (اللغات الأجنبية، التخصصات الآخرى ، العينة الكلية) كما هو موضح بالجداول أرقام (٢٤ – ٢٥ – ٢٦)

أولاً : الفروق التى تعزى للنوع لدى دارسى اللغات ن = ٥١٩

جدول (٢٤) الفروق التى تعزى للنوع فى كل من الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى وعواملهما لدى عينة دارسى اللغات

المتغير		المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكاء الثقافى وعوامله	التخطيط الثقافى	ذكور	٧٠	١٧,٦٩	٢,٢٣	٥١٧	١,٣٠٢	غير دالة
		إناث	٤٤٩	١٧,٢٩	٢,٤٠٣			
	الدافعية الثقافية	ذكور	٧٠	٢١,٣	٢,٦٦٧	٥١٧	-.٦٣٩	غير دالة
		إناث	٤٤٩	٢١,٥	٢,٣٨٢			
	الوعى الثقافى	ذكور	٧٠	١٧,٨٧	٢,٣٩٥	٥١٧	١,٥٨٥	غير دالة
		إناث	٤٤٩	١٧,٤٢	٢,١٩٤			
	الدرجة الكلية للذكاء الثقافى	ذكور	٧٠	٥٦,٨٦	٥,٩١٨	٥١٧	٠,٩٣٦	غير دالة
		إناث	٤٤٩	٥٦,٢	٥,٣٤٢			
الاتزان الانفعالى وعوامله	التفاؤل	ذكور	٧٠	٦١,١٣	٨,٣٢٨	٥١٧	-.١٦٥	غير دالة
		إناث	٤٤٩	٦١,٣١	٨,٧١٥			
	التعقل	ذكور	٧٠	٦٩,٤٣	٦,١٨	٥١٧	١,٣٤٩	غير دالة
		إناث	٤٤٩	٦٨,٢٧	٦,٧٦			
	الاستقلالية	ذكور	٧٠	٤٢,٧	٦,٣٠٥	٥١٧	-٣,٤٢١	دالة عند مستوى ٠,٠١
		إناث	٤٤٩	٤٥,٤١	٥,٢٢٣			
	التحمل	ذكور	٧٠	٣٧,٢٧	٤,١٧٧	٥١٧	٠,٤٧٤	غير دالة
		إناث	٤٤٩	٣٧	٤,٥٣٧			
	التعاطف	ذكور	٧٠	٢٣,١٧	٢,٥٧١	٥١٧	-٢,٦٠٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
		إناث	٤٤٩	٢٤,٠١	١,٩٧			

الدرجة الكلية للاتزان الانفعالى	ذكور	٧٠	٢١٠,١٣	٢٢,٤٦	٥١٧	٨١٥. -	غير دالة
	إناث	٤٤٩	٢١٢,٣٨	٢١,٣٤٤			

قيمة ت الجدولية ٥٩ , ٢ (عند مستوى دلالة ٠١ , ٠) ، قيمة ت الجدولية ١,٩٦(عند مستوى دلالة ٠٥ , ٠)

يتضح من الجدول رقم (٢٤) الأتى

– عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للنوع لدى الطلاب دارسى اللغات فى الذكاء الثقافى (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) .

– عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للنوع لدى الطلاب دارسى اللغات فى الاتزان الانفعالى على مستوى الدرجة الكلية وبعض العوامل (التفاؤل ، التعقل ، التحمل) ، فى حين وجدت فروق دالة إحصائياً فى عاملى (الاستقلالية ، والتعاطف / اللامبالاة) عند مستوى ٠١ ,٠ فى اتجاه الإناث .

ثانياً : الفروق التى تعزى للنوع لدى التخصصات الآخرى ن = ٤٦١

جدول (٢٥) الفروق التى تعزى للنوع فى كل من الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى وعواملهما لدى عينة دارسى التخصصات الآخرى

المتغير		المجموع	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكاء الثقافى وعوامله	التخطيط الثقافى	ذكور	٨٠	١٧,٢٦	٢,٧٩٦	٤٥٩	٠٩٧.	غير دالة
		إناث	٣٨١	١٧,٢٣	٢,٦٢٠			
	الدافعية الثقافية	ذكور	٨٠	٢٠,٨٠	٢,٦٠٢	٤٥٩	١,٣٤٤-	غير دالة
		إناث	٣٨١	٢١,٢٣	٢,٥٨٩			
	الوعى الثقافى	ذكور	٨٠	١٧,٨٤	١,٨٤٥	٤٥٩	٣,٥٦٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
		إناث	٣٨١	١٦,٨٥	٢,٣٣٣			
	الدرجة الكلية للذكاء الثقافى	ذكور	٨٠	٥٥,٩٠	٥,٥٩٥	٤٥٩	٨١٩.	غير دالة
		إناث	٣٨١	٥٥,٣١	٥,٩٤٤			
الاتزان الانفعالى وعوامله	التفاؤل	ذكور	٨٠	٦٠,٢٥	٩,٨٦٣	٤٥٩	٠٩٢.	غير دالة
		إناث	٣٨١	٦٠,١٤	٩,١٧٧			
	التعقل	ذكور	٨٠	٦٨,١٠	٧,٢٣٣	٤٥٩	٨٧٩.	غير دالة
		إناث	٣٨١	٦٧,٣٨	٦,٥٨٥			
	الاستقلالية	ذكور	٨٠	٤٢,٩٠	٥,٥٤٧	٤٥٩	٣,٧٦٤-	دالة عند

		إناث	٣٨١	٤٥,٢٧	٥,٠١٣		مستوى ٠,٠١
	التحمل	ذكور	٨٠	٣٦,٨٥	٤,٩٥٣	٤٥٩	.٩٨٥	غير دالة
		إناث	٣٨١	٣٦,٣٠	٤,٤٨٣			
	التعاطف	ذكور	٨٠	٢٣,٣٤	٢,٤٠٧	٤٥٩	-٢,٢٦٥	دالة عند مستوى ٠,٠٥
		إناث	٣٨١	٢٣,٩٨	١,٨٦١			
	الدرجةالكلية للاتزان الانفعالى	ذكور	٨٠	٢٠٧,٨٣	٢٣,٤٠٠	٤٥٩	-.٧٢٦	غير دالة
		إناث	٣٨١	٢٠٩,٧٣	٢٠,٩٢٣			

قيمة ت الجدولية ٥٩ , ٢ (عند مستوى دلالة ٠١ , ٠) ، قيمة ت الجدولية ١,٩٧(عند مستوى دلالة ٠٥ , ٠)

يتضح من الجدول رقم (٢٥) الأتى

– عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للنوع لدى الطلاب دارسى التخصصات الآخرى فى الذكاء الثقافى على مستوى الدرجة الكلية ، وعاملى التخطيط الثقافى ، والدافعية الثقافية ، فى حين وجدت فروق دالة إحصائياً فى عامل الوعى الثقافى عند مستوى ٠١ ,٠ فى اتجاه الذكور

– عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للنوع لدى الطلاب دارسى التخصصات الآخرى فى الاتزان الانفعالى على مستوى الدرجة الكلية وبعض العوامل (التفاؤل ، التعقل ، التحمل) ، فى حين وجدت فروق دالة إحصائياً فى عامل الاستقلالية عند مستوى ٠١ ,٠ وكانت الفروق فى اتجاه الإناث ، ووجدت فروق دالة إحصائياً فى عامل التعاطف عند مستوى ٠٥ ,٠ وكانت الفروق فى اتجاه الإناث .

ثالثاً : الفروق التى تعزى للنوع لدى عينة البحث الكلية ن = ٩٨٠

جدول (٢٦) الفروق التى تعزى للنوع فى كل من الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى وعواملها لدى عينة البحث الكلية

المتغير		المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكاء الثقافى وعوامله	التخطيط الثقافى	ذكور	١٥٠	١٧,٤٦	٢,٥٤٨	٩٧٨	. ٨٩١	غير دالة
		إناث	٨٣٠	١٧,٢٦	٢,٥٠٤			
	الدافعية الثقافية	ذكور	١٥٠	٢١,٠٣	٢,٦٣٥	٩٧٨	-١,٥٣٦	غير دالة
		إناث	٨٣٠	٢١,٣٧	٢,٤٨١			
	الوعى الثقافى	ذكور	١٥٠	١٧,٨٥	٢,١١٢	٩٧٨	٣,٤٨٨	دالةعند مستوى ٠,٠١
		إناث	٨٣٠	١٧,١٦	٢,٢٧٦			

	الدرجة الكلية للذكاء الثقافى	ذكور	١٥٠	٥٦,٣٥	٥,٧٤٩	٩٧٨	١,١٠٤	غير دالة
		إناث	٨٣٠	٥٥,٧٩	٥,٦٤١			
الاتزان الانفعالى وعوامله	التفاؤل	ذكور	١٥٠	٦٠,٦٦	٩,١٥٩	٩٧٨	١٤٦- .	غير دالة
		إناث	٨٣٠	٦٠,٧٨	٨,٩٤٤			
	التعقل	ذكور	١٥٠	٦٨,٧٢	٦,٧٧٣	٩٧٨	١,٤٤٨	غير دالة
		إناث	٨٣٠	٦٧,٨٦	٦,٦٩١			
	الاستقلالية	ذكور	١٥٠	٤٢,٨١	٥,٨٩٤	٩٧٨	٥,٤٤٩-	دالة عند مستوى ٠,٠١
		إناث	٨٣٠	٤٥,٣٤	٥,١٢٥			
	التحمل	ذكور	١٥٠	٣٧,٠٥	٤,٥٩٧	٩٧٨	٩٢٢ .	غير دالة
		إناث	٨٣٠	٣٦,٦٨	٤,٥٢٣			
	التعاطف	ذكور	١٥٠	٢٣,٢٦	٢,٤٧٨	٩٧٨	٤,١٢٧-	دالة عند مستوى ٠,٠١
		إناث	٨٣٠	٢٤,٠٠	١,٩١٩			
	الدرجة الكلية للاتزان الانفعالى	ذكور	١٥٠	٢٠٨,٩٠	٢٢,٩١٨	٩٧٨	١,١٨٩-	غير دالة
		إناث	٨٣٠	٢١١,١٦	٢١,١٨٠			

قيمة ت الجدولية ٥٨ , ٢ (عند مستوى دلالة ٠١ , ٠) ، قيمة ت الجدولية ١,٩٦٠(عند مستوى دلالة ٠٥ , ٠)

يتضح من الجدول رقم (٢٦)

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للنوع لدى عينة البحث الكلية فى الذكاء الثقافى على مستوى الدرجة الكلية، وعاملى التخطيط الثقافى، والدافعية الثقافية، فى حين وجدت فروق دالة إحصائياً فى عامل الوعى الثقافى عند مستوى ٠١ ,٠ فى اتجاه الذكور .
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للنوع لدى عينة البحث الكلية فى الاتزان الانفعالى على مستوى الدرجة الكلية وبعض العوامل (التفاؤل ، التعقل ، التحمل) ، فى حين وجدت فروق دالة إحصائياً فى عاملى (الاستقلالية ، التعاطف) عند مستوى ٠١ ,٠ وكانت الفروق فى اتجاه الإناث

مناقشة نتيجة الفرض الرابع

يمكن تفسيرالنتائج المتعلقة بالذكاء الثقافى .

حيث أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات لالة احصائية فى الدرجة الكلية وجميع عوامل الذكاء الثقافى لدى الطلاب دارسى اللغات الأجنبية التى تعزى للنوع (ذكور – اناث) أى أنه لا توجد فروق بين الذكور والاناث فى الدرجة الكلية للذكاء الثقافى وعوامله وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسات كل من المعوليةوكاظم والظفرى (٢٠١٧)، ودراسة هياجنة (٢٠١٤)

كلياً، ودراسة احمد (٢٠٢٠)، ودراسة الشهرانى وآخرون (٢٠١٦)، والتى أظهرت عدم وجود فروق تبعاً للنوع فيما عدا عامل المعرفة فى اتجاه الطالبات ودراسة عبد الوهاب (٢٠١١) والتى أظهرت أيضاً عدم وجود فروق تبعاً للنوع فيما عدا عامل ما وراء المعرفة . وقد اختلفت النتيجة هنا لاختلاف المقياس المستخدم فى البحث فقد اعتمدت الباحثة على مقياس الذكاء الثقافى من إعدادها والذى شمل ثلاث عوامل هى الوعى والدافعية واللتخطيط الثقافى . وهذه نتيجة منطقية فالطلاب دارسى اللغات يتعرضون جميعا لنفس الظروف الدراسية والتى تلعب دوراً كبيراً فى تمتعهم بالذكاء الثقافى سواء كانوا من الذكور أو الاناث والتى سبق شرحها فى تفسير الفرض الثالث . **أما على مستوى عينة الطلاب من التخصصات الآخرى والعينة الكلية فقد أشارت النتائج إلى تمتع الذكور بمستوى أعلى من الاناث فى عامل الوعى الثقافى .** وقد ترجع هذه النتيجة الى طبيعة التنشئة الاجتماعية فى الأسر المصرية والتى تمنح الذكور مزيد من الحريات التى تحرم منها الاناث فعلى سبيل المثال اتاحة الفرصة للذكر للسفر فى الخارج فى حين امتناع الكثير من الاسر عن الموافقة على ذلك للإنثى خوفا عليها . وهذه التنشئة تتيح للذكور أن تكون خبراتهم فى الحياة أكثر وانفتاحهم على العالم أكبر . مما يتيح لهم حصولهم على العديد من المعارف الثقافية والتى تزيد من الوعى الثقافى لديهم وتقبلهم للثقافات الآخرى أكثر من الاناث . فقد أشارت Andrews(2010) الى أن الأفراد، والجماعات يسلكون بطرق مختلفة فى المواقف . وبالتالى فإن السلوكيات يجب تفسيرها فى سياقها الثقافى الخاص بها، وأنه من المهم أن نرى الثقافة فى سياقها الخاص تاريخيا، واقتصاديا، واجتماعياً وسياسياً وجغرافياً وأن هذه العناصر يمكن أن تؤثر فى الأفراد والمجموعات فى وقت محدد من الزمن ومن الصعب أن نعزل المعتقدات والسلوكيات الناتجة عن سياقها الاجتماعى الذى تحدث فيه

أما فيما يتعلق بالنتائج الخاصة بالاتزان الانفعالى . فقد أظهرت النتائج أنه لاتوجد فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث فى الدرجة الكلية للاتزان الانفعالى وجميع العوامل فيما عدا عاملى الاستقلالية والتعاطف فقد كانت الفروق فى اتجاه الإناث وذلك على مستوى عينة دارسى اللغات والتخصصات الآخرى والعينة الكلية . وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسات غياض (٢٠١٧) و ربيعة (٢٠١٥)، ودراسة حسين (٢٠٢٠)، ومحمد وحمود ومطر (٢٠٢٠)، والتى أظهرت أنه لاتوجد فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث فى متغير الاتزان الانفعالى واختلفت مع دراسات كل من Gholami و Samer(2015)، وبنى يونس (٢٠٠٥)،وعلى (٢٠١٦)، والقسى (٢٠٢٠)، والحيائية والخواجة (٢٠٢١)، والتى أوجدت فروقا دالة احصائيا فى الاتزان الانفعالى فى اتجاه الذكور وهذا عكس نتيجة البحث الحالى . وربما يمكن تفسير تفوق الاناث

على الذكور فى عامل الاستقلال والذى يعنى ومن خلال فحص مفردات هذا العامل نجد أن مضمونها يشير إلى قدرة الفرد المتزن انفعالياً على تحمل المسؤلية والاعتماد على نفسه فى شؤون حياته . ويتمثل ذلك فى الحرص الشديد على انجاز المهام بنفسه والقيام بواجباته وعدم الاخلال بها أو الاعتماد على الآخرين فى انجازها أو الشعور بالأنانية المفرضة وحب الذات وعدم الاهتمام بأحد سوى ذاته . فطبيعة الحياة فى الوقت الراهن والتى جعلت الانثى تتحمل الكثير والكثير من الاعباء وتحاول إثبات ذاتها بكل الطرق وحرص الفتاة في ظل الحرية التي حظيت بها في الآونة الأخيرة أن تثبت ذاتها وتضع أهدافاً قيمة لها في الحياة، وتستقل بذاتها . فهى لم تعد فى حاجة لأن تعتمد على الآخرين أياً من كان هم . فهى استطاعت مؤخراً أن تخترق أصعب أنواع التعليم والمهن وتثبت ذاتها وقدرتها على القيام بذالك على أكمل وجه . وقد منحها هذا ثقة بذاتها وأصبحت أكثر إستقلالاً عن ذى قبل (عويس ، ٢٠١٦ ،ص ص ٤٣٩-٤٤٠) . **وكذلك أظهرت النتائج تمتع الاناث بالتعاطف أكثر من الذكور ويمكن تفسير** ذلك فى اطار الطبيعة السيكولوجية للأنثى التى حباها بها الله عز وجل . فقد أعدها لتكون أماً تحنو على أطفالها . وهى شديدة التأثر بما يدور حولها من أحداث فإتزانها النفسى جزء لا يتجزأ منه التعاطف مع من حولها من أشخاص وأحوال .

نتيجة الفرض الخامس

ينص الفرض الخامس على أنه : **لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان على مقياسى الذكاء الثقافى، والاتزان الانفعالى (على مستوى االعوامل والدرجة الكلية) تعزى لمحل الإقامة (ريف / حضر) لدى كل من دارسى (اللغات الأجنبية/ التخصصات الآخرى / العينة الكلية) .**

ولاختبار صحة هذ الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ت (T- test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعتين (الريف ، الحضر) فى كل من الذكاء الثقافى ، والاتزان الانفعالى (على مستوى الدرجة الكلية والعوامل) لدى كل من (دارسى اللغات الأجنبية، التخصصات الآخرى، العينة الكلية كما هو موضح بالجداول أرقام (٢٧ – ٢٨ – ٢٩)

أولاً : الفروق التى تعزى للإقامة لدى دارسى اللغات ن = ٥١٩

جدول (٢٧) الفروق التى تعزى للإقامة فى كل من الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى وعواملها لدى عينة دارسى اللغات

المتغير		المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكاء الثقافى وعوامله	التخطيط الثقافى	الريف	١٣٢	١٧,٦٩	٢,١٢٦	٥١٧	١,٩٥١	غير دالة
		الحضر	٣٨٧	١٧,٢٢	٢,٤٥٥			
	الدافعية الثقافية	الريف	١٣٢	٢١,٥٨	٢,٤١٥	٥١٧	.٥٧٠	غير دالة
		الحضر	٣٨٧	٢١,٤٤	٢,٤٢٥			
	الوعى الثقافى	الريف	١٣٢	١٧,١١	٢,٥٢٢	٥١٧	– ٢,١٩٧	دالة عند مستوى .٠٥
		الحضر	٣٨٧	١٧,٦٠	٢,١٠٤			
	الدرجة الكلية للذكاء الثقافى	الريف	١٣٢	٥٦,٣٨	٥,٤٧٥	٥١٧	.٢١١	غير دالة
		الحضر	٣٨٧	٥٦,٢٦	٥,٤١٠			
الاتزان الانفعالى وعوامله	التفاؤل	الريف	١٣٢	٦٢,٢٥	٨,٤٨١	٥١٧	١,٤٨٢	غير دالة
		الحضر	٣٨٧	٦٠,٩٦	٨,٧٠٢			
	التعقل	الريف	١٣٢	٦٩,٤٩	٦,٨٦٩	٥١٧	٢,١٢٨	دالة عند مستوى .٠٥
		الحضر	٣٨٧	٦٨,٠٦	٦,٥٩٨			
	الاستقلالية	الريف	١٣٢	٤٥,١١	٥,٦٧٥	٥١٧	.١٦٤	غير دالة
		الحضر	٣٨٧	٤٥,٠٢	٥,٣٨٤			
	التحمل	الريف	١٣٢	٣٧,٥١	٤,٢٧٩	٥١٧	١,٤٠٤	غير دالة
		الحضر	٣٨٧	٣٦,٨٧	٤,٥٥٠			
	التعاطف	الريف	١٣٢	٢٣,٩١	٢,٠٥٤	٥١٧	.٠٨٤	غير دالة
		الحضر	٣٨٧	٢٣,٨٩	٢,٠٨٨			
	الدرجة الكلية للاتزان الانفعالى	الريف	١٣٢	٢١٤,٩٢	٢٢,١٩٨	٥١٧	١,٧٦٣	غير دالة
		الحضر	٣٨٧	٢١١,١١	٢١,١٨٤			

قيمة ت الجدولية ٢ , ٥٩ (عند مستوى دلالة ٠١ , ٠) ، قيمة ت الجدولية ١,٩٦(عند مستوى دلالة ٠٥ , ٠)

يتضح من الجدول رقم (٢٧) الأتى

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للإقامة لدى طلاب الجامعة دارسى اللغات الأجنبية فى الذكاء الثقافى على مستوى الدرجة الكلية، وعاملى التخطيط الثقافى، والدافعية الثقافية . فى حين وجدت فروق دالة إحصائياً فى عامل الوعى الثقافى عند مستوى ٠٥ ,٠ فى اتجاه الطلاب الذين يعيشون فى الحضر .

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للإقامة لدى طلاب الجامعة دارسى اللغات فى

الاتزان الانفعالى على مستوى الدرجة الكلية وبعض العوامل (التفاؤل ، الاستقلالية ، التعاطف ، التحمل) . فى حين وجدت فروق دالة إحصائياً فى عامل (التعقل) عند مستوى ٠٥ ,٠ فى اتجاه الطلاب الذين يعيشون فى الريف .

ثانياً : الفروق التى تعزى للإقامة لدى التخصصات الآخرى ن = ٤٦١

جدول (٢٨) الفروق التى تعزى للإقامة فى كل من الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى وعواملها لدى عينة دارسى التخصصات الآخرى

المتغير		المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكاء الثقافى وعوامله	التخطيط الثقافى	الريف	١٣٤	١٨,٠١	٢,٣٩٠	٤٥٩	٤,١١٠	دالة عند مستوى ٠١.
		الحضر	٣٢٧	١٦,٩٢	٢,٦٨٥			
	الدافعية الثقافية	الريف	١٣٤	٢١,٥٨	٢,٤٩٩	٤٥٩	٢,٢٧٩	دالة عند مستوى ٠٥.
		الحضر	٣٢٧	٢٠,٩٨	٢,٦١٥			
	الوعى الثقافى	الريف	١٣٤	١٦,٨٠	٢,٣٣٢	٤٥٩	١,٣٣٠-	غير دالة
		الحضر	٣٢٧	١٧,١١	٢,٢٦٣			
	الدرجة الكلية للذكاء الثقافى	الريف	١٣٤	٥٦,٤٠	٥,٥٣١	٤٥٩	٢,٣١٣	دالة عند مستوى ٠٥.
		الحضر	٣٢٧	٥٥,٠١	٥,٩٨٣			
الاتزان الانفعالى وعوامله	التفاؤل	الريف	١٣٤	٦٢,٢٥	٧,٧٦٨	٤٥٩	٣,٤٢٨	دالة عند مستوى ٠١.
		الحضر	٣٢٧	٥٩,٣١	٩,٧٢٦			
	التعقل	الريف	١٣٤	٦٩,٠٩	٦,٠٥٩	٤٥٩	٣,٢٩٤	دالة عند مستوى ٠١.
		الحضر	٣٢٧	٦٦,٨٥	٦,٨٤٨			
	الاستقلالية	الريف	١٣٤	٤٥,٦٤	٤,٨٦٠	٤٥٩	٢,٠٩٦	دالة عند مستوى ٠٥.
		الحضر	٣٢٧	٤٤,٥٣	٥,٢٨١			
	التحمل	الريف	١٣٤	٣٧,٢٦	٤,٣٦٠	٤٥٩	٢,٦٣١	دالة عند مستوى ٠١.
		الحضر	٣٢٧	٣٦,٠٤	٤,٦٠٩			
	التعاطف	الريف	١٣٤	٢٤,١٦	١,٧٧٦	٤٥٩	١,٩٨٤	دالة عند مستوى ٠٥.
		الحضر	٣٢٧	٢٣,٧٦	٢,٠٤٧			
	الدرجة الكلية للاتزان الانفعالى	الريف	١٣٤	٢١٤,٧٧	١٨,٤٨١	٤٥٩	٣,٧٦٥	دالة عند مستوى ٠١.
		الحضر	٣٢٧	٢٠٧,٢٠	٢٢,٠٨٤			

قيمة ت الجدولية ٥٩ , ٢ (عند مستوى دلالة ٠١ , ٠)، قيمة ت الجدولية ١,٩٧(عند مستوى دلالة ٠٥ , ٠)

يتضح من الجدول رقم (٢٨) الأتى

-وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للإقامة لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان دارسى التخصصات الآخرى فى الذكاء الثقافى على مستوى الدرجة الكلية عند مستوى ٠٥ ,٠ ، وعامل

التخطيط الثقافى عند مستوى ٠١ ,٠ ، والدافعية الثقافية عند مستوى ٠٥ ,٠ ، وكانت الفروق فى اتجاه الطلاب الذين يعيشون فى الريف . فى حين لم توجد فروق دالة إحصائياً فى عامل الوعى الثقافى .

- وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للإقامة لدى طلاب الجامعة دارسى التخصصات الآخرى فى الاتزان الانفعالى على مستوى الدرجة الكلية والعوامل (التفاؤل ، التعقل ، التحمل) عند مستوى ٠١ ,٠ ، وعاملى (الاستقلالية ، التعاطف) عند مستوى ٠٥ ,٠ ، وكانت جميع الفروق فى اتجاه الطلاب الذين يعيشون فى الريف .

ثالثاً : الفروق التى تعزى للإقامة لدى عينة البحث الكلية ن = ٩٨٠

جدول (٢٩) الفروق التى تعزى للإقامة فى كل من الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى وعواملها لدى عينة البحث الكلية

المتغير		المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكاء الثقافى وعوامله	التخطيط الثقافى	الريف	٢٦٦	١٧,٨٥	٢,٢٦٥	٩٧٨	٤,٥٦٥	دالة عند مستوى ٠١.
		الحضر	٧١٤	١٧,٠٨	٢,٥٦٦			
	الدافعية الثقافية	الريف	٢٦٦	٢١,٥٨	٢,٤٥٣	٩٧٨	١,٩٥٨	غير دالة
		الحضر	٧١٤	٢١,٢٣	٢,٥٢٢			
	الوعى الثقافى	الريف	٢٦٦	١٦,٩٥	٢,٤٢٩	٩٧٨	-٢,٦١٠	دالة عند مستوى ٠١.
		الحضر	٧١٤	١٧,٣٨	٢,١٩١			
	الدرجة الكلية للذكاء الثقافى	الريف	٢٦٦	٥٦,٣٩	٥,٤٩٣	٩٧٨	١,٧٢٣	غيردالة
		الحضر	٧١٤	٥٥,٦٩	٥,٧١٠			
الاتزان الانفعالى وعوامله	التفاؤل	الريف	٢٦٦	٦٢,٢٥	٨,١١٤	٩٧٨	٣,٣٨٧	دالة عند مستوى ٠١.
		الحضر	٧١٤	٦٠,٢٠	٩,٢١٥			
	التعقل	الريف	٢٦٦	٦٩,٢٩	٦,٤٦٥	٩٧٨	٣,٧٢٤	دالة عند مستوى ٠١.
		الحضر	٧١٤	٦٧,٥١	٦,٧٣٦			
	الاستقلالية	الريف	٢٦٦	٤٥,٣٨	٥,٢٧٧	٩٧٨	١,٥٢١	غير دالة
		الحضر	٧١٤	٤٤,٨٠	٥,٣٣٩			
	التحمل	الريف	٢٦٦	٣٧,٣٨	٤,٣١٤	٩٧٨	٢,٧٥٢	دالة عند مستوى ٠١.
		الحضر	٧١٤	٣٦,٤٩	٤,٥٩٣			
	التعاطف	الريف	٢٦٦	٢٤,٠٣	١,٩٢٠	٩٧٨	١,٤٠٤	غير دالة
		الحضر	٧١٤	٢٣,٨٣	٢,٠٦٩			
	الدرجة الكلية للاتزان الانفعالى	الريف	٢٦٦	٢١٤,٨٤	٢٠,٣٧٢	٩٧٨	٣,٦٠٦	دالة عند مستوى ٠١.
		الحضر	٧١٤	٢٠٩,٣٢	٢١,٦٧٣			

قيمة ت الجدولية ٢ , ٥٨ (عند مستوى دلالة ٠١ , ٠)، قيمة ت الجدولية ١,٩٦٠(عند مستوى دلالة ٠٥ , ٠)

يتضح من الجدول رقم (٢٩)

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للإقامة لدى عينة البحث الكلية فى الذكاء الثقافى على مستوى الدرجة الكلية وعامل الدافعية الثقافية، فى حين وجدت فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠١ ,٠ فى عامل التخطيط الثقافى فى اتجاه الطلاب الذين يعيشون فى الريف، ووجدت فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠١ ,٠ فى عامل الوعى الثقافى فى اتجاه الطلاب الذين يعيشون فى الحضر .
- وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للإقامة لدى عينة البحث الكلية فى الاتزان الانفعالى على مستوى الدرجة الكلية واالعوامل (التفاؤل ، التعقل ، التحمل) عند مستوى دلالة ٠١ ,٠ وكانت الفروق فى اتجاه الطلاب الذين يعيشون فى الريف . ولم توجد فروق دالة إحصائياً فى عاملى (الاستقلالية ، والتعاطف) .

مناقشة نتيجة الفرض الخامس

يمكن تفسير النتائج المتعلقة بالذكاء الثقافى حيث أظهرت النتائج اتفاق عينة دارسى اللغات الأجنبية والعينة الكلية فى وجود فروق دالة احصائياً فى عامل الوعى الثقافى فى اتجاه الحضر . ويمكن تفسير أن الطلاب المقيمين فى الحضرأوالمدينة أكثر وعياً ثقافياً فى إطار الحياة فى المدينة المتجددة والمليئة بالمستحدثات بعكس مجتمع القرية المحافظ التقليدى ذو القوالب التقلدية لأشكال الحياة هناك . وافتقار القرية أيضا لبعض وسائل الترفيه والانفتاح على العالم مثل القصور فى شبكات النت التى تربطه بالعالم الآخر وبالتالى يقل وعيه عن مجتمع المدينة المليئ بالمستحدثات التكنولوجية والاحتكاك بشكل أو بآخر بالجنسيات المختلفة من السائحين والزائين لمجتمعنا . ورؤية اختلافاتهم الثقافية عنا . وبالتالى قبولهم والتعامل معهم بشكل طبيعى وبالتالى زيادة الوعى الثقافى عندهم .**أما على مستوى الطلاب دارسى التخصصات الآخرى فقد أظهرت النتائج أنه توجد فروق دالة احصائياً فى الدرجة الكلية للذكاء الثقافى وعاملى الدافعية الثقافية والتخطيط الثقافى فى اتجاه الطلاب من الريف وكذلك وجود فروق على مستوى العينة الكلية فى عامل التخطيط الثقافى فى اتجاه الطلاب من الريف** . وهذه نتيجة غير متوقعة . ويبدو أنها قد ترجع لاحتكاك الدراسة فى المدينة . والتى أجبرت عدد كبير من طلاب الريف للإقامة فى المدينة عدد من السنوات . ثم يعودون إلى قريتهم فترات قصيرة فى أيام العطلات الرسمية والاجازات . فمع حياة القرية المحافظة وبالمقارنة بينها وبين حياة المدينة عدد لابأس به من الطلاب . يفضل

حياة المدينة بمغرياتها؛ ويولد لديه الدافع للتعرف على الثقافات المختلفة سواء كانت عربية أوأجنبية . وربما الدافع للتواجد بها مستقبلا للحصول على فرصة عمل أفضل وبأجر أعلى . وبالتالى التخطيط لاكتساب ثقافتها . حيث أشار الشاذلى إلى انتقال الحاصلون على مؤهلات عليا للعمل بها لعدم توافر هذه المهن فى القرى (الشاذلى ، ٢٠١٢، ١٢٠٨) . **أما النتائج المتعلقة بعدم وجود فروق دالة احصائيا بين الطلاب من الحضر وأقرانهم من الريف فى الدرجة الكلية الذكاء الثقافى وعامل الدافعية الثقافية على مستوى دارسى اللغات والعينة الكلية .** ربما يعود ذلك لتشابه ظروف الحياة المعيشة بين الريف والحضر الأن . وقرب المسافات وأيضاً احتاكك طلاب الريف بالحضر كما سبق ذكره من الاقامة فى المدينة فترة الدراسة ازالت الفروق بين الريف والحضر بصرف النظر عن دراسة اللغة من عدمها . كذلك اتاحة الفرصة أمام جميع الطلاب لمتابعة الثقافات المختلفة من خلال وسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعى . إن كل التغيرات الاجتماعية السابقة واللاحقة كان لها أثارها على الثقافة الريفية . وذلك بسبب الانفتاح على العالم الخارجى ليس إلى خارج القرية إلى المدينة فقط بل تعداه إلى كل دول العالم من خلال انتشار أجهزة التليفزيون والتى بلغت نسبتهم فى الريف الى ٨٤,٣ % فى حين بلغت فى الحضر ٩٤,٥ %، بالإضافة إلى انتشار وصلات القنوات الفضائية وأجهزة الاستقبال فضلاً عن انتشار وسائل الاتصال والموصلات ، حتى الأزياءوالملابس أصبحت مستخدمة إلى درجة كبيرة فى الريف والحضر إلى حد السواء (الشاذلى ، ٢٠١٢ ، ص ١٢١٠)

يمكن تفسير النتائج المتعلقة بالاتزان الانفعالى .

حيث أشارت النتائج أنه لا توجد فروق دالة احصائياً فى الدرجة الكلية للاتزان الانفعالى وجميع عوامله فيما عدا عامل التعقل فى اتجاه الطلاب الريفين على مستوى الطلاب دارسى اللغة وهى نتيجة منطقية ومتوقعة فدراسة اللغة والتى فتحت للطلاب أفاقاً للاطلاع على المعارف والخبرات والثقافات المختلفة لعبت دوراً كبيراً فى تحلى طلابها بالاتزان الانفعالى بغض النظر عن طبيعة الاقامة سواء فى الريف أو المدينة . إلا أن طلاب الريف مازال يعايشون طبيعة حياتية لها شكل خاص من الترابط والتلاحم بين أهل القرية الواحدة . التى يعمل أغلب سكانها بحرفة الزراعة . التى تعلم الصبر والتروى وعدم الانفعال والاحتكام لجلسات العرب فى فض المنازعات التى يحضرها أهل القرية وكبارها . ممن يعرفون بالحكمة والتعقل فى الأمور. فقد أشار الشاذلى (٢٠١٢ ، ص ١٢٠٣) إلى ادراك الفلاسفة قبل علماء علم الاجتماع الفروق الواضحة بين مجتمع القرية ومجتمع المدينة ، وخاصة من حيث النشاط الاقتصادى ودوه الأساسى وما يترتب على ذلك من اختلاف فى شكل الحياة الاجنماعية . ومما لاشك فيه أن

معايشة الطالب الجامعى دارس للغة لهذه الطبيعة الحياتية الخاصة جعلته يكون متزنا بشكل عام فى تصرفاته ومتعقلاً فيها بعيداً عن الانسياق وراء الانفعال الزائد . **أما على مستوى الطلاب من التخصصات الآخرى فقد وجدت فروق ذات دلالة احصائية فى الدرجة الكلية للاتزان الانفعالى وجميع عوامله فى اتجاه الطلاب من الريف أما فيما يتعلق بالنتائج التى تخص العينة الكلية فقد أظهرت النتائج أنه توجد فروق دالة احصائيا فى الدرجة الكلية للاتزان وعوامل التفاؤل ، التعقل ، التحمل فى اتجاه الطلاب من الريف** ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى طبيعة الحياة الريفية الهادئة البعيدة عن الصخب والإستثارة . فالريف المصرى بما يحتويه من مناظر طبيعية خلابة والسماء المنفتحة للرؤية بعيداً عن المبانى الشاهقة التى تدفع الانسان للتأمل فى خلق الله . وكذلك أعراف وتقاليد وعادات القرية التى تدعوا إلى الترابط والتلاحم بين أبناء القرية الواحدة فى الأفراح والأحزان وغيرها من مجريات الحياة وبالتالى اكساب أبنائها من طلاب الجامعة الاتزان فى الأقوال والأفعال والتعقل فى الأمور والتعاطف مع الآخرين والاستقلال والتفاؤل والتحمل للمواقف الصعبة بسبب الترابط بين أبناء القرية الواحدة . فمن التعريفات التى اهتمت بالمعايير الكيفية فى تعريف الريف تعريف لورى نلسن الذى عرف المجتمع الريفى على أنه ذلك الذى يتكون من تلك المناطق التى ترتفع فيها درجة الألفة والعلاقات الشخصية غير الرسمية، كما تعد الزراعة هى المهنة الأساسية لسكانه (حبيب ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٢٣) . **كما أظهرت النتائج أيضا على مستوى العينة الكلية لطلاب الجامعة أنه لا توجد فروق دالة احصائيا فى عاملى الاستقلال ، والتعاطف .** فقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين الطلاب من الريف والحضر . ويمكن ارجاع هذه النتيجة إلى طبيعة العصر الذى نعيشه الأن . الذى دفع بالشباب دفعاً للإستقلال والاعتماد على النفس فى كل أمور الحياة، وانجاز مهامه وأمور حياته . وكذلك التعاطف والاهتمام بما يدور حوله من أحداث وأحوال فى شتى مناحى الحياة فأبناء الريف والحضر يعايشون نفس الظروف والأحداث فى مجتمعهم الكبير مصر . وبالتالى لديهم نفس القدر من الإستقلال والاعتماد على النفس والتعاطف مع من حوله من أمور وأحداث .

نتيجة الفرض السادس

ينص الفرضالسادس على أنه : **لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان على مقياسى الذكاء الثقافى،ومقياس الاتزان الانفعالى (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) تعزى للفرقة الدراسية(أولى / رابعة) لدى كل من (دارسى اللغات الأجنبية/ التخصصات الآخرى / العينة الكلية) .**

ولاختبار صحة هذ الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ت (T- test) لعينتين مستقلتين

للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعتين (الفرقة الأولى ، والفرقة الرابعة) فى كل من الذكاء الثقافى، والاتزان الانفعالى (على مستوى الدرجة الكلية والعوامل) لدى كل من دارسى (اللغات الأجنبية/ التخصصات الآخرى / العينة الكلية) كما هو موضح بالجداول أرقام (٣٠ – ٣١ – ٣٢)

أولاً : الفروق التى تعزى للفرقة الدراسية لدى دارسى اللغات ن = ٥١٩

جدول (٣٠) الفروق التى تعزى للفرقة الدراسية فى كل من الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى وعواملها لدى عينة دارسى اللغات

المتغير		المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكاء الثقافى وعوامله	التخطيط الثقافى	الأولى	٢٢٦	١٧,٧٨	٢,٢٣٦	٧	٣,٧٢١	دالة عند مستوى ٠,٠١
		الرابعة	٢٩٣	١٧,٠٠	٢,٤٤٠			
	الدافعية الثقافية	الأولى	٢٢٦	٢١,٦٥	٢,٢٧٢	٥١٧	١,٤٧٦	غير دالة
		الرابعة	٢٩٣	٢١,٣٣	٢,٥٢٥			
	الوعى الثقافى	الأولى	٢٢٦	١٧,٢٩	٢,٢٩٠	٥١٧	– ١,٧٣١	غير دالة
		الرابعة	٢٩٣	١٧,٦٣	٢,١٦٦			
	الدرجة الكلية للذكاء الثقافى	الأولى	٢٢٦	٥٦,٧٢	٥,٣٥٧	٥١٧	١,٥٦٧	غير دالة
		الرابعة	٢٩٣	٥٥,٩٧	٥,٤٥٨			
الاتزان الانفعالى وعوامله	التفاؤل	الأولى	٢٢٦	٦١,٤٢	٨,٣٩٣	٥١٧	.٢٩٨	غير دالة
		الرابعة	٢٩٣	٦١,١٩	٨,٨٦٧			
	التعقل	الأولى	٢٢٦	٦٨,٥٧	٦,٦٧٥	٥١٧	.٤٢٠	غير دالة
		الرابعة	٢٩٣	٦٨,٣٢	٦,٧١٢			
	الاستقلالية	الأولى	٢٢٦	٤٥,٢٤	٥,٥٧٣	٥١٧	.٧٠٧	غير دالة
		الرابعة	٢٩٣	٤٤,٩٠	٥,٣٦٦			
	التحمل	الأولى	٢٢٦	٣٧,٣٠	٤,١٢٥	٥١٧	١,١٦٨	غير دالة
		الرابعة	٢٩٣	٣٦,٨٣	٤,٧٤٤			
	التعاطف	الأولى	٢٢٦	٢٣,٨٤	٢,١٩٣	٥١٧	-.٥٣٢	غير دالة
		الرابعة		٢٣,٩٣	١,٩٢٠			
	الدرجة الكلية للاتزان الانفعالى	الأولى	٢٢٦	٢١٢,٧٤	٢١,١٨٧	٥١٧	.٦٢٢	غير دالة
		الرابعة	٢٩٣	٢١١,٥٦	٢١,٧٤١			

قيمة ت الجدولية ٥٩ , ٢ (عند مستوى دلالة ٠١ , ٠)، قيمة ت الجدولية ١,٩٦(عند مستوى دلالة ٠٥ , ٠)

يتضح من الجدول رقم (٣٠) الأتى

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للفرقة الدراسية لدى طلاب الجامعة دارسى اللغات الأجنبية فى الذكاء الثقافى على مستوى الدرجة الكلية وعاملى (الدافعية الثقافية، والوعى الثقافى) فى حين وجدت فروق دالة إحصائياً فى عامل التخطيط الثقافى عند مستوى ٠١ ,٠ وكانت الفروق فى اتجاه طلاب الفرقة الأولى.

- عدم فروق دالة إحصائياً تعزى للفرقة الدراسية لدى طلاب الجامعة دارسى اللغات الأجنبية فى الاتزان الانفعالى على مستوى الدرجة الكلية وجميع العوامل .

ثانياً : الفروق التى تعزى للفرقة الدراسية لدى دارسى التخصصات الآخرى ن = ٤٦١

جدول (٣١) الفروق التى تعزى للفرقة الدراسية فى كل من الذكاء الثقافى وعوامله ، والاتزان الانفعالى وعوامله لدى عينة التخصصات الآخرى

المتغير		المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكاء الثقافى وعوامله	التخطيط الثقافى	الأولى	٢١٠	١٧,٥٤	٢,٤٥٢	٤٥٩	٢,٢٤٧	دالة عند مستوى ٠٥.
		الرابعة	٢٥١	١٦,٩٨	٢,٧٨١			
	الدافعية الثقافية	الأولى	٢١٠	٢١,٤٢	٢,٥٥٨	٤٥٩	٢,٠١٤	دالة عند مستوى ٠٥.
		الرابعة	٢٥١	٢٠,٩٣	٢,٦٠٨			
	الوعى الثقافى	الأولى	٢١٠	١٦,٩٩	٢,٣٨٠	٤٥٩	-.٢٤٩	غير دالة
		الرابعة	٢٥١	١٧,٠٤	٢,٢٠٨			
	الدرجة الكلية للذكاء الثقافى	الأولى	٢١٠	٥٥,٩٥	٥,٧٧١	٤٥٩	١,٧٩٩	غير دالة
		الرابعة	٢٥١	٥٤,٩٦	٥,٩٥٠			
الاتزان الانفعالى وعوامله	التفاؤل	الأولى	٢١٠	٦٠,٠٨	١٠,٠٢٢	٤٥٩	-.١٧٣	غير دالة
		الرابعة	٢٥١	٦٠,٢٣	٨,٦٤٧			
	التعقل	الأولى	٢١٠	٦٧,٥٤	٦,٩٥٩	٤٥٩	.١٠٨	غير دالة
		الرابعة	٢٥١	٦٧,٤٧	٦,٤٨٨			
	الاستقلالية	الأولى	٢١٠	٤٤,٧٢	٥,٢١٢	٤٥٩	-.٥١٤	غير دالة
		الرابعة	٢٥١	٤٤,٩٧	٥,١٦٤			
	التحمل	الأولى	٢١٠	٣٦,٢٤	٥,٠٠٣	٤٥٩	-.٦٦٤	غير دالة
		الرابعة	٢٥١	٣٦,٥٢	٤,١٧٤			
	التعاطف	الأولى	٢١٠	٢٣,٨١	٢,١٣٢	٤٥٩	-.٦٢٠	غير دالة
		الرابعة	٢٥١	٢٣,٩٢	١,٨٤٣			
	الدرجة الكلية للاتزان الانفعالى	الأولى	٢١٠	٢٠٨,٩٠	٢٣,٢٢٣	٤٥٩	-.٤٥٦	غير دالة
		الرابعة	٢٥١	٢٠٩,٨٢	١٩,٧٠٢			

قيمة ت الجدولية ٢ , ٥٩ (عند مستوى دلالة ٠١ , ٠)، قيمة ت الجدولية ١,٩٧ (عند مستوى دلالة ٠٥ , ٠)

يتضح من الجدول رقم (٣١) الأتى

– عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للفرقة الدراسية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان دارسى التخصصات الآخرى فى الذكاء الثقافى على مستوى الدرجة الكلية وعامل الوعى الثقافى ، فى حين وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠٥ ,٠ فى عاملى التخطيط الثقافى ، والدافعية الثقافية ، وكانت الفروق فى اتجاه طلاب الفرقة الأولى .

– عدم فروق دالة إحصائياً تعزى للفرقة الدراسية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان دارسى التخصصات الآخرى فى الاتزان الانفعالى على مستوى الدرجة الكلية وجميع العوامل .

ثالثاً : الفروق التى تعزى للفرقة الدراسية لدى عينة البحث الكلية ن = ٩٨٠

جدول (٣٢) الفروق التى تعزى للفرقة الدراسية فى كل من الذكاء الثقافى وعوامله والاتزان الانفعالى وعوامله لدى عينة البحث الكلية

المتغير		المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكاء الثقافى وعوامله	التخطيط الثقافى	الأولى	٤٣٦	١٧,٦٦	٢,٣٤٣	٩٧٨	٤,١٧٧	دالة عند مستوى ٠١.
		الرابعة	٥٤٤	١٦,٩٩	٢,٦٠١			
	الدافعية الثقافية	الأولى	٤٣٦	٢١,٥٤	٢,٤١٤	٩٧٨	٢,٤٢٧	دالة عند مستوى ٠٥.
		الرابعة	٥٤٤	٢١,١٥	٢,٥٦٩			
	الوعى الثقافى	الأولى	٤٣٦	١٧,١٤	٢,٣٣٦	٩٧٨	-١,٤٧١	غير دالة
		الرابعة	٥٤٤	١٧,٣٦	٢,٢٠٣			
	الدرجة الكلي للذكاء الثقافى	الأولى	٤٣٦	٥٦,٣٥	٥,٥٦٧	٩٧٨	٢,٣٢٧	دالة عند مستوى ٠٥.
		الرابعة	٥٤٤	٥٥,٥٠	٥,٧٠٧			
الاتزان الانفعالى وعوامله	التفاؤل	الأولى	٤٣٦	٦٠,٧٧	٩,٢٢٧	٩٧٨	.٠٤٦	غير دالة
		الرابعة	٥٤٤	٦٠,٧٥	٨,٧٧١			
	التعقل	الأولى	٤٣٦	٦٨,٠٧	٦,٨٢٥	٩٧٨	.٣٣٥	غير دالة
		الرابعة	٥٤٤	٦٧,٩٣	٦,٦١٧			
	الاستقلالية	الأولى	٤٣٦	٤٤,٩٩	٥,٤٠٢	٩٧٨	.١٧٠	غير دالة
		الرابعة	٥٤٤	٤٤,٩٣	٥,٢٦٩			
	التحمل	الأولى	٤٣٦	٣٦,٧٩	٤,٥٩٥	٩٧٨	.٣٣٤	غير دالة
		الرابعة	٥٤٤	٣٦,٦٩	٤,٤٨٩			

	التعاطف	الأولى	٤٣٦	٢٣,٨٣	٢,١٦٢	٩٧٨	-.٨١٤	غير دالة
		الرابعة	٥٤٤	٢٣,٩٣	١,٩٢٠			
	الدرجة الكلية للاتزان الانفعالى	الأولى	٤٣٦	٢١٠,٨٩	٢٢,٢٤٨	٩٧٨	.١٠١	غير دالة
		الرابعة	٥٤٤	٢١٠,٧٦	٢٠,٨٢٤			

قيمة ت الجدولية ٥٨ , ٢ (عند مستوى دلالة ٠١ , ٠) ، قيمة ت الجدولية ١,٩٦٠(عند مستوى دلالة ٠٥ , ٠)

يتضح من الجدول رقم (٣٢) الأتى

- وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للفرقة الدراسية لدى عينة البحث الكلية فى الذكاء الثقافى على مستوى الدرجة الكلية عند مستوى ٠٥ ,٠ ، وعامل الدافعية الثقافية عند مستوى ٠١ ,٠ ، وعاملالدافعية الثقافية عند مستوى ٠٥ ,٠ ، فى اتجاه طلاب الفرقة الأولى فى حين لم توجد فروق دالة إحصائياً فى عامل الوعى الثقافى .
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للفرقة الدراسية لدى عينة البحث الكلية فى الاتزان الانفعالى على مستوى الدرجة الكلية وجميع العوامل.

مناقشة نتيجة الفرض السادس

أولاالنتائج المتعلقة بالذكاء الثقافى : فقد أشارت النتائج أنه على مستوى عينة طلاب اللغات أنه لاتوجد فروق دالة احصائياً فى الدرجة الكلية للذكاء الثقافى وكل عوامله ماعد عامل التخطيط الثقافى فقد وجدت فروق دالة احصائيافى اتجاه الطلاب من الفرقة الأولى؛ فقد تفوق طلاب الفرقة الأولىعلى طلاب الفرقة الرابعة فى عامل التخطيط الثقافى فقط وهذه نتيجة منطقية فالمدى الزمنى المتاح لنمو الذكاء الثقافى قصيرلا يسمح بحدوث هذا النمو . فقد أشارعبد الوهاب (٢٠١١ ، ص ٤٨) أن الفرقة الدراسية لا تؤدى دورا فى مستوى الذكاء الثقافى لدى الأفراد فى البيئة المصرية إذ أن الفرق العمرى بين الفرق هو أربع سنوات هو مدى لا يتيح وجود فروق جوهرية فى مستوى الذكاء الثقافى . من جانب آخر قصور العملية التعليمية فى الجامعات المصرية الذى لا يسمح بالإرتقاء بمستوى الطلاب ثقافياً لمدة أربع سنوات دراسية فى الجامعة . **أما عن تفوق طلاب الفرقة الأولى عن طلاب الفرقة الرابعة فى عامل التخطيط الثقافى** فهذه نتيجة تراها الباحثة نتيجة منطقية؛ فطلاب الفرقة الأولى يختارون بمحض إرادتهم دراسة اللغة ويخططون لاكتسابها والتعامل بها مستقبلاً. وأيضاً التخطيط لاكتساب ثقافة البلاد الناطقة بها فهم أكثر شغفاً وتطلعاً لاكتساب الثقافة المغايرة لثقافتهم الأصلية . وبالتالى أكثر حرصاً للتخطيط لذلك فمثلايخططون كيف سيتفوقون فى دراسة اللغة والاتقان الكامل لها . وماهى المراكز الثقافية

والأماكن التى تقوم بتنظيم أحداث وفاعليات للتعرف على هذه الثقافات. وماهى الأماكن التى تسمح لهم بالتعامل مع أفراد حقيقيون من نفس هذه الثقافات . وبالتى يكون تخطيطهم ثقافياً أعلى من طلاب الفرقةالرابعة الذين مارسوا بالفعل كل هذه الأمور . **أما على مستوى عينة الطلاب من التخصصات الآخرى والعينة الكلية فقد أظهرت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائياً فى عاملى الدافعية الثقافية، والتخطيط الثقافى فى اتجاه طلاب الفرقة الأولى . فى حين لم توجد فروق دالة احصائياً فى الدرجة الكلية وعامل الوعى الثقافى على مستوى عينة الطلاب من التخصصات الآخرى . فى حين وجدت فروق دالة احصائيا على مستوى العينة الكلية لطلاب الجامعة فى الدرجة الكلية فى الذكاء الثقافى فى اتجاه طلاب الفرقة الأولى.** وقد اتفقت هذه النتيجة جزئيا مع دراسة عبد الوهاب (٢٠١١) ، الشهرانى وآخرون (٢٠١٦) ،الشاوى وحمودى (٢٠١٧)، وهياجنة (٢٠١٤) والتى أظهرت عدم وجود فروق فى الدرجة الكلية للذكاء الثقافى تعزى للفرقة الدراسية أو المرحلة الدراسية ويمكن إرجاع هذه النتيجة أن التطور العلمى الهائل والمتسارع الذى أصبح يحدث فروقاً جوهرية كبيرة فى الحياة ونمط العيش فيه جعلت الطلاب الأصغر سنا من طلاب الفرقة الأولى أكثر ذكاءاً ثقافياً ولديهم الدافعية الثقافية والتخطيط لاكتساب الثقافات المغايرة لثقافته . فهم شباب متطلع ومقبل على كل ماهو حديث . كما أنه أصبح تعقد مؤتمرات واجتماعات تخص الشباب من كل بقاع العالم وهو يعايش هذه الأحداث من خلال وسائل الأعلام . بالإضافة الى تهافت الطلاب على الإلتحاق بشعب اللغات فى كل الكليات بعد تخرجهم من مرحلة الثانوية لأن الطالب يعلم جيداً الأفاق التى تسمح بها اللغة فى التعرف على كل ماهو جديد وحديث، والتعرف على الثقافات الآخرى . وبالتالى يستشعر تميزاً عن الآخرين [٨]

ويمكن تفسير النتائج المتعلقة بالاتزان الانفعالى التى أظهرت أنه لا توجد فروق دالة احصائياً فى الاتزان الانفعالى على مستوى الدرجة الكلية وجميع العوامل التى تعزى للفرقة الدراسية (الأولى – الرابعة) وذلك على مستوى عينة اللغات والتخصصات الآخرى والعينة الكلية . وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسات كل من الربيع، وعطية (٢٠١٦)، وعلى(٢٠١٦)، وحسين (٢٠٢٠)، والتى أظهرت عدم وجود فروق دالة احصائياً فى الاتزان الانفعالى تعزى للفرقة الدراسية . واختلفت مع دراسة محمد وحمود ومطر (٢٠٢٠) والتى أظهرت نتائجها أنه توجد فروق ذات دلالة فى الاتزان الانفعالى فى اتجاه طلاب الفرقة الرابعة ويمكن إرجاع هذا الاختلاف لاختلاف المجتمع حيث أجرى البحث السابق على ١٥٠ من طلاب وطالبات جامعة

[٨] لاحظت الباحثة الرغبة الشديدة لدى بعض المعارف والأهل من الطلاب الذين أنهوا مرحلة الثانوية فى الإلتحاق بأقسام اللغات فى الكليات المختلفة وعند السؤال عن سبب ذلك فيؤكد عدد من الطلاب رغبتهم الشديدة للسفر بعد التخرج للعمل فى البلاد الناطقة بهذه اللغات كالصين وفرنسا والمانيا وغيرها .

بغداد بشكل عام وليس طلاب كلية التربية تحديداً . أما عدم وجود فروق فى الاتزان الانفعالى تبعاً للفرقة يمكن تفسيرها بأنه ويبدو أن الطالب الذى يعد نفسه لأن يكون معلماً هو شخصية متزنة انفعالياً ويتحلى بالعديد من السمات الإنسانية . فمهنة التدريس مهنة إنسانية بالدرجة الأولى . كذلك يخضع الطلاب لمقابلات شخصية للتأكد من أن لديهم الاستعداد لممارسة هذه المهنة الإنسانية وخلوهم من النقائص والعيوب فى النطق والمظهر العام . لذا يقع الأفراد فى البعد المتدنى للاتزان الانفعالى فريسة للاضطراب النفسى وخاصة القلق، فضلا عن كونهم أفراد تقهرهم ضغوط الحياة ولديهم قدرة ضعيفة فى التوافق ومتغيرات الحياة (الجبلى،٢٠٠٨ ، ص ٤٥) . وبالتالى وليس من المتوقع أن يكون الطالب الملتحق بكلية التربية متدنياً فى سمة الاتزان الانفعالى .

التوصيات

فى ضوء اجراءات الدراسة الحالية وما توصلت إليه الباحثة من نتائج وما قدمته من تفسيرات وما واجهته من صعوبات خلال تطبيق اجراءات الدراسة الميدانية، واستناداً للوضع القائم فى كليات التربية فإنها تعرض بعض التوصيات التربوية فى مجال الاهتمام بطلاب كلية التربية شباب المستقبل ووقود الأمة، والمسؤلين عن إعداد كوادرها .

١. الاهتمام بوضع مقررات علمية تهتم بتوضيح أهمية الذكاء الثقافى، والاتزان الانفعالى للمعلم فى تعامله مع طلابه وزملاؤه .
٢. أن يتحلى كل استاذ جامعى وخاصة أساتذة كلية التربية بقدر معقول من الاتزان الانفعالى فى تعاملاته مع طلابه حتى يكون قدوة لهم فى الإقتداء به فى حياتهم المستقبلية .
٣. أن يكون أساتذة الجامعات على قدر معقول من الفهم للذكاء الثقافى والحرص على احترام جميع الثقافات حتى وإن وجدت اختلافات ثقافية حتى يساعدوا طلابهم على على اكتساب الوعى الثقافى واحترام الآخر أياً كانت خلفيته الثقافية .
٤. اتاحة المزيد من البعثات الخارجية للطلاب وإمدادهم ببرامج للتوعية الثقافية والاتزان الانفعالى والتحكم فى الانفعالات والسيطرة على الأفعال وتقبل الآخر .

بحوث مقترحة

لعلهمن قبيل الاسهام فى استكمال حلقات البحث العلمى المتبقية ، يمكن اقتراح الدراسات والبحوث التالية

- دراسة الذكاء الثقافى لدى شرائح اجتماعية آخرى غير طلاب كلية التربية
- فاعلية برنامج ارشادى مقترح لتنمية كل الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى لدى طلاب الجامعة .

– دراسة الذكاء الثقافى فى علاقته بمتغيرات آخرى .
– دراسة الاتزان الانفعالى فى علاقته بمتغيرات آخرى .
– دراسة الذكاء الثقافى والاتزن الانفعالى دراسة كلينيكية .
– دراسة الفروق فى كل من الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى لدى الطلاب دارسى اللغات المختلفة
– دراسة العلاقة بين الذكاء الثقافى والاتزان الانفعالى والتعصب الفكرى كلِعلى حده .

المراجع

ابراهيم ، فاطمة مدحت (٢٠١٨). الذكاء الثقافى وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة ، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية* ،جامعة بابل (٣٩)،١٥٦٩-١٥٨٧ .

أحمد ، سعادة سامح (٢٠١٦) . الذكاء الإنفعالى كمتغير وسيط فى علاقة الذكاء الثقافى بالحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافى لدى الطلاب الوافدين دراسة تنبؤية مقارنة ، *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر* ، (١٦٨) ، ٤ ، ١٢ – ٧٧

أحمد ، ناهد فتحى (٢٠١٢) . الذكاء الثقافى وعلاقته بالحكمة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية : صيغة مصرية من مقياس الذكاء الثقافى . *مجلة دراسات عربية فى علم النفس* ، ١١ (٣) ، ٤١٩ – ٤٦٧ .

أحمد ، نصر محمود صبرى (٢٠٢٠) . الذكاء الثقافى والتوافق العام فى ضوء متغيرى النوع والثقافة : دراسة عبلر ثقافية ، *دراسات عربية فى التربية وعلم النفس* ، رابطة التلربويين العرب ، (١١٧) ١٧١ – ٢٠٨ .

أسماعيل ، هبه حسين ؛ أحمد ، رباب ابراهيم ؛ عبد المنعم ، أسماء(٢٠١٥). السلوك الفوضوى وعلاقته بالتزان الانفعالى لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية المتفوقين والمتأخرين دراسياً : دراسة مقارنة ، *مجلة البحث العلمى فى التربية* ،(١٧) ج٢ ، ٢٦ – ٤٤ .

الأسود ، زهرة (٢٠١٤) . *الممارسات التدريسية الابداعية للأستاذ الجامعي وعلاقتها ببعض المتغيرات(دراسة ميدانية على عينة من أساتذة الجامعات الجزائرية)* (رسالة ماجستير)، جامعة قاصدى مرباحالجزائر

أيزنك؛سيبل (٢٠١٤) . *استخبار أيزنك للشخصية دليل تعليمات الصيغة العربية (للأطفال*

والراشدين)، ترجمة واعداد أحمد محمد عبد الخالق ، (ط٢٩) ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

بنى يونس، محمد(٢٠٠٥).علاقة الاتزان الانفعالى بمستويات تأكيد الذات لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية . *مجلة جامعة النجاح للأبحاث للعلوم الإنسانية* ، ١٩ ،(٣) ، ٩٢٥ – ٩٥٢.

الجبلى، سوسن شاكر (٢٠٠٨). *اضطربات الشخصية* . (عمان ، الأردن: دار الصفاء).

جولمان ، دانيال (١٩٩٨) . *الذكاء العاطفى*. (الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والأداب).

حبيب ، عالية (٢٠٠٨) . *علم الاجتماع الريفى : نحو رؤية جديدة وأجندة بحثية مقترحة* ،رابطة الأدب الحديث ،ج ٤٤ ، ٢١٩ – ٢٦٠ .

حسين ، وفاء سيد محمد (٢٠٢٠) . مهارات إدارة الوقت وعلاقتها بالاتزان الانفعالى لدى طلاب المرحلة الثانوية من تخصصات ومستويات دراسية مختلفة ، *المجلة المصرية للدراسات النفسية* ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، ٣٠، (١٠٨) ٤٣٥ – ٤٩٠ .

حمدان ، محمد الكمال (٢٠١٠) . الإتزان الإنفعالى والقدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة الفلسطنية ، (رسالة ماجستير). كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة فلسطين .

حنتول ، أحمد بن موسى محمد (٢٠٢١) . القلق الاجتماعى المرتبط بجائحة فيروس كرونا المستجد وعلاقته بكل من المناعة النفسية والاتزان الانفعالى لدى عينة من طلاب جامعة جازان ، *دراسات عربية فى التربية وعلم النفس رابطة التربويين العرب* ، (١٣١) ، ٣٣٣ – ٣٥٤.

الخالدى ، أديب (٢٠٠٢) . المرجع فى الصحة النفسية.(ط)٢ . القاهرة :الدار العربية للنشر والتوزيع .

الربيع ، فيصل خليل ؛عطية، رمزى محمد (٢٠١٦) .الاتزان الانفعالى وعلاقته بضبط الذات لدى

طلبة جامعة اليرموك، *مجلة دراسات العلوم التربوية* ، ٤٣(٣) ، ١١١٧ – ١١٣٦ .

ربيعة ، بن الشيخ (٢٠١٥) . *علاقة الاتزان الانفعالى بالتدفق النفسى دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الثانوى بمدينة ورقلة*(رسالة ماجستير) ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة قاصدى مرباح ،الجزائر

ريان ، محمد اسماعيل (٢٠٠٦) .*الاتزان الانفعالى وعلاقته بكل من السرعة الادراكية والتفكير الابتكارى لدى طلبة الصف الحادى عشر بمحافظة غزة* (رسالة ماجستير)، جامعة الأزهر ، غزة فلسطين .

السلمى ، طارق بن عبد العالى (٢٠٢١) . الذكاء الثقافى وكفاءة التمثيل المعرفى لدى المبتعثين من جامعة أم القرى ، *مجلة العلوم الإنسانية* ، جامعة حائل ،(٩) ١١٧ – ١٤٧ .

سمعان ، محمد راتب محمد (٢٠٢٠) . الذكاء الثقافى والتوجه الدينى وعلاقتهما بمعنى الحياة لدى عينة من طالبات جامعة الأقصى فى محافظة خان يونس ، *مجلة العلوم التربوية والنفسية* ، المركز القومى للبحوث غزة ، ٤ (٤٠) ٦١ – ١٠٠ .

السميرى ، نجاح عواد ؛ النجار ، يحى محمود (٢٠١٦). الاتزان الانفعالى وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية والسعادة النفسية لدى العاملات فى جهاز الشرطة الفلسطينية فى محافظات غزة ، *مجلةكليةالتربيةفيالعلومالنفسية* ،٤٠ (٤)، ٢٢٥ – ٢٩٨ .

الشاذلى ، سمير سيد أحمد (٢٠١٢) . نحو نموذج مثالى للفروق الريفية – الحضرية باستخدام مؤشرات التنمية البشرية ، *مجلة الزراعة والإقتصاد والعلوم الاجتماعية* ، جامعة المنصورة ،٣ (٨)،١٢٠٣ – ١٢١٢.

الشاوي ، سعادسبتى ؛وحمودي ، وفاء فابق (٢٠١٧) الذكاء الثقافى والأخلاقى وعلاقتهما بقيم التسامح لدى طالبات كلية تربية البدن وعلوم الرياضة للبنات. *المجلة الأوربية لتكنولوجيا علوم الرياضة* ،٧(١١)، ٥٢٩ – ٥٣٨ .

الشهرانى ، دعاء محمد سعد ؛ خوجة ، خديجة محمد أمين ؛ صادق ، يسرية أنور ؛ أحمد ، صفاء غازى(٢٠١٦) . الذكاء الثقافى وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلاب والطالبات

السعوديين المبتعثيين الى المملكة المتحدة. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر* ،١(١٦٨)، ٩٠٩ – ٩٣٣.

طاهر ، بلال اسماعيل (٢٠١٨) . مقارنة قوة الأنا بدلالة التنبؤ بالاتزان الانفعالى لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة فى جامعة بابل ، *مجلة علوم التربية الرياضية* ،١١ (٢) ، ٣٣ – ٥٠ .

الطراونة ، عائشة حسين أحمد (٢٠٢٠) . الذكاء الثقافى وعلاقته بالحكم الخلقى لدى العاملين فى الجامعات الحكومية (رسالة ماجستير) ، كلية الدراسات العليا الأرن .

طه ، محمد (٢٠٠٦) . *الذكاء الإنسانى اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية* . الكويت : عالم المعرفة .

عبارة ، محمد هانى ؛ رحال ، ماريو جرجس ؛ موسى ، أحمد حاج (٢٠١٩) . الاتزان الانفعالى وعلاقته بالمشكلات الدراسية لدى طلبة المرحلة الثانوية فى مدينة حمص فى سوريا ، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية* ،١٠(٢٧) ، ١٠٨ – ١٢٧ .

عبد الخالق ، نهاد مرزوق(٢٠١٨) . الذكاء الثقافى وعلاقته بالاتجاه نحو دمج الصم بالتعليم الجامعى لدى عينة من طلاب الجامعة ، *مجلة كلية التربية جامعة بنها* ، ٢٩ (١١٤) ، ٢٦٥ – ٣١٨

عبد الوهاب، محمد السيد (٢٠١١) . الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الثقافى : دراسة على طلاب الجامعة . *مجلة دراسات عربية فى علم النفس* ،١٠(٣) ، ٥٢٣ – ٥٨٤ .

العدل ، عادل محمد محمود (٢٠٢١) . الذكاء الثقافى وعلاقته بكل من الإغتراب الثقافى والتشوهات الفكرية ، *المجلة المصرية للدراسات النفسية* ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، ٣١(١١١) ١ – ٣٦ .

العصيمى ، عبد الله سليمان سعود والسعيد ، محمد حمد (٢٠٢٠) . الذكاء الثقافى وعلاقته بالتسامح الاجتماعى وسلوكيات المواطنة الفعالة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت

مجلة الارشاد النفسى ، مركز الارشاد النفسى جامعة عين شمس ، (٦١) ٩١ – ١٦٤ .

عقيل،عمر بن علوان (٢٠١٧) . تجربة الدراسة بالخارج وعلاقتها بالذكاء الثقافى لدى مبتعثى التربية الخاصة من المملكة العربية السعودية ، *المجلة السعودية للتربية الخاصة* ، ٣ (١) ، ٦٥ –١٠٠.

على ، ناهد عبد القادر ابراهيم (٢٠١٦). *الأمن النفسى والاتزان الانفعالى وعلاقتهما بالسلوك الدينى لطلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم*(رسالة دكتوراة) ، قسم علم النفس كلية الأداب جامعة الخرطوم السودان .

عويس ، مروة سعيد (٢٠١٦).المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الأخلاقى لدى تاطلاب فى ضوء المتغيرات الديموجرافية المرتبطة بالنوع والثقافة الفرعيية والتخصص الأكاديمى والفرقة الدراسية ، *مجلة دراسات نفسية*،١٦ (٣)٣٣٩–٤٧١ .

الغدانى ، ناصر بن راشد بن محمد (٢٠١٤) . *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالى لدى الاطفال المضطربين كلامياً بمحافظة مسقط* (رسالة ماجستير) ، كلية العلوم والآداب ، جامعة نزوى . عمان

غياض ، حسين رشيد (٢٠١٧) . بناء وتطبيق مقياس الإتزان الإنفعالى لدى معلمى ومعلمات التربية الرياضية فى محافظة القادسية ، *مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية* ،١٧ (١) ١٣– ٢٨

القيسى ، لما ماجد (٢٠٢٠) . الاتزان الانفعالى وعلاقته بأساليب التنشئة الوالدية ، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية* ، الجامعة الإسلامية بغزة ، ٢٨ (١)٣٠٢ – ٣١٩.

الكركى ، وجدان خليل عبد العزيز ؛ العواودة ، شذى سلامة (٢٠٢٠) . عادات العقل وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار والاتزان الانفعالى لدى طلبة جامعة مؤتة ٢٠١٦ ، *مؤتة للبحوث والدراسات سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية* ، ٣٥ (١) ١٣ – ٥٨ .

اللائحة الداخلية لكلية التربية مرحلة البكالريوس ، كلية التربية جامعة حلوان .

الليدى، نزار راسم ؛ العارضة ، محمد ،عبد الله العورانى؛ عمر ،اسماعيل حمزة (٢٠١٩) . مستوى الذكاء الثقافى لدى الطلبة العرب الدارسين فى جامعة البلقاء التطبيقية ، *مجلة دراسات العلوم التربوية* ،٤٦(١) ، ٣ ، ٣٠ – ٥١ .

مبروك ، أحلام عبد العظيم ؛ محمود ، شيماءبهيج (٢٠١٧) . أنشطة اثرائية فى الإقتصاد المنزلى قائمة على تطبيقات الحوسبة السحابية لتنمية مهارات المواطنة الرقمية والذكاء الثقافى لدى طالبات المرحلة الثانوية ، *مجلة بحوث عربية فى مجالات التربية النوعية* ، (٨) ، ٦١ – ١١٩ .

المجدلاوى ، ماهر يوسف (٢٠٢٠) . اتجاهات طلبة جامعة الأقصى نحو ممارسة الأنشطة الترويحية وعلاقتها بالاتزان الانفعالى والتمكين النفسى ، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات النفسية والتربوية* ، الجامعة الإسلامية بغزة ٢٨ (٦) ٢٢٥ – ٢٨٨.

محمد ، غادة محمد حسنى(٢٠١٤).فعالية برنامج تدريبى قائم على التعليم الممدمج فى تنمية الذكاء الثقافى وبعض مهارات التدريس الأدائية لدى طالبات شعبة الإقتصاد المنزلى بكلية التربية النوعية ،*دراسات عربية فى التربية وعلم النفس* (٥٠)،١٩٩- ٢٤٩ .

محمد ، هبه مؤيد ؛ وحمود ، سعد حسن ومطر ، قصى مهدى (٢٠٢٠) . الاتزان الانفعالى لدى طلبة الجامعة ، *المجلة الدولية ابحاث فى العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات* ، جامعة البصرة ، ١ (٦) ، ١١١ – ١٣٧ .

محمود ، جبهان عثمان (٢٠٢٠) . الشفقة بالذات والتدين كمنبئين بالاتزان الانفعالى لدى طلاب الجامعة ذوى الإعاقة البصرية ، *مجلة البحث العلمى فى اللربية* ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس ، (٢١) ، ٢، ١٥٦ – ١٩٩ .

مصطفى ، يوسف حمه صالح (٢٠٠٨). الأسلوب المعرفى ، *مجلة كلية الآداب جامعة بغداد* ،(٨١)، ٤١٦ – ٤٤٤ .

المعولية ، نوال حمدان ؛ كاظم ،على مهدى ؛ الظفرى ،سعيد سليمان (٢٠١٧) . الذكاء الثقافى فى

ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان ، *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط* ، ٣ (٥) ، ٨٩ – ١١٠.

المغربى ، الطاهرة محمود محمد (٢٠٢١) . العلاقة بين الذكاء الثقافى والذكاء الوجدانى : فروق ثقافية ،*المجلة المصرية للدراسات النفسية* ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، ٣١ (١١٠) ٣٣ – ٧٠ .

مونى ، عبد اللطيف عبد الكريم ؛ خزعلى قاسم محمد (٢٠١٧) .أثر الاتزان الانفعالى على المسؤلية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية ،*مؤتة للبحوث والدراسات ، سلسة العلوم الإنسانية والاجتماعية* ،٣٢ (٢)، ٨٩ – ١٢٢ .

النملة ، يوسف بن ابراهيم (٢٠١٢) . المبتعث السعودى والذكاء الثقافى .(الرياض . المملكة العربية السعودية : مكتبة الملك فهد الوطنية).

هلال، كريم فخرى ؛ جاسم ، زينبعلى (٢٠١٧) . الذكاء الثقافى وعلاقته بالتفتح الذهنى لدى طلبة جامعة بابل ، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية* ،جامعة بابل ، (٣٦) ٢٧٨– ٢٩٢ .

هياجنة ، موسى على موسى (٢٠١٤) . *الذكاء الثقافى وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية فى منطقة الناصرة*(رسالة ماجستير)، جامعة عمان .

اليحيائية ، شيخة بنت ناصر بن راشد ؛ والخواجة ، عبد الفتاح محمد سعيد (٢٠٢١) . الاتزان الانفعالى وعلاقته بالتوافق الدراسى لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس ، *مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع* ، كلية الامارات للعلوم التربوية ، (٦٥) ٢٩٧ – ٣١١ .

Ahmadian,E;Amirpour,M. (2018).The effectof cultural intelligence on communication skills,Journal of Fundamentals of Mental Health ,20(6),429 – 438 .

Ahn,M;Ettner,L. (2013).CulturalIntelligence in MBA Curricula,Multicultural Education &Technology Journal,7(1),4-16.

Albright, S. Terranova, M., Honts, C., Goedde, J. and LaChapell, J (2008). Perceived Stress and Emotional Stability among Working Adults. *Student Research Conference,* 21st Annual Student Research Conference.

Andrews, M.(2010). Foundations of transcultural nursing and health Care, *Journal of Transcultural Nursing, 21*(1), 53-136.

Ang, S., Dyne, L., Koh, C., Ng, K., Templer, K., Tay, C., (2007). Cultural Intelligence: Its Measurement and Effect on Cultural Judgment and Decision Making: Cultural Adaptation, and Task Performance. *Management and Organization Review*,(3), 335 − 371

Ang, S., Van Dyne, L., Koh, C & Ng, K. (2004). The measurement of cultural intelligence. Paper Presented at the Academy of Management Meeting's Symposium on Cultural Intelligence in the 21st Century, New Orleans, L A. 15

Ang. S., Van Dyne.L ; Koh.C. (2006).Personality correlates of the fourfactor model of cultural intelligence. *Group & Organization Management, 3*(1), 100-123.

Ang. S.. & Van Dyne. L.. (2008) *handbook of cultural intelligence theory. measurement*. and applications. M.E. sharpe. Armonk. new York.

Brislin, R., Worthley, R. ; Macnab, B. (2006).Cultural intelligence: Understanding behaviors that serve people's goals. *Group & Organization Management, 31*(1), 40- 55

Chaturvedi ,M ; Chander ,R .(2010). Development of emotional stability scale. *Journal ListInd Psychiatry, 19*(1), 37 – 40.

Earley, P. ; Ang, S.(2003).*Culturalintelligence: Individual interactions acrosscultures*, Stanford, CA, Stanford University Press

Eysenck , H. ; Arnold , w. ; Milli , R.(1972)*Encyclopedia of psychology* (ed 2) , Berne

Flaspoler. B.(2007). *Cultural Intelligence and Adaption*. (Master Thesis), (IB-Organization & Strategy). University of Maastricht.

Nederlands

Francis , L , Lewis , C & Ziebertz , H. (2006). The Short – Form Revised Eysenck Personality Questionnaire (EPQR-S): A German Edition, *Social Behavior and Personality , 34*(2),197-204

Gholami, Q & Samer, M. (2015). Emotional balance and Problem Solving Styles regarding Gender. *Journal of Language Teaching and Research, 12*(6), 700-706.

Goldberg, L.(1993). The Structure of phenotypic personality traits, *American Psychologist , 48* (1), 26-34.

Grijalva, E. J. (2011). *Is fact-level emitional stability useful in predicting job performance? A meta analytic investigation of facet-level emotional stability, Submitted in partial fulfillment of the requirements for*(Master Thesis) of Arts in Psychology in the Graduate College of the University of Illinois at Urbana-Champaign.

Henley, M. (2010) .Teaching self-control to young children. Reaching Today, S Yonth: *The Community Circle of Caring Journal, 1*(1), 13-26.

Imai, L., & Gelfand, M. (2010): The culturally intelligent negotiator: The impact of cultural intelligence (CQ) on negotiation sequences and outcomes. Organizational Behavior and Human Decision Processes.

Nicoleta, R. ; Vitalia, I.(2013). The Influence of Experiential Analysis on the Emotional Stability in the Unifying Experiential Groups. *Journal of Experiential Psychotherapy, 16*(1), 3-12.

Rose.R ; Kumar, M. (2008). The Effects of Personality and Cultural Intelligence on International Assignment Effectiveness: A Review.*Journal of Social Sciences.4*, (4),320-328.

Schmidt. F.; Hunter. J. (2003) *selected on intelligence*. The Blackwell hand book of organizational principles.(Oxford: Blackwell).

Shannon, Lu M. ; Begley, Thomas M. (2008): *Antecedents of four-factor model of cultural intelligence. In: Ang, Soon and Van Dyne, Linn*, (eds.) Handbook of cultural intelligence: theory, measurement, and applications. M. E. Sharpe, 41-55. ISBN 978076562262

Sternberg, R.(1988): *The triarchic Mind Cambridg*e. university. Press.

Tan, J. (2004). Cultural Intelligence and the Global Economy, *Harfard for Business. 24* (5), 19-21.

Templer, K.; Tay, C, ; Chandrashekar, N. (2006). Motivational cultural intelligence, realistic job preview, realistic living conditions preview and cross-cultural adjustment. *Group & Organization Management, 31*(1), 154-171.

Thomas, D ; Inkson, K. (2009). *Cultural Intelligence, Second Edition Living and Working Globally*.(Berrett-Koehler Publishers, San Francisco: United State)

Thomas, D. (2006). Domain and development of cultural intelligence: The importance of mindfulness, *Group & Organization Management. 31*(1), 78-99.

Thomas, D; Stahl, G; Ravlin, E; Poelmans, S; Pekerti, A; Elron, E; Ekelund, B; Cerdin, J; Brislin, R; Aycan, Z, Au, K; Maznevski, M; Lazarova, M. (2010). Cultural Intelligence: Domain and Assessment. International *Journal of Cross Cultural Management*,*33*(6)55-95

Ward, C. ; Fischer, R. (2008). Personality, cultural intelligence and crosscultural adaption, in Ang and Van Dyne, (Eds.), Handbook of cultural intelligence: Theory, measurement and application, London: M.E. Sharpe, 159-173.

Williams, M. (2008). *Individual differences and cross-cultural adaptation: A study of cultural intelligence, psychological adjustment, and sociocultural Adjustment*. (PhD), TUI University.

Wu, Z; Zhou,L. (2015). *A Hybrid Inteligent System in Cultural Intelligence .Springer International Publishing Switzerland, Part of Studies in Computational Intenlligence* book series (SCI,591).

Cultural intelligence and Emtional Stability among Foreign Language students in the Universityand their Peers of other Specializations - Comparative study

Marwa Saeed Owais
Assocciate of Mental Health
Faculty of Eduction
Helwan University

Abstract

The objectives of the current research have been determined to examined the relationships between Cultural intelligence and emotional stability , the extent to which cultural intelligence factors predict emotional balance among university students studying languages and their peers from other disciplines. and as well as revealing the differences according to specialization (foreign language students – their peers of other specilizations), gender (male - female) , place of residence (rural – urban) , and the study grade (first grade – fourth grade) in the research variables (cultural intelligence – emotional stability) .The man sample of research consisted of (980) participants students (male – female) from the faculty of education , Helwan university. Cultural intelligence scale and emotional stability scale were used in this study (prepared by the researcher) . the results of theresearch revealed that there is apositive correlation statistically significant between cultural intelligence and emotional stability (at the level of factors and total score) for foreign language students in the university and their peers of other specializations except (the cultural awareness factor wasn't related to the factors of empathy and Autonomy) . and there is apositive correlation statistically significant between cultural intelligence and emotional stability (at the level of all factors and the total score) for the total sample of research . the results also indicated that emotional stability can be predicted by the scores of the students on the Cultural intelligence scale .And that the factors of cultural motivation and cultural planning have a statistically significant effect in predicting emotional balance at the level of the sample of students studying foreign languages and their peers from other disciplines and the total sample. and there is statistically significant differnces between mean

scores of Foreign Languge students in the university and their peers of other specializations in the total score of cultural intelligence and the factors of cultural motivation and cultural awareness for forein language students in the university , while there were no statistically significant differences in the cultural planning factor . the results also revealed that there were no statistically significant differences between the mean scores of Foreign Languge students in the university and their peers of other specializations in the total score of emotional stability and some of it's factors (Autonomy and empathy) while that there were statistically significant differences in other factors (optimism,Logic and tolerance) for forein language students in the university. Finally the results revealed that there were no statistically significant differences according to gender , place residence , and the study grade in cultural intelligence and emotional stability (at the level of factors and the total score) except some factors in both variables .

Keywords : Cultural Intelligence , Emotional Stability .